منبر الإسلام

عدد ١١ ـ السنة ٥٣ ـ الثمن ٧٥ قرشا
ذو القعدة ١٤١٥هـ/إبريل ١٩٩٥م

إشارات العبادة الجماعية الكبرى

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

نتيجة مسابقة الحج والعمرة (ص ١٠٠)

الشيخ الغزالى مع الفنانات التائبات

الحج من البناء الأول إلى التعايش السلمى

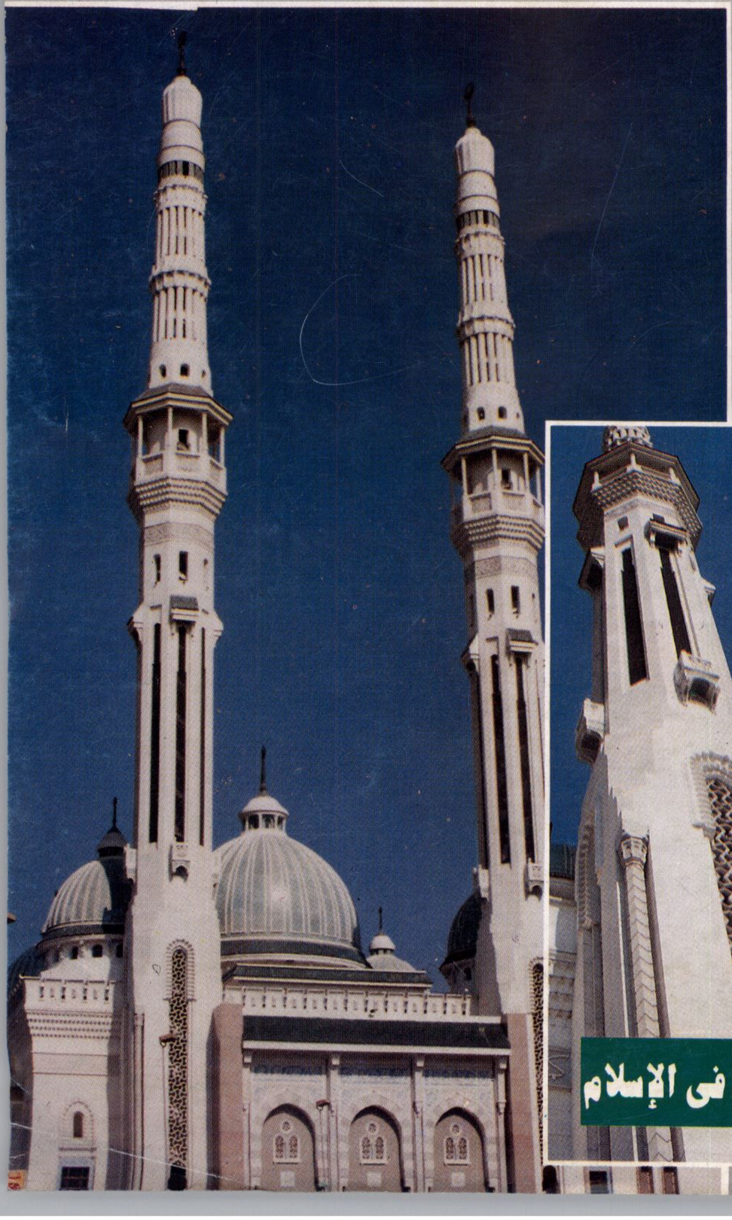

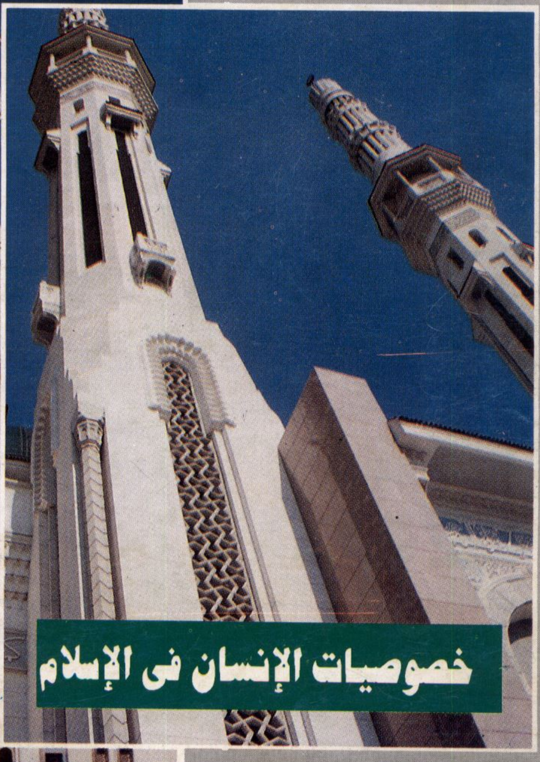

خصوصيات الإنسان فى الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

قطاع كامل للواجهة الرئيسية لمسجد النور بالعباسية بمدينة القاهرة . يتداخل مع قطاع آخر لأحد جوانب المسجد يشهد بضخامة العمارة والبناء .

تصوير : كمال الليمونى

إقرأ ص ٢٤

داخـــل العـــدد

● **من دراساتنا القرآنية :**

- خلق الكرامة .... ص ٥٦
- مضامين تربوية فى قصة نوح وابنه ص٦٢

● **من دراساتنا للحج :**

- عطاء موصول فى عبادة الحج ص٤
- الانتفاع بالحج ص٨
- الحج من البناء الأول إلى التعايش السلمى ص١٢
- كرامة المسلم فى حجة الوداع ص١٦
- الحج أساس فى الحضارة الإسلامية ص٢٠

● **من التحقيقات الاجتماعية الإسلامية :**

- لقاء الشيخ الغزالى مع الفنانات التائبات ص٤٦

● **من موضوعاتنا الاخبارية :**

نجاح زيارة وزير الأوقاف لأوزبكستان ...ص٦٦

صـــورة غـــلاف الهديـــة

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية

١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»

٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسـلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس

الدكتور عبدالصبور مرزوق

رئيس التحرير

عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير

الدكتور صوفى أبوطالب

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد

الدكتور أحمد هيكل

الدكتور بهى الدين سالم

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

بين يديك عدد يجمع امتيازات كثيرة ؛ فيها وفاء بالحدث الذى يمر به العالم الإسلامى فى مثل هذا الوقت من كل عام ، وهو عبادة الحج . هذه العبادة الجماعية الكبرى ذات الدلالات والاشارات القوية إلى المسلمين فى كل مكان . والمادة التى نقدمها فى هذه المناسبة تشمل كل ما يجب أن نعلمه عن الحج فى العبادة والحضارة والكرامة مما ستراه مبسوطا على الصفحات . وهذا بالاضافة إلى قصائد من الشعر جادت بها قرائح عدد من الشعراء .

ليس هذا هو كل ما فى العدد ، ففيه الخدمات التى تقدمها عادة فى الدراسات القرآنية والسنة النبوية والتربية التى يجب أن تسترعى انتباهنا فى قصص الأنبياء ، وكذلك الدراسات الاجتماعية .

كذلك يحتوى هذا العدد على دراسة فقهية تشرح احترام الإسلام لخصوصيات الانسان . وهو هدف فى حياة التشريعات لم تلتفت إليه إلا حديثا .

وفى التاريخ الطبيعى نقدم شخصية رائدة غير مسبوقة عنيت عناية فائقة بحياة الحيوان ، مع أن التخصص الأول لها هو علوم الحديث الشريف .

هذا إلى جانب مواد أخرى كثيرة ومواد تشترك عزيزى القارىء فى تحريرها لم تعد فى حاجة إلى بيان .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

منبر الإسلام

اشارات العبادة الجماعية الكبرى

تمر بنا فى كل عام العبادات الكبرى فى الإسلام التى يجب أن تبعث فينا الشعور بالجماعة وأثره فى حياتنا العامة . ومن هذه العبادات الكبرى الحج إلى بيت الله الحرام . هو عبادة كبرى لأنه مفروض فى العمر مرة ، هذه المرة لها اعتبار آخر هو الاستطاعة التى أصبحت فى متناول الكثرة من المسلمين فى الزمان الحالى ، ودليله هذه الأعداد التى تزيد مع كل عام من مختلف الدول إلى الحد الذى دعا دعوة الحجاج الذين سبق لهم الحج ألا يزيدوا بحج النافلة قبل خمسة أعوام . ذلك لأن الأماكن المقدسة مهما اتسعت فإنها تضيق بأعداد هائلة يجب تنظيم وفادتها إلى هذه الأماكن .

هذه العبادة هى عبادة الجماعة بأقصى اتساعها ، حتى أن من لم يسعده الله بالحج لسبب أو لآخر ، فإن قلبه يهفو ونفسه تتطلع إلى الأماكن المقدسة ، وقد ساعد على تجسيم ذلك ما نراه من التقدم الكبير فى وسائل الاتصال ، فمناسك الحج يمكن متابعتها ومشاهدتها على شاشة التليفزيون ومن خلال صوت الراديو لمن لا يملك التليفزيون . هو يعيش معهم فى كل بقعة من بقاع الأرض يلبى معهم ويدعو ويبتهل إلى الله ، وكأنه طائف بالكعبة وساع بين الصفا والمروة وواقف على عرفات ، ومستمع إلى خطبة صلاتى الظهر والعصر جمعاً وقصراً فى مسجد نمرة .

وهى عبادة الجماعة لأن الله سبحانه وتعالى شرعها كذلك حين أمر سيدنا ابراهيم بأن يؤذن فى الناس بالحج ليأتى الناس رجالا وركباناً من كل فج عميق . ومعنى هذا المجىء من مختلف أنحاء الدنيا هو القدوم إلى هذا الاجتماع الذى لم يكن له فى التاريخ نظير ولن يكون ، لأن الله سبحانه وتعالى شاء له ذلك . وهى مشيئة تتطلب من المسلمين أن يكونوا على قدرها ، بمعنى أن يلتقوا فى حياتهم ويتوحدوا فى نواياهم وحركتهم ، حتى ألفاظهم تكون واحدة تعبيراً عن الجبهة المتراصة والبناء الذى يشد بعضه بعضاً .

وإذا كان الله سبحانه وتعالى يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ، فإنه لاشك يحب الذين يعيشون حياتهم المؤمنة وفيهم هذا التماسك الصلب كالبنيان المرصوص ، فالقتال فى سبيل الله تعددت وسائله وصفاته ؛ فهذا القتال لم يعد فقط بالسلاح المتعارف عليه فى ميادين الحرب ، ولكنه يشمل كل وسيلة ينتصر بها المسلمون على غيرهم فى السياسة والاقتصاد والزراعة والتنمية بمختلف أنواعها ، وكذلك فى التعليم وفى الحياة الاجتماعية والمواقف المشتركة .

ومن هنا يجب أن ننظر إلى عبادة الحج ، هذه العبادة الكبرى التى تنتظم شمل المسلمين من كل مكان إلى مكان واحد معروف بجغرافيته ، ومن كل زمان إلى زمان واحد معروف بأيامه ، ومن كل عمل مختلف أو متفاوت إلى عمل واحد ليس فقط مشتركاً فى جزئياته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

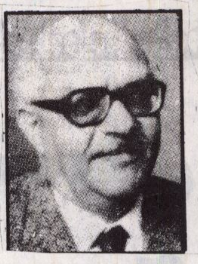

بقلم :

عبداللطيف فايد

وإنما هو مشترك فى ألفاظه ومشاعره . لأن الله حدد له ذلك كله بلا خلاف ولا اختلاف .

إن كل دولة من الدول الإسلامية لها بعثة خاصة إلى الحج ، وهذه البعثات تلتقى فى الأراضى المقدسة فى اجتماع واحد يستضيفهم إليه خادم الحرمين الشريفين . درجوا على ذلك منذ زمان بعيد ، وهم يلتقون الآن وسيلتقون مستقبلا ، يدفع الجميع إلى ذلك جلال المناسبة وعظمتها وجماعيتها . وهذا هو مايجب أن يحدث فى كل شأن من شئون حياتهم . وإذا كان هذا اللقاء يتم فى لحظات من صفاء النفوس ونقائها ، فإن ما يتوفر له من ذلك يجب أن يدوم لينتظم شئون الحياة كلها ، ولا يكون الحج رحلة سياحية يشاهد فيها الإنسان أماكن المناسك ، وإنما يكون رحلة تبقى مناسكها فى قلب الإنسان ومشاعره وأعماله كلها .

إن كل عوامل الوحدة فى حياة المسلمين قائمة ، وهى معروفة فى العقيدة وفى العبادات ، وهى واجبة

فى حياتهم الاجتماعية كما يقرر الحديث الشريف من أن مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . ومن أن المسلم للمسلم كاليدين تغسل إحداهما الأخرى . وقد حباهم الله سبحانه وتعالى بطبيعة تساعدهم على التلاقى والتعاون والتنمية ؛ فجغرافية بلادهم متصلة ، مشتملة على ظروف مناخية يساعد بعضها بعضاً ، وعلى تضاريس متكاملة طبقاً لاحتياجات حركة الحياة ، كذلك هى مشتملة على سواحل بحرية ممتدة تقام فيها المواقع المانعة من الاغارة ، وتساعد على الابحار طلباً للثروات البحرية . أما باطن الأرض ففيه من الخير الوفير أضعاف أضعاف ما على ظاهرها ، وكل هذا يمكن به قيام صناعة متقدمة وزراعة نموذجية تقوم عليها الأيدى العاملة الموفورة فى كل مكان .

إلى ذلك كله تشير عبادة الحج ، هذه العبادة الجماعية الكبرى . فإذا كانت الجماعة فى الصلاة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ، فما لنا بالثراء الفاضل من عند الله يتجمع لنا من جماعية الحركة والسلوك والتعاون الذى نرى مثاله فى الصلاة ثواباً ونماء ، ونرى مثاله فى الحج لقاء بكل مقاييس اللقاء .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عطاء موصول في عبادة الحج

الحج عبادة العمر ، ومن أجل ذلك لابد أن تكون ذات عطاء مستمر وموصول يعيش الحاج بعد عودته لوطنه أحداثها ، وينتفع بتأثيراتها فى ترشيد سلوكه ، والبناء القويم لذاته .

عبادة الحج من العبادات ذات الأثر البالغ فى بناء الإنسان المسلم ، إنها تتعامل مع جوانب شتى فيه فلها تأثير فى تكوينه العقلى والفكرى بما تمنحه إياه من التصور الصحيح لكثير من حقائق الدين وقضاياه ، وبخاصة الجانبان : العقدى والتاريخى ، كما تؤثر فى وجدانه ما تثيره من مشاعر وأحاسيس نحو الأماكن والبقاع التى يمر بها ، والمناسك التى يؤديها وكيف تقود الذاكرة إلى وقائع تاريخية تنمى الوعى الدينى ، حتى تكون عبادة العابدين على علم وبصيرة .

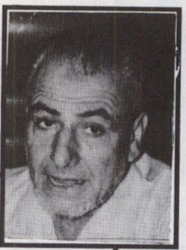

بقلم الدكتور :
السيد رزق الطويل

وللجسم نصيب أكبر من تأثيرات هذه العبادة ، فالأقدام تسعى وتهرول ، والأيادى ترتفع مثيرة للحجر الأسود ، أو قاذفة الجمرات بالحصياء ، أو مرفوعة فى ضراعة إلى رب الأرض والسماء ، ترجو رحمته ، وتتقى غضبه ، وتأمل فى مرضاته .

واللسان جارحة لها النصيب الأوفى من هذه العبادات عندما تتجنب السيئات ، وتتحرك لاهجة بذكر الله فى كل مرتفع ، ومنخفض ، وإذا التقى بجمع ، أو مع ركب ، تنفيذا لقول الله تعالى :

﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

وقوله سبحانه : ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولذلك كله لا ينبغى أن نعجب إذا استمعنا إلى الحديث الشريف ، والمتفق عليه ، والذى يصف الأثر العميق والشامل لهذه ، العبارة إذ يقول عليه الصلاة والسلام « **من حج فلم يرفث ، ولم يفسق عاد كيوم ولدته أمه** » .

ومن هنا تبدأ المسئولية ، ويكون الالتزام .

ان ذلك الحاج الذى أدى المناسك ، وعظم الشعائر ، وأمسك نفسه فى حجه عن كل ضلالة قد تزود بالزاد الأوفى ، الذى يمنح سلوكه الاستقامة ، ونفسه الهداية ، وعقله البصيرة وصدق رب العالمين إذ نصح عباده الحجيج بقوله :

﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧ ، ١٩٨

صفحة جديدة

وهكذا يفتح الحاج الصادق المخلص بعد عودته لأهله صفحة جديدة فى العلاقة مع ربه هو مطالب فيها بالحفاظ على صفاء النفس ، ونقاء السريرة ، ويقظة القلب ووعيه ، وعليه أن يحذر ضلالات السلوك ، وفلتات اللسان ، واغراءات الشيطان التى تتحين نقاط الضعف فى البشر ، فتنطلق منها سهامه لتفسير الأثر العظيم لهذه الرحلة الكريمة .

ولكى يتحقق للحاج العائد هذه القدرة ، ويظل على طهر كطهر الوليد ، عليه أن يضع نصب عينيه مسئوليات محددة تهيء له أمر الاستقامة على الطريقة ، فيجد المردود الطيب لعبادته فى مقدمة هذه المسئوليات أن يشغل الذاكرة بايحاءات المناسك ، وعطائها الخصب ، وعبيرها الذى يفيض على النفس أمنا وسكينة .

يتعلم منها معنى اخلاص العبودية لله ، والاعتصام بحبله ، واللجوء إلى كنفه ، ورحابه ، وإنه لا ملجأ منه إلا إليه ، هذا أمر يعيشه الحاج وهو يطوف بالبيت الأشواط السبعة ، بادئا من حيث انتهى ولسانه فى دورانه لا يكف عن الضراعة والدعاء .

فلا ينبغى له بعد العودة أن يدعو غير الله ، أو يلوذ بسواه ، أو يلتمس العزة ممن لا يملك له نفعا ولا ضرا وهذا مستوى من اليقين ، تؤهل إليه هذه العبادة العظيمة .

والحج يلزم من أداه بأن يعرف ماله من تميز على العبادات الأخرى ، أنه عبادة الرحلة ، والهجرة ، إذ يعيش الحاج تضحية البعد عن الوطن والأهل إبتغاء مرضاة الله .

* ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٠٠

وليس كل الأماكن على الأرض يهاجر إليها ، ويترك الأهل والوطن لأجلها . إنما هى الأماكن الثلاثة تعد الرحلة إليها عبادة ، وأجر الصالحات فيها مضاعف ، وثواب العاملين فيها جزيل . ذكرها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الحديث الشريف المتفق عليه « **لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدى هذا** » ولا تكون الرحلة فيما وراءها إلا سعيا لرزق والتماسا لكسب طيب أو خروجا لجهاد ينتصر فيه المجاهد لدين الله عاملا على رفعة كلمته وغيرة على حدوده .

الأكثـر فطنــة

كما تضع هذه العبادة الحاج العائد أمام مسئولية التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة .

فهو يعرف كيف يتعامل مع الدنيا بقدر ما يتحقق لقيم الإيمان من تأييد وتمكين واعتزاز وسلطان ، ويعمل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأخراه بما يؤهله للفلاح فى اليوم العظيم ، والذين يملكون هذا الفهم هم أكثر الحجيج فطنة وتوفيقا وسداداً ، وهم الذين تحدث عنهم رب العالمين فى الآيات التى تناولت شعائر هذه العبادة وعطاياها ، إذ يقول سبحانه فى سورة البقرة : وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠١ ، ٢٠٢

ولذا كان هتاف الحجيج عند العودة بعد أداء الفريضة كما علمهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **« تائبون عابدون ، لربنا حامدون »** .

ففى رحابها يعيش الحجيج عبادة الذكر قلبا ولسانا ، القلب يعيش بالذاكرة مع ما ارتبط بهذه الأماكن من أحداث ووقائع ، وخوارق وروائع ، وصدق والتزام ، وعناد وخصام ، واللسان يهتف عند كل مشعر ذاكراً مولاه ، تنفيذا لقول الله تعالى : فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٨

وقوله تعالى : فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَـٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٠

وعند العودة يعتصم الحاج بما تأصل فى اعماقه من ذكر لربه فينأى عن الشهوات والشبهات ، ويعرض عن المعاصى والمنكرات ، ويلزم طريق الطاعة والالتزام .

وحسب الحاج أن يعود من هذه العبادة وقد اكتسب الحاسة الاجتماعية ، بالتعرف على إخوته من المسلمين على اختلاف ألوانهم وألسنتهم ، ومنازلهم الاجتماعيـة ، وإمكاناتهم الاقتصادية ، والتعرف على مشكلات المسلمين فى كل مكان ، عند ذاك يدرك أنه فرد فى أسرة كبيرة ، وعضو فى جسد يألم لألمه ويستريح لراحته ، فيصبح ذا كيان آخر يحمل مشكلات أمته ويعيش قضاياها ، ويتعرف على أخبارها وأسرارها ، وإمكاناتها وحاجاتها مما يجعله مؤهلا لبذل ما يقدر عليه من عون لأمته .

ومن العجيب أنه مع كثرة الحجيج الذين يفدون إلى هذه البقاع من شتى أنحاء العالم لا تكاد تجد للحس الاجتماعى وجودا بينهم ، ولا يزال جهل كل منهم بأحوال أخيه قائما ، ليس ذلك فى محيط العامة من الحجيج فقط ، بل فى ساحة المثقفين منهم أنفسهم ، وكأن الحاج منهم ليس فى حسابه إلا أن يعود بلقب يضاف إلى اسمه ، ليسعد عندما يناديه الناس به ، وفى غمار هذا الفهم المتهافت لمردود هذه العبادة العظيمة ضاع الهدف الكبير ، وهو بناء الحس الاجتماعى فى مناخ هذه الأمة التى تعددت أجناسها وألوانها وألسنتها .

وفقدان العبادة لثمرتها يحمل العابدين مسئولية بالغة الخطورة عندما يقف بهم الأمر إلى شكل بلا حقيقة ، ومناسك بلا تأثير أو عطاء .

عبـادة القادرين

والحج عبادة أهل القدرة وأصحاب الاستطاعة . وذلك لأنهم أحوج الناس إلى ثمرتها ، وتأثيراتها البناءة فى الإنسان ، إذ القادر المستطيع يحتاج إلى شىء من التوازن النفسى ، بحيث يعيش فترة بعيدا عن ماله ، هاجرا للمكان الذى فيه امكاناته وقدراته ، مهاجرا إلى ربه ، لائذا بكنف بيته ، معلنا بمنطق الإيمان القويم حاجته إليه سبحانه ، وهى الحقيقة التى تقررها الآية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

* يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾

سورة فاطر ـ آية : ١٦

وهكذا تتجلى الحكمة فى قصر هذه العبادة على أهل الاستطاعة ، إذ قال سبحانه :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

وهنا تأتى مسئولية الحاج المستطيع بعد العودة فى أن يضع فى اعتباره ألا يشغله ماله عما الزم به من عبادة ، وألا ينسيه سلطانه أنه عبدلرب هذا الوجود ، ناصيته بيده ، وأمره إليه .

وتأثير الحج فى هذه الحالة يجعل القادرين ينظرون للمال على أنه وديعة ، وللأولاد والأعوان على أنهم رفقاء طريق ، يسعون لغاية ، وتفرقهم آت لا ريب فيه ، وبه يتجهون إلى شغل حياتهم بالطيبات ، وكسب الصالحات ، وفعل الخيرات ، فيسعد بهم المجتمع المسلم فى الدنيا ، كما يؤهلون لفلاح الأخرى .

إذا وضع الساعى لهذه العبادة ، الراغب فى أدائها نصب عينيه هذه المسئوليات ، وما تحتمه بحكم تميزها من التزامات فلا بد أن يكون لها آثار بعيدة المدى تحفظ لهذه الأمة عزتها وقوتها وصدق تدينها .

لكننا برغم ملايين الحجيج الذين يتحركون إلى الأماكن المقدسة من شتى بقاع الأرض لا نرى أثرا للمردود الحتمى لهذه العبادة .

وهذا أمر يؤكده واقع أمتنا ، فأين الخلل الذى به حرمت الأمة من عبادة مؤثرة تتحرك مشاعر أهل الإيمان شوقا إليها ، وتتضافر الجهود رغبة فى الحظوة بها ؟ وهل الخلل فينا أو فى هذه العبادة التى تهفو إليها القلوب ؟ .

إن هذه العبادة ـ أسهمت مع العبادات الأخرى ـ فى البناء القويم للإنسان المسلم عصر سلفنا الصالح ، ولذا نؤكد أن الخلل منا وفينا ، لأننا تصورناها أن فيها من رفاهة النفس أكثر مما فيها من خشوع القلب ومعاناة الجسد ، واغفلنا ما وراءها من مسئوليات والتزامات تعايش الحاج حتى آخر عهده بالحياة أو ييسر الله له فرصة أخرى فى عام آخر مع الرحلة المباركة والزاد الطيب ، يحصل فيها ما عجز عن تحصيله فى رحلته الأولى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانتفاع بالحج !

محمد إبراهيم الخطيب

الحج وما أدراك ما الحج ؟

إنه هو الركن الخامس من أركان الإسلام ، وميقاته الزمانى يبدأ من شوال حتى العاشر من ذى الحجة ، ويجىء هذا التوقيت بعد أن يكون المسلم قد خرج من رحلة الصوم وقد تزود منها بزاد روحى طيب ، وانتصر فى معركة الإرادة ليستأنف مع الله تعالى رحلة روحية أخرى ، يشترك فيها البدن مع الروح فيهرع المستطيع القادر تاركاً أهله وماله ووطنه ، خالعاً نفسه من كل متع الحياة وأطيبها ، لائذا برحاب ربه طائفاً ببيته ، متحملا فى سبيل الله مشقة الطريق ووعثاء السفر لا لشىء إلا أن يقف لله عبداً خاشعاً ، ملبياً دعوته التى أمر الله بها سيدنا إبراهيم عليه السلام بقوله :

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟
مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟
ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

سورة الحج ــ آية ٢٧ ، ٢٨

والحج بهذا المعنى ينتظم من المسلم قلبه وبدنه وماله ، وليس ذلك لغيره من العبادات ؛ فالصلاة عبادة روحية ، وللبدن فيها نصيب ، والصوم عبادة روحية ، والزكاة عبادة مالية ، والحج عبادة مالية روحية بدنية . ومن أجل ذلك فرض الحج آخر العبادات ، وكأنه تدريب عليها جميعاً !

وإذا دققنا النظر فى عبادة الحج وجدناها أيضاً عبادة اجتماعية يجتمع عليها آلاف مؤلفة من المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها ، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأشكالهم ، والكلّ من سائر بقاع الدنيا يتجهون وجهة واحدة هى الكعبة ، ويتطلعون إلى إله واحد « هو الله الذى لا إله إلا هو ، ويعيشون فى بلد آمن هو مكة أو « بكة » ، واشتقاق الكلمة من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(البك) وهو الزحام الشديد يجتمع فيها الرجال والنساء ، يصلى بعضهم بين يدى بعض ، ولا تصلح هذه الصلاة إلا فى هذه البقاع ، وفى اللغة أيضاً أنها سميت (بكة) لأنها تبك أعناق الجبابرة وتدقها ، لا يقصدها أحد بسوء إلا قصمه الله ، وهدَّ كيانه ، قصدها – كما نعرف – عام مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ناس من الحبشة بأفيالهم وأقيالهم (رؤسائهم) فجعل الله كيدهم فى تضليل :

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة الفيل : ٣ ، ٤ ، ٥

وحقق الله فيها وفى أهلها كلمة إبراهيم الذى دعا لها بأن تهوى أفئدة الناس إليها ، وأن يرزق أهلها من الثمرات لعلهم يشكرون ، حرّم الله فيها سفك الدماء فى أربعة أشهر حُرُم ، الطير فيها آمن ، والحيوان آمن ، وشجرها آمِن ، وساكنوها آمنون ، والملتجئون إليها آمنون .

من الأمن إلى المجتمع

والأمن هو غاية الناس قديماً وحديثاً ، ومايزلزل الآراء والأفكار مثل الخوف ، فالناس المقيمون على الخوف أموات وهم أحياء ، يموتون كل يوم ، ويموتون جزءاً جزءاً ، فلا يطيب لهم عيش ، ولا يهنأ لهم بال ، لذلك كان الأمن والعيش من أعظم المنن التى امتنَّ الله بها على عباده ، وعلى قريش أسرة النبى :

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

قريش : ٣ ، ٤

والحج أكبر مجتمع للمسلمين يجتمع منهم أكبر عدد يمكن جمعه فى صعيد واحد ، فلو أحسنوا الانتفاع بهذه الفرصة السنوية يتذاكرون فيها أمور دينهم وأمور دنياهم لكان لهم من الشأن ما لغيرهم ، أو لرجع إليهم شأنهم الأول أيام أن كانوا سادة الدنيا وعظماءها ، يملون إرادتهم والقوة من ورائهم تنفذ هذه الارادة ، ويملون علومهم وأفكارهم والناس من حولهم فى جهالة مظلمة ، وفى تخبط مخيف ، وهم وحدهم الذين ينيرون طريق الهداية والمعرفة فى العصور الوسطى التى يصفها أهلها بالقطع المظلمة فى تاريخ البشرية .

وفى أيام الحج تقرَّب القرابين إلى الله ، ولكنها ليست قرابين الوثنية الأولى التى كانت تذهب فيها الأرواح البريئة باسم الأديان أو باسم الأوهام ، والإسلام وحده أول مَن حرَّم القرابين البشرية ، والإسلام وحده أول من جعل القرابين خالصة لله :

لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ

الحج : ٣٧

فهى توسعة على الفقراء ، ورفع لمستوى الناس فى أيام معدودة من السنة وما أكثرها فى الإسلام ؛ فالحنث فى اليمين له فدية من الطعام ، والخطأ فى المناسك أو التحلل من بعضها يجبر بالضحية تقدَّم للفقراء خالصة لوجه الله ، والكفارة إطعام مساكين يزيد عددهم وينقص على مقدار الخطأ وتقدير الذنب ، وكلها تنفق فى الصالح العام ، وفى صوالح الفقراء خاصة .

ومكة وطن روحى لكل مسلم ، والرسول نفسه على ما حباه الله من قوة الصبر وعظم الاحتمال كان هواه مع وطنه مكة ، هجرها مكرها ، وهاجر إلى المدينة فوجد فيها مراغما كثيرا وسعة ، ومع ذلك عز عليه أن يكون وطنه فى يد أعداء نفسه وأعداء إيمانه ، فكان يحاول الرجوع المرة بعد المرة وكانت « مكة » تتراءى فى أحلامه وفى يقظته ، وأحلامه كيقظته لا يجرى فيها إلا ما يتردد فى فكره الهادى وما يريد إلا هداية قومه ، وحملهم على الخير ولو بالقسر والقوة . ولقد حقق الله وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

الفتح : ٢٧

وجاءه نصر الله والفتح ، ودخل الناس فى دين الله أفواجاً بعد أن حطم الأصنام وهدم الأوثان ، وأرجع الناس إلى التوحيد ، وأرجع إليهم عقولهم التى غشت عليها الجهالة زمناً طويلا .

الأمـن والسـلام

وفى « عرفة » وقف الرسول فى حجة الوداع يخطب الناس فى الأمن والسلام ، ويبين لهم أن دماءهم عليهم حرام ، وأن أموالهم عليهم حرام ، فبلَّغ ، وأشهد على أنه بلغ . ودعا الناس جميعاً إلى التوحيد : « إن ربكم لواحد » ودعا الناس جميعا إلى السلام والاخاء لأنهم جميعاً لآدم وآدم من تراب ، وأبطل المبادىء الفاسدة فى رعاية الجنسية والعصبية بعد أن ذكرهم بأن أكرمهم عند الله أتقاهم ، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والفضيلة ورعاية الأخلاق .

هذا هو يوم عرفة الذى قال فيه الرسول ﷺ : « الحج عرفة » فمن أدرك عرفة فقد أدرك الحج ، ومن فاته عرفة فقد فاته الحج من عامه .

هذا هو يوم عرفة الذى سماه الله « يوم الحج الأكبر » فى تفسير طائفة من الصحابة أو هو أحد أيام الحج الأكبر فى تفسير طائفة أخرى .

ولقد كان دستور شريعة الإسلام يتنزل فصولا ومواد متفرقة ، وكان يخشى أن تختم حياة الرسول عليه الصلاة والسلام قبل أن تتم مواد هذا الدستور ، فلما كان يوم عرفة من حجة الوداع نزل قول الله تعالى :

﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ۚ ﴾

المائدة : ٣

ومعنى هذا أن أمر الشريعة قد أحكم وأبرم ، وأن هذا هو مسك الختام ، وأنه لن ينزل بعد ذلك شرع جديد بتحريم حلال أو تحليل حرام .

هذا هو يوم عرفة الذى قالت (اليهود) فى شأنه لعمر : إنكم تقرءون فى كتابكم آية لو علينا معشر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، فقال « عمر » : وما تلك الآية ؟ قالوا :

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا

سورة المائدة ــ آية ٣

قال عمر : والله إنى لأعلم فى أى يوم أنزلت ، وفى أى ساعة أنزلت ، وأين أنزلت ، وأين كان رسول الله ﷺ حين أنزلت : أنزلت ورسول الله قائم فينا يخطب ونحن وقوف ، وذلك عشية يوم الجمعة ألا وإنهما لنا عيدان . وصدق عمر ؛ فيوم الجمعة للمسلمين عيد أسبوعى ، ويوم عرفة لهم عيد سنوى ، يتلوه عيد سنوى .

قــدر متجــدد

هذا يوم عرفة فى تاريخه المجيد ، وما يوم عرفة فى حاضره القريب بأهون منه شأناً فى ماضيه البعيد ، إن قدره على الزمان يتجدد ، وإن فضله فى كل عام يعود ويتردد . إنه فى موسم الحج ليوم مشهود ، بل هو أعظم وأفخم مشاهدة فلو أن أبصارنا وأسماعنا تتخطى الأفق ، وتنفذ من وراء الحجب ، لرأينا وسمعنا ما لا ترى عين ولا تسمع أذن فى غير هذا المكان المشهود الذى يمتلىء بذوى القلوب المؤمنة وهم يلوحون فى ثيابهم البيض كأنها أجنحة الملائكة ، وقد تضاموا وتلاصقوا ، حاسرى الرؤوس حفاة الأقدام ، أو يكادون ، باسطى أيديهم إلى السماء ، رافعى أصواتهم بالتلبية وبالدعاء ، متقطعة أنفاسهم بدقات الخوف أو بخفقات الرجاء .

ويا ليتنى كنت معهم فى هذا اليوم يوم الدعاء الذى تفتح فيه أبواب السماء لأقول : يا رب علم المسلمين الحقيقة وأبعد عنهم الزيف ، علمهم أن الدنيا ــ مهما طالت ــ زائلة وأن الآخرة خير وأبقى .. علمهم أن يحسنوا الانتفاع بفرصة الحج ، حتى يتحدوا ويتعاونوا على البر وعمل الخير لهم ولكل البشر .

يا رب استجب ؛ فإنك سميع مجيب الدعاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج .. من البناء الأول إلى التعايش السلمى

بعد الفراغ من بناء البيت أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يؤذن فى الناس بالحج وضمن الله سبحانه أن يستجيب الناس لصرخة التأذين فأقبلوا على الحج مشاة وركباناً يحملون الأجساد والأزواد والقلوب والتقوى ، ثم ظلت تلك الاستجابة تتردد مع كل عام حتى أقر مؤذن الختام أن تستمر الفريضة بعد أن تتضح معالم الحج من الابهام الذى غشيه ، وتنقى أكدار الفريضة من الرين الذى أصابها .

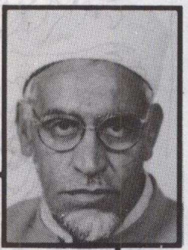

بقلم :
فضيلة الشيخ زكريا أحمد نور
واعظ الأزهر بأسيوط

كان الأذان الأول فى دائرة أبى الأنبياء بالدعوة لأداء الحج ، فصعد جبل أبى قبيس وقال : أيها الناس إن الله فرض عليكم حج بيت الله فسمعه الجن والإنس فى مشارق الأرض ومغاربها ، وأجابوه بالتلبية والقبول . ثم جاء الأذان الثانى فى الدعوة إلى فريضة الحج فى دائرة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ ؛ فقد سمع أذانه الخلق فى كل ضحل وخضم ووهد ونجد بأن الله خص البيت الحرام فجعله مرجعاً إليه ، ومحلا لطلب الثواب منه على شرط أن لا يحج إلى البيت ولا يطوف حوله إلا من يدين به .

ولذلك يقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه « **قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث من أبيكم إبراهيم** » .

وقد بين الله للناس أسباب هذه الدعوة من الرحمة الشاملة والنعمة السابغة إذ قال :

فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

ثم أمن الداخلين إلى البيت ، ثم تفضل الله برحمته على غير المستطيع فاعذر له كما تبين الآية الكريمة :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

وقد ارتحلت إلى بيت الله الناس والمضمرات والثمار ، ولن تزال . وكان فى تعبير القرآن بقوله :

وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ سورة الحج ـ آية : ٢٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شمول لكل قسوة حاملة من الطبيعى والمصطنع والقديم والحديث ، ولو استطاعت الأرض والجبال والسحب أن تلبى ، ولو تسنى لكل بقعة فى الأرض أن تنتقل من مكانها لإعظام الكعبة وإجلالها لسعت كل البقاع ، ولقد استجابت يقينا . ألم تقذف الأرض وجزر البحار إلى مكة بأكبادها ، وتبعث السحب إليها بحبها وثمارها وهل الناس والحب والدواب والسيارات والطيارات إلا من رجع السحاب وصدع التراب؟

والبيت الحرام أولى بالتقديس من كل بيت على الأرض لأنه العمران الأول للعبادة يوم كانت الأرض قفراً ووعراً ، وكان هذا البناء اشارة للتمجيد ، وعلما على توحيد الله حين كانت البيوت الأخرى محجوجاً إليها بالسفه والاشراك ، أو محفوفة بالجهل والعمى والإفك والاختراع .

ميقات الحج

قال تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٩

قد فرض الله بداية الزمان لاقامة الفريضة وجعلت ممتدة من أول شوال إلى العشر من ذى الحجة ليشهد الحجاج المنافع الخاصة بهم كما قال تعالى :

لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ

سورة الحج ــ آية : ٢٨

وتلك الفترة التى يأمنون فيها على قوافلهم وتجاراتهم ويشتغلون فيها عن الحروب والثأرات ويستطيع الناس التوجه إلى مكة ليفوزوا بالوقوف بعرفات .

وكما فرضت بداية الزمان ميقات الفريضة فرضت بداية المكان مواقيت لها ليتعلم الناس عقد النيات ودخول البدايات المفضية إلى الأغراض والغايات ، فلم يكن للحاج أن يعبر الميقات الذى هو آت من قبله قبل أن يغير ظاهره وباطنه ، ويبدّل من بدنه وروحه خالعاً عن البدن ثوبه الكاسى إلى شعار ودثار لا يلفانه بالاحاطة ولا يلتصقان عليه بالخياطة ، ثم لا يتركانه عارياً بادى السوأة قبيح الطلعة ، وطارحاً عن الروح مسابحها ومخازنها فى حساب اللهو والبلد والمال والولد والسيد .

وقد حدد الرسول ﷺ لكل وافد من أى جهات الأرض ميقاته الذى يبدأ منه احرامه ، فمن أراد الحج والعمرة أقرن بهما ، وكان فى التوقيت بهذه الأمكنة رأفة من الله بأهل الآفاق حتى لا يطول عليهم التشعيب والتغيير فتنطوى الفريضة على العنت والغلواء .

ولكل منسك منذ الدخول فى الأرض الحرام بداية ، فمن تعدى الميقات من غير احرام قدم الفدية وأراق الدم الجزاء أو رجع إلى الميقات . ومن لم يبتدىء بالحجر والركن لم يحسب له فى أشواط الطواف إلا ما بدأ به من الحجر . ومن بدأ أشواط السعى من المروة لم يحسب له إلا إذا بدأ بالصفا ، وكانوا فى الجاهلية ينصرفون من عرفات قبل الغروب من غير أن يعينوا لانصرافهم بداية أو نهاية فتعين الانصراف بالغروب فصار زمناً لا يحتمل شبهة ، ونظاماً لا يتخلله ابهام ، وكذلك بدىء برمى الجمار الأولى بعد فجر يوم النحر ، ثم فى الجمرات بعده جمرة فجمرة فتعين فى الرمى بدء الزمان وبدء المكان .

ومع أن البارىء سبحانه وتعالى يتعالى على الزمان والمكان لكن تظاهرت الأخبار فى آيات الله وأحاديث نبيه على أن الله سبحانه قد اختار أوقاتاً لعرض الأعمال وتقدير الأحوال فتحقق أنها أوقات تنتشر فيها الروحانية ، وتسرى فيها التقوى المثالية ، وتلتقى فيها الطاعة باستجابة الدعاء ، وبدايات الأعمال فى مناسك الحج إنما هى توجه إلى أن يخلو الإنسان من تكدير الطبع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والخيال فلا يهتم الطبع بالجوع والعطش واللبس والعرى ، ولا يشتغل الخيال باللغط والأراجيف تملأ الأسماع ، وبالصور والألوان تبهر الأبصار .

الهدى والدعاء والتلبية

قد قيل لرسول الله ﷺ : ما للحاج ؟ قال : **« الشعث للتفل »** .

قيل أى الحج أفضل ؟ قال : **« العج والثج »** .

قيل : ما السبيل ، قال : **« زاد وراحلة »** .

فكان من أدب الحج العج والثج . أما الثج فسيلان دم الهدى واراقة دماء الذبائح عن كل هفوة وفوات كل واجب . وأما العج فهو الدعاء والتلبية والتهليل والتكبير . وفى الأمرين نفقة وبذل وجهد والحاج وكأنما يجرى اللهج بالدعاء لاشعال الهمم والعزائم للتقرب إلى الله فى الأمكنة التى جعلها قدساً للناس ، ومن طبع الأصوات الهازجة أن تدفع إلى خوض اللجة واقتحام الوقمة ليعود المندفع المقتحم بما قدر له من الغنيمة وما قسم له من الانتصار .

والعج والثج فيهما فرصة للقلوب تلهج باعلانها الهدى والألسنة لما يتوقعه كل ذى حج مبرور لم يرفث فيه ولم يفسق برجوعه كيوم ولدته أمه ، ومجازاته بالجنة وهو خير رجوع بأعظم مغنم وأفضل جزاء بأجزل عطاء .

التعايش السلمى

وموسم الحج أجدر ما يتخذ نموذجاً لمعيشة السلام أو التعايش السلمى التى يجب أن تعيشها الإنسانية مهما كثرت أعدادها ، وأجدبت أرضها ، وفى كل سوق تضيق سعتها بأهلها ، ويشتد الزحام فيها فقد حرم الحج حمل السلاح وأبطله حيث جعل البيت مثابة للناس وأمناً ، والأمن والسلام ليس للإنسان فقط ، ولكن السلام والأمن للإنسان والحيوان والطير ؛ فقد حرمت الشريعة الغراء صيد البر كله على المحرم ، حتى يحل كفالة عن أن ينصرف إلى اللهو ، ومنعاً له أن يثور إلى البغى ، أو يصيب أحداً بأذى من عبث أو خطأ ، أما صيد البحر

فقد ظل حلالا لأن حبائل الصيد فيه لا ترعى خطا ولا تؤذى . والبحر بعيد عن المواقيت فلا مظنة فيه للازدحام ولا خوف فيه من السهام . ولا يأخذ حكم هذا التحريم قتل الضاربة والصائلة التى تعدو على الإنسان أو على متاعه فهى لا تكون صيداً ، فالصيد ما يرميه الانسان بيده أو رمحه وسهامه بغية غذائه وطعامه .

ولم يقتصر التأديب والتهذيب على تحريمه العمل المؤذى أو الذى يظن منه الأذى كالصيد والرمى والرفث والفسوق ، ولكن القول رتب كذلك وهذب وخص الجدال بالتحريم مخافة أن يستفحل الأذى . وأروع ما فى أدب الحج وتحريمه التدافع فى كل زحام بالأيدى أو الأصوات حتى عند الحجر الذى يفضل استلامه وتقبيله ، فجعل استلامه سنة ، وجعل التحرز عن أذى الناس واجباً ، فتركت السنة لأجل الواجب ، وحلت الإشارة مكان الاستستلام وحل الإيماء مكان التقبيل .

فى الطريق إلى الكعبة

شعر : أحمد مصطفى حافظ

يا لِحجٍّ ، من كُلِّ فجٍّ ، دَعَانا   ـ كُلَّ عام ـ إليه .. مَنْ سوَّانا
غافرُ الذنبِ ، قابل التوْبِ ، يهدى   لحمى (البيت) مَنْ بِتَوْق عانى
كى يُلبِّى ، وحولَ كعبة ربى   ـ بطواف ـ يرى الجلَال عيانا
فى حُشُودٍ للمسلمين ، توالتْ   تملأ الرحب ، تنشد الغُفرَانا
يتعالى دعاؤهم ، بهُتافٍ   ردَّدوه .. وأمعنوا إمْعانا

• • •

يا رفاق ـ إذا وصلنا ـ دعونى   أُبدع الشعر من فؤادى جُمانا
سوف نَحْسُو من بئر زمزم فيضا   من زلال .. كم يُطْلق الأشجانا
إخوةَ الركب ، إن قلبى عميرٌ   ذاب وَجْداً ولوعةً وحنانا
قد كتمْت الهوى زمانا ، وحسبى   كِدْت ألْقى نهايتى كِتْمانا
لى شقيق لاقَ المنيَّة .. لهفى   يوم حجٍ .. ولم يعُدْ لِحمانا
قد ثوى ـ دائمَ المثوبة ـ يغدو   يومَ بعثٍ .. مُلَبِّياً .. جذلانا
كل هذا الوجودِ محضُ سرابِ   لِانْقشاعٍ .. كأنه ما كانا

• • •

يا إلهى ـ وأنت جاهى وذخرى   كان قصدى لمن سواك .. هوانا
فى هَوَى النفس كم ظللتُّ أسيرا   ذاهبَ اللبِّ .. سادِراً .. حيرانا
.. فى خضم الحجيج ألْهثُ شوقا   وحنينا .. مستغفرا رَحْمانا
ولمسْرَى الرسولِ أمْضِى ، كأنى   مَحْضُ طيفٍ .. مُدَلها .. ولهانا
ضاحكَ الثغر ـ والدموع غِزار   فوقَ خدَّى .. فقد بلغْنا مُنانا

• • •

يا إلهى ، وخالقى ، وملاذى   لسواء السبيل سدِّد خُطانا
وابْعِد الكيدْ والتطرف عَنَّا   ليس بالعُنفِ ، بل بنُبْل .. هُدانا
فابعث النورَ ـ نور وجهك يُجْلِى   ظُلْمةَ الدَّرْب .. يمحق العُدْوانا
عن ديار للمسلمين ، إلهى   بَدّد الكرْبَ ، واحْفَظ الأوطانا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كرامة المسلم فى حجة الوداع

بقلم :
محمود مصطفى الأعصر
المدير الأسبق لدار الكتب المصرية

أمر الله تعالى نبيه وخليله إبراهيم (عليه الصَّلاة والسَّلام) أن ينادى الناس ويدعوهم إلى حج بيته الحرام .

قال الله تعالى :

وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

سورة الحج ـ آيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

ومن ذلك الحين صارت الكعبة بيت الله تعالى ، الذى يجب على الناس أن يقصدوه ؛ ليطوفوا حوله ، ويؤدّوا المناسك عنده ، ويذكروا الله تعالى ذكرا كثيرا ، وَيُسبّحوه بكرة وأصيلا .

ونزل على نبينا وحبيبنا سيدنا محمد ﷺ فى حجة الوداع قول الله تعالى :

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا

سورة المائدة ـ الآية : ٣

وكان نزول الآية الشريفة السابقة من الدلائل التى ألمحت إلى قرب رحيل النبى محمد ﷺ فقد نزلت يوم عرفة فى العام العاشر من الهجرة ، بعد أن أتم رسول الله عليه الصلاة والسلام ـ تعليم المسلمين كيف يكون الحج إلى بيت الله الحرام ؟

وسميت حجة الرسول ﷺ بحجة الوداع لأن رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ عندما خطب فى الناس يوم عرفة ، ويوم النحر بمنى كان يقول للناس : « لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا » ، وكان رحيلُ النبى ﷺ إلى الرفيق الأعلى بعد الحجة بما يقربُ من ثلاثة أشهر .

وقد وَرَدت للحجّة أسماء أخرى منها أنها : « حجة البلاغ » ، لأنه ﷺ بلغ الناس فيها كثيرا من أحكام الإسلام وقال : « ألا هل بلغت اللهم فاشهد » .

وَسُميت أيضاً بحجة الإسلام ، لأنها هى الحجة الوحيدة التى حَجَّها رسول الله ﷺ منذ هاجر إلى المدينة .

وكان خروج النبى ﷺ لحجة الوداع يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ذى القعدة من السنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العاشرة للهجرة ، الموافق يناير عام ٦٣١ ميلادية واستمر سير الرسول ﷺ فى الطريق من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة عشرة أيام ، ومنذ أن دخل مكة ونزل بالأبطح وهو يعلّم المسلمين طريقة تأدية الحج ويقول لهم : « خذوا عنى مناسككم » .

وانتهى رسول الله ﷺ من حجته فى يوم الأربعاء الرابع عشر من ذى الحجة عام ١٠ هجرية . الموافق للسادس عشر من فبراير (شباط) عام ٦٣١ ميلادية ، حيث طاف النبى ﷺ طواف الوداع ، ثم صلّى الفجر وتوجه بمن كان معه من أهل المدينة عائدين إلى المدينة المنورة مأجورين غانمين .

وفى حجة الوداع خطب الرسول ﷺ خطبة الوداع ، وقد اعتبرت هذه الخطبة دستورا جامعا لأحكام الدين الإسلامى ومحاسنه الخالدة ، وفيها تم تكريم المسلم حَيْثُ أَمّنه الرسول ﷺ على دمه وماله وعرضه .. فالحكم لله تعالى وحده ، ولم يعد الأمر كما كان قبل الإسلام يقتل القوى الضعيف ويقهر الظالم الضعيف الأعزل ، الذى ليس له من يحميه أويَذُود عنْه ، لأن شوكته ضعيفة ..

قال تعالى :

﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾

سورة البقرة ـ الآية : ١٧٩

وقال رسول الله ﷺ : « **إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم** » .

بين الرسول ﷺ فى خطبة الوداع المساواة والأخوة فى الله تعالى ، فالصلة التى تجمع بين الجميع هى الأخوة ..

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾

سورة الحجرات ـ الآية ١٠

والإسلام الحنيفُ حَرّم قتل النفس ، وجعل الاعتداء عليها من أكبر الكبائر عند الله تعالى بعد الشّرك بالله .

قال تعالى : ﴿ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾

سورة المائدة ـ الآية : ٣٢

يحرمُ الإسلام قتل أى نفس ، ويجعل الاعتداء عليها عدوانا على البشرية كلها فكيف بِقَتْل نفس المؤمن ..

قال تعالى :

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾

سورة النساء ـ الآية : ٩٣

بين رسول الله ﷺ فى خطبة الوداع حرمة الأعراض فلا اعتداء عليها بقول أو فعل ، ومن حق المسلم أن يحفظ عرضه ويصون حرمته فى حضوره أو غيبته ..

قال عليه الصلاة والسلام ـ يوم عرفة فى حجة الوداع :

« **إن دماءكم وأعراضكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا** » .

وقال تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾

سورة الأحزاب ـ الآية ٥٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونرى الرسول ﷺ فى خطبة الوداع قد أحاط لأموال بما يصونها ، كما بين حرمة الدماء والأعراض ، فلا سرقـــة ولا نهب ولا غشّ ، ولا أكل مال بالباطل ، ولا رشوة .

وفى حد السرقة يقول تعالى :

﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ٣٨

سورة المائدة ـ الآية : ٣٨

ويبين الرسولُ ﷺ فى حجة الوداع « تحريم الربا » وقال : « وإنّ ربا الجاهلية موضوع ، وإنّ أول ربا أبدأ به ربا عمى العباس بن عبد المطلب .. » .

والربا أسوأ أنواع التعامل التى تورث التفكك والحقد والكراهية بين أفراد المجتمع ، لأن فيه ظلماً واستغلالا .

إن المجتمع المسلم مجتمع نظيف تسوده المحبة والتعاون والتكافل والتراحم ومن يتعامل بالربا فلا رحمة ولا شفقة عنده والعياذ بالله ..

قال تعالى :

﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾

سورة البقرة ـ الآية : ٢٧٥

وقال سبحانه وتعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ٢٧٨ ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ ٢٧٩ ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ٢٨٠

سورة البقرة ـ الآيتان : ٢٧٨ ، ٢٨٠

فالإسلام يريدُ كرامة المسلم بتحريمه هذا النوع من التعامل ، فالمرابى يأخذ الزيادة من دم المدين وقوت أولاده !

وجاء تكريم المرأة المسلمة فى خطبة الوداع ، فقد قال رسول الله ﷺ « اتقوا الله فى النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهنَّ أن لا يوطئن فرشكم أحد تكرهونه ، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولَهُنَّ عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .. » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالرسول ﷺ يوصى بالنساء خيراً وعلى المسلم أن ينفذ أمر الله فى قوله تعالى :

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ

سورة النساء ـ الآية : ١٩

فالعلاقةُ الزوجيّة علاقة مودة ورحمة ..

ولنا فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة ، فقد كان خيرا لنسائه ، يَقُم بيته (يكنسه) ، ويخصف نَعْلَه ، ويرقّع ثوبه ..

وقد قال ﷺ « خيركم خيركم لأهْله »

وقال تعالى :

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ

سورة البقرة ـ الاية : ١٨٧

وقال تعالى :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

سوره الروم ـ الآية : ٢١

أدعوا الله عز وجل أن يوفق المسلمين والمسلمات إلى اتباع شرع الله تعالى وسنة رسوله ﷺ

قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

سورة النساء ـ الآية : ٥٩

منبر الإسلام
مجلة
كل مسلم
تحمل إليه
الرأى
الصحيح
والفكر
المستنير
احرص على
اقتنائها
أول كل
شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج أساس فى الحضارة الإسلامية

بقلم : صلاح أحمد الطنوبى

قَالَ الله جَلَّ ثناؤه :

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (١)

سورة آل عمران ـ الآية : ١١٠

الحمدُ لله تعالى عَلَىٰ نعمةِ الإسلام .. الإسلامُ الّذى يَعْمَلُ دائمًا لِتحقيقِ حياةٍ أفْضَلَ للفردِ والمجتمع ، وَيَدْعُو البشريّةَ جَمْعاء أَنْ تَعِيشَ فى إطارِ الأخــوّة الإنسانية .. تتعاونُ عَلَىٰ الحقِّ .. وَتأمرُ بالمعروفِ .. وَتَنْهى عن المنكر .. وتؤمنُ بالله تعالى ..

● إنّ لقاء المسلمين فى البقاع المقدّسة أرض « مكّة المكرمة » .. فى الحجّ الأكبر هُو تجديدٌ للأخوة ، والتضامن ، والاعتصام بحبل الله تعالى ..

الحجُّ فى الإسْلَام تجديدٌ للخلق الكريم ، والسُّلوك الإسلامى الحميد .. قَالَ رَبُّ العِزّة والجلال .

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

سورة البقرة ـ اية : ١٩٧ ـ ١٩٩

● المسلمُ فى عبادة الحج يلتزم بالسُّلوك الحضارى الإسلامى ؛ لأنَّ الحجَّ دعامة كُبرىٰ من دعائم الحضارة فى الإسْلَامِ .. يَبْتعدُ المسلمُ عَنِ الرفثِ ، والفسوق ، والجدال .. الحاجُّ يتفرغُ لعبادة الله تعالى وَحْده ، يؤدّى المناسك فى خشوعٍ وتفكّرٍ وتدبّر .. ودائماً يُلبى نداء التّوحيد ...

« لبّيك اللهمّ ، لبّيك لا شريك لكَ لبيك ، إنَّ الحمدَ والنعمة لكَ والملك لا شريك لك » (١)

وَعَنْ أبى هُرَيرة رضى الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) رواه مالك عن نافع عن ابن عمر « رضى الله عنهما » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله ﷺ : يقول : « مَنْ حجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ ، ولم يَفْسق رَجَع مِنْ ذنوبه كيوم ولدته أمه »(١). والحاجُّ فى هذه البقاع المقدَّسة يعمل صالحًا ، ويُكثر ذكر الله تعالى ، ويبتعد عن الرّياء والمباهاة والفخر ، ويُطعم الطعامَ ، ويُفْشى السَّلام ، ويَتكلَّم الكلام الحسن .

● إنَّ مِنْ حَقِّ البلد الحرام أنْ يلتزمَ الوافدون إليه الأدَبَ مَعَ الله تعالى ، وأن لا يُحدثوا فيه ما يتنافى مَعَ حُرْمتِه ، أوْ يَهْبط بمكانته ، أو يَرْفعُوا فيه شعارًا غيْر شعار الإسْلام ..

قَالَ رَبُّ العِزّة والجلال :

وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ (٥)

سورة الحج ـ الآية ٢٥

والمملكة العربية السعودية تجنّد كُلّ السُّبل لتوفير الراحةَ والطمأنينة لحجاج بَيْتِ الله الحرام ، وتمكينهم من تأدية هذه الشعيرة فى يُسْرٍ وسهولةٍ وأمان ..

● والحجُّ فى الإسلام سبيل إلى التَّضامن مِنَ الإسْلام ، والتضامن الإسلامى منهج حياة المسلمين .. منهج يلازم المسلم ملازمة الصَّلاة والزكاة والصّيام والحجّ .. ويعتبر جزءًا مِنْ شخصية المسلم ..

استطاع الإسلام أنْ يجمع سفراء مِنْ كُلّ فجٍّ عميق على صعيدٍ واحدٍ ، وفى زمنٍ واحد ، وزى واحد .. يجمعهم أمام قبلةٍ واحدةٍ ..

قَالَ الله جَلَّ ثناؤه : وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

سورة الحج ـ الآيات :٢٧ ـ ٢٩

وَعَنْ أبى هُرَيْرَةَ (رضى الله عَنْهُ) قَالَ : قَالَ رَسُول الله ﷺ : « الحجَّاجُ والعُمّارُ وَفْدُ الله ، إنْ دَعَوْهُ أجابَهُم ، وإنِ استَغْفروهُ غَفَر لَهُم »(١) . الحجُّ فى الإسلامِ صورةٌ ناطقةٌ لتضامن المسلمين ، ولمبدأ المساواة فى الإسلام .. والحجُّ المبرورُ أفْضَلُ جِهاد .. تذوبُ فى الحجّ كل الفروق العنصرية .. وميزان الإنسان فى الإسلام بتقواه وعمله الصَّالح ..

قال الله جَلَّ ثناؤه :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (٨)

سورة الحجرات ـ الآية : ١٣

● وَشَهْرُ ذى الحجة من الأشهر الحرم .. فالإسلامُ تحيته السَّلام .. ودعوته السَّلام ، وهدف أتباعه دار السَّلام ..

قال الله تعالى : إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ (٩) .

سورة التوبة ـ الآية : ٣٦

---

(١) رواه البخارى ومسلم والنّسائى وغيرهم .

(١) رواه النسائى وابن ماجة وغيرهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحاج المسلم يتذكر هذه الآية الشريفة ؛ ليلتزم حدود الله تعالى .. ومن يتعدَّ حدود الله تعالى فقد ظلم نفسه ..

● المسلمُ فى الحجِّ وأيامه يُكبّر الله تكبيرًا ، فالكبرياء لله عزَّ وجل وحده دون سواه .. « الله أكبر » توقظ النَّفس من غفوتها .. كلمة تبعث فى قلوب المسلمين الشجاعة والبسالة والتضحية والفداء .. وذكر الله تعالى إطمئنان للقلوب .. قال الله تعالى :

فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ

سورة البقرة ـ الآية : ١٥٢

وقال رَبُّ العزّة والجلال :

أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ (٢٨)

سورة الرعد ـ الآية : ٢٨

● فى الحج يتربى المسلمُ عَلَىٰ الشوق والحبِّ للمشاعر المقدّسة ، والآثار الإسلامية الخالدة ، وهذا الحبّ ينبنى عَلَىٰ التقدير العظيم والاحترام الكبير لَهَا ...

قال الله جَلَّ ثناؤه :

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ

سورة الحج ـ الآية : ٣٠

وقال الله عزَّ وَجَلَّ :

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ (٣٢)

سورة الحج ـ الآية : ٣٢

يتفكر المسلم ويتدبر شعائر الله تعالى ، وقد أمر الله تعالى بالتفكّر والتدبر ...

وقال رب العزة والجلال :

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ (١٩٠) ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ (١٩١)

سورة آل عمران ـ الآيات : ١٩٠ ـ ١٩١

● المسلمون مُنْذُ بداية رحلة العُمر .. رحلة الحجّ يُعنون ميثاقهم مَعَ رَبِّ العزة والجلال .. يجددون العقد الإيمانى بَيْنهم وَبَيْن الله تعالَىٰ الَّذى يتمثّل فى قوله تبارك وتعالى : * إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (١١١) ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١١٢) التوبة ـ آية : ١١١ ، ١١٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحج فى الإسلام إحياء لروح الجهاد .. والأمة المسلمة ذات سلوك حضارى اختارها الله عز وجل لأداء الجهاد فى سبيله ..

قال الله جَلَّ ثناؤه :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ .الحج ـ الآيات : ٧٧ ـ ٧٨

● الحج فى الإسلام يغرسُ فى قلب المسلم روح الإخلاص والعبودية لله تعالى وحده دون سواه .. فيسلم المسلمُ وَجْهَه إلى الله تعالى : كما أسلم الرسول ـ ﷺ ـ وجهه لله عز وجل : يقول الله تعالى :

قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١٦٢ ، ١٦٣

والإنسانُ الذى يُسْلم وجهه لله جَلَّت قدرته له الأجر العظيم عند مَوْلاه .. يَقُولُ الله جَلَّ جَلَالُه :

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

سورة البقرة ـ الآية : ١١٢

ويقولُ الله عزَّ وَجَلَّ :

۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾

سورة لقمان ـ الآية : ٢٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسجد النور بالعباسية دليل على فن العمارة الإسلامية العريق

إعداد : منير بيومى
تصوير : كمال الليمونى

يعتبر مسجد النور بميدان العباسية من أحدث مساجد مصر التى تقام على نحو جامع فريد يحقق منافع متعددة الأغراض لخدمة الإسلام ، تبلغ مساحته خمسة آلاف متر مربع ، وهو إضافة جديدة إلى الصروح والمعالم الإسلامية إذ يعيد لنا الرسالة الأولى للمسجد حيث كان يرعى شئون الدين والدنيا معا ، فهو نموذج لما يجب أن يكون عليه كل مسجد ، ويعبر فى تصميمه عن فنون العمارة وتطورها مع الإفادة من التطور التكنولوجى الحديث .

وإذا ألقينا نظرة تأملية للمسجد من الداخل والخارج فإننا نستطيع أن نقف على الجهد الكبير الذى بذل فيه حتى صار تحفة فنية رائعة من فنون العمارة الإسلامية .

والمسجد عبارة عن مركز إسلامى متكامل بلغت تكلفته ثلاثين مليون جنيه ، ويسع خمسة آلاف مصل فى كل ايوان من الايوانين الملحقين بالصحن اللذين تبلغ مساحتهما ٢٢٦٠ مترا .

ويمكننا حصر الأغراض التى يخدمها ويقدمها المسجد طبقا للتصميم الذى شيد عليه وهى : مصلى للرجال وآخر للسيدات وقاعة للمؤتمرات بها خمسمائة مقعد وفندق لإقامة العلماء الضيوف من خمسة أدوار علوية مزودة بمصعد كهربائى ومكتبة إسلامية شاملة ، ومجمع للخدمات الطبية والثقافية والاجتماعية وفصول لتقوية التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة ، ومعهد لتعليم الصبية الحرف والمهارات المختلفة ، ومكتب لتحفيظ القرآن الكريم ، وصالة للمناسبات .

المسجد مركز متكامل للخدمات وضيافة العلماء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مسجد النور .. من الصروح الإسلامية الرائعة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القبــاب والمــآذن تشــهد بالعنايـة الفائقــة فى التصــميم

● مشهد عام لمسجد النور من الخارج
تبدو فيه المئذنة كقطعة زخرفية شامخة ●

يتكون سقف المسجد من أربعة مناور علوية وأربعة قباب فى الأركان يبلغ قطر كل منها ١٨ مترا .

وتزين هذه المناور بزجاج ملون معشق بالرصاص ، وهو زجاج غير قابل للكسر بالإضافة إلى القبة الرئيسية من الخرسان يبلغ قطرها واحدا وعشرين مترا وبارتفاع خمسين مترا وهى مكسوة من الداخل بأحجار ذات تقسيمات بأعصاب من باكيتات خشبية . ويعلو بعض **الحوائط أحجار صناعية على هيئة تشكيلات هندسية** بها آيات قرآنية .

أما صحن المسجد من الداخل فله أسفال من الجرانيت مختلفة الأشكال بارتفاع مترين ونصف متر .

وقد تم استخدام النحاس والبرونز فى تصميم النجف والمعلقات بالمسجد حيث تعتبر النجفة الرئيسية التى تبلغ مساحتها « ٦ أمتار × ١١,٥ متر » تحفة فنية زائعة

وعلى شارع رمسيس يقع المدخل الرئيسى للصحن الكبير والايوانات الملحقة به فى الناحية القبلية للمسجد ، ويضم بهو المدخل الرئيسى ثلاثة مداخل بأكتاف وأعمدة وسقف خشبى ، ويحيط بالمسجد من الخارج أسوار من أسفال خرسانية مكسوة بالجرانيت ويعلوها أكتاف وحواجز من الحديد .

وتوجد مداخل دورات المياه فى الناحية القبلية ، أما الناحية البحرية فتوجد أجنحة لإقامة العلماء ، والجانب **الشرق للمسجد يضم أربعة طوابق ، وبه قاعة للاجتماعات** وفصول « التقوية » لطلبة المدارس ، أما الجانب القبلى فيضم عددامن المخازن والمداخل .

أما مآذن المسجد فهى عبارة عن مئذنتين ترتفع كل منهما ١٠٦ أمتار ، ولكل منهما هلال نحاسى بارتفاع ستة أمتار ، وبها مانع للصواعق وإضاءة تحذيرية للطائرات ، ويمكن سماع الآذان من المسجد فى إطار دائرة قطرها ثلاثة كيلومترات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس محمد حسنى مبارك يؤدى صلاة عيد الفطر المبارك فى مسجد النور بالعباسية وإلى يمينه الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق وإلى يساره الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ●

هذا المسجد الذى تم افتتاحه رسميا بصلاة عيد الفطر المبارك حيث أدى فيه الصلاة الرئيس محمد حسنى مبارك ، وكان من قبل مفتوحا للصلاة خلال شهر رمضان وشهد إقبالا من الجماهير نظرا لموقعه المتميز وقربه من كتلة سكنية كبيرة خصصت له وزارة الأوقاف درسا عقب كل صلاة من علماء الأزهر والأوقاف حيث أخذت الوزارة على عاتقها ضرورة الانتهاء من تشييد واستكمال مرفقات المسجد كما سبق أن حدث بالنسبة لمسجد الفتح

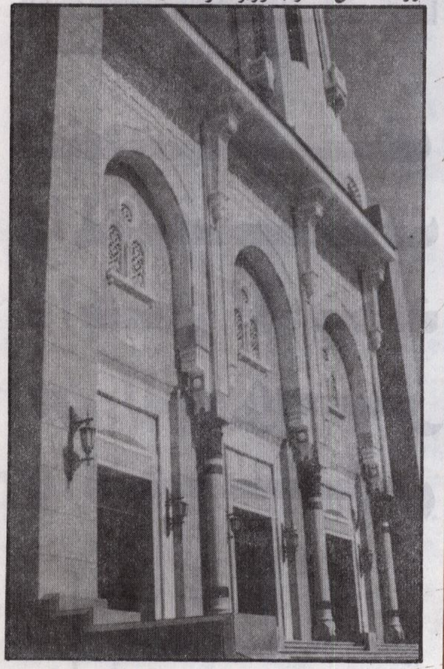

● المدخل الرئيسى لمسجد النور بالعباسية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصميمات هندسية جديدة للزجاج والأحجار الصناعية

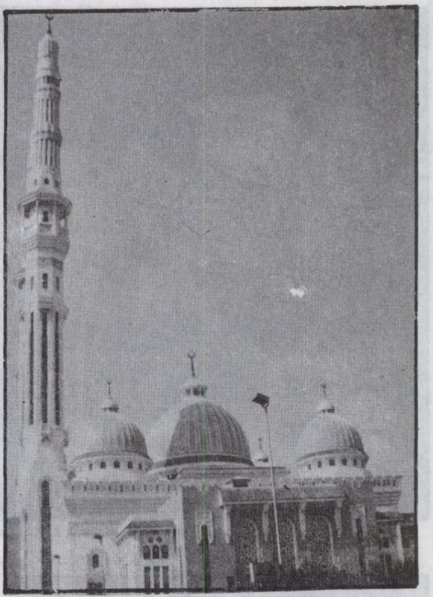

مسجد النور بقبابه ومآذنه المتميزة

النجف والمعلقات داخل المسجد من البرونز والنحاس

بميدان رمسيس .

هذا ، وقد قام بتصميم المشروع والاشراف الدقيق على تنفيذه المهندس الكبير حسين بكرى المتخصص فى الهندسة الإسلامية .. وقام بالهندسة الإنشائية المهندس صلاح أبو المجد . وقام بتصميم ماكيت المسجد المهندس كمال محمد السيد ، وكانت هندسة الشكل الخارجى للمسجد من نصيب المهندس محمد زينهم .

وساعدهم جميعاً فى التنفيذ فريق كبير من المهندسين الأكفاء الذين ينسب إليهم جميعاً هذا الجهد العظيم ، مما جعلهم فريق عمل ممتاز بقيادة المهندس الأول حسين بكرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

قبـــل الإحـــرام

شعر : جابر صبرة

أَسْرَفْتَ يَا مِسْكِينُ فى الْعِصْيَانِ ... وَعَنِ الصَّلَاةِ سَهَوْتَ وَالْقُرْآنِ
وَعَزَفْتَ عَنْ فِعْلِ الْمحَامِدِ كُلهَا ... وَغَرِقْتَ فِى الظُّلماتِ لِلأَذْقَانِ
وَزَعَمْتَ مَغْرُوراً بِأَنَّكَ ذَاهِبُ ... لِلكَعْبَةِ الْغَرَّاءِ وَالْغُفْرَانِ
تَمْحُو بِهَذَا الْحَجِّ مَانَهبَتْ يَدَاكَ وَمَا ... جَرَحْتَ مِنَ الْوَرَى بِلِسَانِ
وَالْحَقُّ أَنَّكَ قَدْ غَدَوْتَ لِتَشْتَرِى ... « لَقَباً » لِيَسْتُرَ قُبْحَ وَجْهِ الْجَانِى
ارْجِعْ فَرُدَّ الْمظْلَمَاتِ لأَهْلِهَا ... وَاطْلُبْ سَمَاحَ الجَارِ وَالْخِلَّانِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ حَجَجْتَ مُغَاضِباً ... فَالْوَصْلُ مَقْطُوعٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
وَبِأَنَّ ذَاكَ الْحَجَّ لَا يُغْنِى وَلَا ... يَمْحُو ذُنُوبَ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ
فَاحذَرْ شُرُورَ النَّفْسِ إِنَّكَ مَيِّتٌ ... وَاظفَرْ بِحُبِّ الرَّبِّ وَالرِّضْوَانِ

• • •

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام يحمى خصوصيات الإنسان فى التنظيم الفقهى لدخول البيوت

للدكتور /
عبدالله مبروك النجار
الأستاذ المساعد للفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

اهتم التشريع الإسلامى بحق الإنسان فى خصوصيات بعض جوانب حياته اهتماما لايقل عما أعطاه الفقه الوضعى بعد تقدمه وتطوره لهذا الحق ، بل إن الحق فى الخصوصية قد حظى بتفصيلات فى الفقه الإسلامى تبرز حدوده ، وتوضح خصائصه وتلقى الضوء على معظم جوانبه ، بما يكاد يكشف عن نظرة تأصيلية له تدل على سمو الشريعة الإسلامية واحتوائها على كل مايحفظ حقوق الناس فى كل زمان ومكان .

وقد احسن مجلس الشعب المصرى صنعا حين أقر تلك الحقيقة ، وهو بصدد مناقشة القوانين الخاصة بالحريات ، حيث ذكر بصفة أساسية أن الاصل الشرعى لحرمة الحياة الخاصة يكمن فى قول الله تعالى :

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا

سورة الحجرات ـ آية ١٢ .

وهذا الإقرار وان كان قد اعترف بوجود تنظيم عام لهذا الحق في التشريع الإسلامى إلا انه لم يعط تفصيلات توضح نطاق هذا التنظيم وحدوده في مجال التطبيق ، بما يجعله حقيقة واقعة ، وذلك مانود ابرازه من خلال تلك الدراسة على نحو يتسنى من خلاله عقد موازنة بين الفقهين الإسلامى والوضعى ، تعكس مدى حضور الفقه الإسلامى على ساحة الحياة المعاصرة ، بطريقة تفوق التشريعات الوضعية .

فى الفقه الإسلامى

وإذا كان حق الخصوصية فى الفقه الوضعى يعرف بأنه : «حق الفرد فى حماية بعض مظاهر حياته الخاصة ، وخاصة المحافظة على السرية بما يصون سمعة الشخص ويصون معطيات الحياة التى يحرص على عدم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تدخل الناس فيها[1] ، فإن هذه المعانى قد كفلت أحكام التشريع الإسلامى المحافظة عليها بما يبرز أهميتها فى حياة المجتمع أفراداً وجماعات ، وبما يحدد فى النفوس الباعث القوى على احترامها .

ومحل الحماية فى حق الخصوصية هى المشاعر الانسانية الراقية التى تبعث فى النفس نزوعاً فطرياً يدفع الانسان دفعاً لصيانة الجوانب الخاصة من حياته عن التبذل ، وينأى به عن أن تكون عوراته حمى مباحاً لمن يدفعه الفضول ، أو القصد السيء للاطلاع عليها .

وهذه مصلحة أكيدة وذات اعتبار فى التشريع الإسلامى ، لا يقلل من أهميتها أن يكون أمرها أمر مشاعر ، فإن تلك المشاعر من القوة والتأثير على حياة الانسان بما يجعلها مكوناً لمعانى تلك الحياة نفسها ، بل إن قوتها لدى البعض قد تصل إلى حد بذل الحياة من أجلها .

وأما مكان هذا الحق ، فنظراً لأنه يتعلق بالجانب الخاص من حياة الانسان أو كما عبر عنه فقهاء القانون الوضعى : بأنه ما يدور من حياة الانسان خلف الأبواب المغلقة ، كان من الطبيعى أن يكون بيت الانسان هو الحصن المنيع الذى يجب أن تقف عنده رغبات الغير فى التطلع لما يدور خلفه ، لأن ما يدور فى بيت الانسان يعتبر من أخص أمور حياته التى لا يجوز أن يطلع عليها أحد من الناس ، ولقد بلغ من سمو القرآن الكريم وروعته أن عبر عن هذه المعانى الكامنة وراء باب بيت الانسان أبلغ تعبير حين وصفها بأنها عورة ، قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾

سورة النور – آية ٥٨ .

بل إن وصف البيوت بالعورة ، هو العذر الذى أراد المنافقون أن يستأذنوا به من رسول الله ﷺ ، للفرار من الجهاد يوم الخندق ، كما حكى القرآن الكريم عنهم فى قول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾

سورة الأحزاب – آية ١٣ .

وقد نفى القرآن الكريم وصف العورة عن بيوتهم ، فدل على كذب ما يدعون .

ووصف القرآن الكريم للبيوت بالعورة فيه دلالة على وجوب ستر ما وراءها لأن العورة لغة : هى سوءة الانسان وكل ما يستحيا منه[2] ، وهى فى اصطلاح الفقهاء : ما يجب ستره ويحرم النظر إليه[3] ، ووصف البيوت بالعورة التى تنبىء بكل معانى الصيانة والحفظ – يدل على مدى تقدير التشريع الإسلامى لصيانة البيوت بصفة خاصة ، وحماية خصوصيات الانسان بصفة عامة .

---

(١) تعريف الدكتور حمدى عبدالرحمن فى فكرة الحق – ص ٦٦ . وراجع فى ذلك كتابنا الضرر الأدبى ومدى ضمانه فى الفقه الإسلامى والقانون – دراسة مقارنة – ص ٢٨٢ وما بعدها – دار النهضة العربية ١٩٩٠م .

(٢) مختار الصحاح – ص ٤٦١ .

(٣) المغنى لابن قدامة – جـ ١ – ص ٥٧٧ ، ونيل الأوطار للشوكانى جـ ٢ ص ٦٩ ، وما بعدها ، وتفسير القرطبى – جـ ١٤ ص ١٢٨ ، وفتح القدير للشوكانى – جـ ٤ ص ٢٦٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنظيم الخصوصية

لهذا ، ونظراً لما يمثله بيت الانسان فى حياته ، كسياج .. يأمن خلفه على عوراته التى لا يحب بفطرته أن يطلع عليها أحد ، فقد حظى الدخول للبيوت بتنظيم دقيق يضمن حفظ خصوصيات الانسان خلف أبوابها ، وجعل لهذا الدخول شروطاً تضمن تحقيق تلك الغاية على أبلغ صورة وأتم معنى ، ثم ان الهدف الرئيسى من وراء ذلك يتمثل فى الحيلولة دون وصول أحد إلى ما يريد أن يعرفه عن الغير من خصوصيات لا يريد هذا لأحد أن يطلع عليها ، ونظراً لأن التجسس من أخطر الأدوات لكشف خصوصيات الانسان ، فقد حرص التشريع الإسلامى على النهى عنه ، حتى يغلق بتحريمه كل الأبواب التى يمكن أن يتسلل منها خطر على خصوصيات الانسان ، وقد تقدمت وسائل التجسس ، وأصبح منه التصنت والتصوير ومراقبة المكالمات الهاتفية وغيرها . ومن ثم يجدر ونحن نبرز موقف التشريع الإسلامى أن نتناول تلك السلوكيات الحديثة التى تهدد حق الانسان فى خصوصيات حياته بالتأصيل والاشارة .

وقد أضفى الشارع الحكيم على البيوت حرمة خاصة يصور غايتها الامام القرطبى بقوله : لما خصص الله سبحانه بنى آدم الذين كرمهم وفضلهم بالمنازل وسترهم فيها عن الابصار ، وملكهم الاستمتاع بها على الانفراد ، حجر على الخلق أن يطلعوا على ما فيها من خارج أو يلجوها من غير إذن أربابها ، وأدبهم بما يرجع إلى الستر عليهم لئلا يطلع أحد منهم على عورة[1] ، وجاء ذلك التنظيم الشرعى لحرمة البيوت فى قول الله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨﴾

سورة النور ـ الآيتان ٢٧ ، ٢٨ .

وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على أمرين فى غاية الأهمية ، يمثل :

أولهما : اقرار الشارع الحكيم لحق الانسان فى خصوصيات حياته داخل بيته .

ثانيهما : يتضمن تنظيما لممارسة هذا الحق فى مواجهة الغير ، وينبغى بيان ذلك .

أ ـ اقرار الحق :

من ابرز ماتدل عليه الآية الأولى : أن الله عز وجل أراد أن يشعر المخاطبين بأن حق الإنسان داخل بيته وعلى خصوصيات حياته خلف أبوابه محل اعتبار ، حيث نسب البيوت إلى أهلها ممن قرر لهم هذا الحق فى قوله تعالى :

﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾

أى على أهل تلك البيوت ، وقد خاطبهم فى بداية الآية بما يدل على هذا المعنى بقوله :

﴿لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم﴾

حيث خلع عنهم وصف ملكيتها ، فكان من لوازم ذلك اثبات ملكيتها لأصحابها ، فالآية الكريمة قد صيغت على نحو يبرز معالم هذا الحق ابتداء[2] .

---

(١) تفسير القرطبى ـ جـ ١٢ ص ٢١٢ .

(٢) القرطبى ـ المرجع والمكان السابقان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

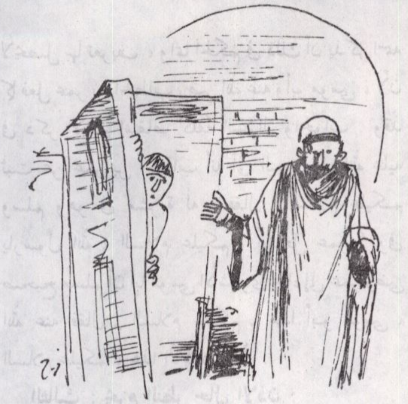

ب ـ ممارسة الحق :

ويترتب على ثبوت حق الإنسان فى خصوصيات بيته ، أن يكون لهذا الحق حرمة تمثل نوعا من الاختصاص لصاحبه ، فلا يجوز لأحد مشاركته فيه ، لأن مجرد المشاركة من الغير تجافى معنى الخصوصية وليس لغيره أن يلج حمى هذا الحصن المحرم إلا باذن منه ، وليس المراد بالاذن مجرد الرخصة ، ولكنه الاذن الذى يفصح عن رضا صاحب البيت العام والمطلق بدخول الغير فيه .

وإذا كان رضا صاحب البيت بدخول غير فيه يمثل مظهرا من مظاهر اقرار الشارع لحقه فى الخصوصية على بيته ، فان من شروط صحة هذا الرضا أمور :

الأول : أن يوجد الاستئذان :

فمن أراد أن يدخل بيت غيره يجب أن يكون استئذانه للدخول سابقا لا مسبوقا ، يدل على ذلك قول الله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

والاستئناس معناه الاستئذان[1] وقيل : معناه العلم الحاصل بموافقة صاحب البيت على الدخول[2] ، وقيل : ان معناه الانس الذى هو خلاف الإستيحاش[3] ، واستشعار الراغب فى الدخول بأنس صاحب البيت يفيد حصوله رضاه بالدخول وزيادة ، فمعانى الكلمة كلها تدل على وجوب الاستئذان قبل الدخول .

قال العلماء : والسنة فى الاستئذان أن يكون ثلاث مرات لايزاد عليها ، قال ابن وهب : قال مالك : الاستئذان ثلاث لا أحب أن يزيد أحد عليها ، الا من علم أنه لم يسمع ، فلا مانع أن يزيد إذا استيقن من عدم سماعه ، يدل على ذلك ماروى عن أبى سعيد الخدرى ان عمر بن الخطاب قال له : مامنعك أن تأتينا ؟ فقال : اتيت فسلمت على بابك ثلاث مرات فلم ترد على فرجعت ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا استأذن أحدكم ثلاثا ، فلم يؤذن له فليرجع»[4]

وانما خص الاستئذان بثلاث ، لأن الغالب من الكلام إذا كرر ثلاثا سمع وفهم ، وإذا كان الغالب هذا ، فإذا لم يؤذن له بعد ثلاث ظهر أن رب المنزل لايريد الاذن ، أو لعله يمنعه من الجواب عنه عذر لا يمكنه قطعه فيجب على المستئذن أن ينصرف[5].

وصورة الاستئذان أن يقول : السلام عليكم ، أأدخل ؟ فإن اذن له دخل ، وان أمر بالرجوع انصرف ، وان سكت عنه استأذن ثلاثاً ثم ينصرف من

---

(١) القرطبى ـ المرجع والمكان السابقان .
(٢) المرجع والمكان السابقان .
(٣) الشوكانى ـ فتح القدير ـ جـ ٤ ص ١٩ .

(٤) حديث مشهور أخرجه الصحيح ، راجع : تفسير القرطبى ـ جـ ١٢ ص ٢١٥ .
(٥) المرجع والمكان السابقان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد الثلاث وقيل ينبغى أن يقدم الإستئذان على السلام لأن الآية قدمته عليه فى قوله تعالى :

﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾

الا إذا وقع بصره على انسان قدم السلام[1] .

فإذا أتى باب البيست لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الايسر ، إلا إذا كان الباب مردودا فله أن يقف حيث شاء منه ويستأذن ، وذلك احتراما للبيت ، وتلافيا لما يمكن أن يقع على مابداخله من نظرة الفجاءة من الطارق .

فإذا أرسل صاحب البيت إلى غيره رسولا فإن هذا الرسول يقوم مقام اذنه فى الدخول ، لما رواه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «رسول الرجل إلى الرجل اذنه» أى إذا أرسل اليه رسولا فقد اذن له فى الدخول[2] .

الثانى : أن يكشف عن شخصيته :

ولايكفى لحصول رضا صاحب البيت بدخول غيره ، أن يحصل الاذن من الغير على النحو الذى قرره الفقهاء ، وانما لابد ــ حتى يكون هذا الرضا صحيحا ــ أن يكشف المستأذن عن شخصيته على نحو يجعل موافقة صاحب البيت على الاذن له بالدخول ، صادرة عن رضا تام ، يدل على ذلك مارواه الصحيحان وغيرهما عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال : استأذنت على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «من هذا ؟» فقلت أنا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «أنا أنا» ، كأنه كره ذلك[3]، قال العلماء : انما كره النبى صلى الله عليه وسلم ذلك لأن قوله : أنا ، لايحصل بها تعريف ، وانما الحكم فى ذلك أن يذكر اسمه كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأبو موسى ، لأن فى ذكر الاسم اسقاط كلفة السؤال والجواب . وقد ثبت عن عمر بن الخطاب أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى مشربة له ، فقال : السلام عليكم يارسول الله ، السلام عليكم ، أيدخل عمر ؟ وفى صحيح مسلم أن أبا موسى الأشعرى جاء إلى عمر رضى الله عنه فقال : السلام عليكم ، هذا أبو موسى ، السلام عليكم ، هذا الاشعرى[4] .

الثالث : يحرم النظر حال الاذن :

كما يجب على من يستأذن للدخول حال الاذن وقبل أن يؤذن له ان يمنع اذاه عن خصوصيات صاحب البيت ، سواء كان البيت مفتوحا أم مغلقا ، وإنما عليه ان يحاول الاذن على حال لا يطلع منه على البيت لا فى اقباله ولا فى انقلابه ، فقد روى العلماء عن عمر بن الخطاب أنه قال : « من ملأ عينيه من قاعة بيت فقد فسق »[5]، ذلك إذا كان باب البيت مفتوحا ، فان كان باب البيت مغلقا ، فمن الحرام الواضح ، والتعدى السافر أن يحاول المستأذن التلصص على مابداخل البيت حتى ولو كان ذلك من أجل أن يؤذن له ، فقد روى الصحيح عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع فى حجر باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى (مشطا) يرجل به رأسه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لو أعلم أنك تنظر لطعنت به فى عينيك ، انما جعل الله الاذن من أجل البصر»[6].

وقد اعتبر الفقهاء أن التلصص على منزل الغير دون اذنه ، أو الاطلاع عليه من ثقب باب أو شق ونحوه نوعا من التعدى الذى يعطى صاحب المنزل دفعه

---

(١) الشوكانى ــ المرجع السابق ــ ص ٢٠ .
(٢) القرطبى ــ المرجع نفسه ــ ص٢١٨ .
(١) المرجع السابق ــ ص٢١٧ .

(٤) المرجع والمكان السابقان .
(٥) المرجع نفسه ص ٢٢٠ .
(٦) المرجع والمكان السابقان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالوسائل التى يدفع بها الصائل ، بل نظروا إلى المتلصص والناظر من ثقب الباب على أنه صائل يدفع ضرورة بما يستطاع ، فلو أن صاحب المنزل رماه بحصاة أو طعنه **بعود فقلع عينه ، فلا مسئولية عليه من الناحيتين المدنية** والجنائية ، أى لا يجب عليه قصاص ولا دية ، يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «لو أن رجلا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك جناح» وفى لفظ لأحمد والنسائى وصححه ابن حبان . «فلا دية له ولا قصاص»[١] .

وقد ذهب الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب شيء على القاذف للمتلصص إذا نظر إلى بيته بغير إذنه استدلالا بهذا الحديث وغيره[٢] ، يقول ابن قدامة : **وسبب ذلك أن الناظر من ثقب الباب يرى ما بداخله** من غير أن يعلم به أحد فلا يستتر ، وظاهر كلام أحمد أنه لايعتبر فى هذا أنه لا يمكنه دفعه الا بذلك ، وقال ابن حامد : يدفعه بأسهل مايمكنه دفعه به فيقول له : أولا انصرف ، فان لم يفعل اشار إليه يوهم أنه يحذفه ، فإن لم **ينصرف فله حذفه حينئذ ، واتباع السنة أولى ، فإن ترك الاطلاع ومضى لم يجز رميه ، لأن النبى ﷺ لم** يطعن الذى اطلع ثم انصرف ، وذكر بعض أصحابنا أن

(٣) سبل السلام للصنعانى ـ جـ٣ ص٥٠٩ .

(١) راجع : مغنى المحتاج ـ جـ٤ ص١٩٧ ، والمهذب للشيرازى جـ٢ ص٢٢٥ ، واعلام الموقعين ـ جـ٢ ص٣٣٦ ، والمغنى لابن قدامة ـ جـ٨ ص٣٣٥ .

الباب المفتوح كذلك ، والأولى أنه لايجوز حذف من نظر من باب مفتوح لأن التفريط من تارك الباب مفتوحا ، والظاهر أن من ترك بابه مفتوحا انه يستتر لعلمه أن الناس ينظرون منه ويعلم بالناظر فيه والواقف عليه[٣] .

وذهب الحنفية والمالكية : إلى أن صاحب الدار يسأل عن حذفه للناظر من ثقب الباب فى عينه ، إلا إذا بلغ التعدى من الناظر مبلغا يجعله حريا بتوقيع مثل هذا الفعل عليه ، بأن تمادى الناظر فى فعله ، ولم يقف عند حد النظر إلى داخل البيت بعينه فأدخل رأسه وراح ينظر ، فى هذه الحالة لو رماه صاحب الدار بحجر ففقأ عينه فلا يضمن اجماعاً[٤] ، فالفقهاء متفقون على اعفاء الرامى للمتعدى ، إذا ادخل الأخير رأسه ، فإذا اكتفى بمجرد النظر يكون فعله هذا محل خلاف ، والراجح فى نظرى هو رأى الشافعية والحنابلة لأن تصرف صاحب البيت نحو المعتدى جاء مستندا إلى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى يتفق مع المحافظة على خصوصية الإنسان .

الرابع : ان يصدر الإذن :

وهذا الشرط معلوم بداهة ، لأن دخول الغير إلى المنزل مشروط بموافقة صاحبه ، وإذا كان الاستئذان بالشروط التى سلفت يعتبر حيثية لصدور موافقة صاحب المنزل على الدخول ، تبقى تلك الموافقة هى الأساس لذلك ، وهى المظهر الحقيقى لتأكيد حق

(٣) المغنى لابن قدامة ـ جـ٨ ص٣٣٥ وما بعدها ، وحاشية ابن قاسم على الروض المربع ـ جـ٧ ص٣٨٨ ومابعدها .

(٤) راجع فى هذا المعنى : تبين الحقائق للزيلعى وحاشية الشلبى عليه ـ جـ٦ ص١١٠ ، وحاشية ابن عابدين على الدار المختار ـ جـ٥ ص٢٩٠ ، مجمع الضمانات ـ ص١٦٩ ، والقوانين الفقهية ـ ص٣٥١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانسان فى خصوصية بيته ، يدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾

سورة النور – آية ٢٨ .

وإذا ثبت أن الاذن شرط فى دخول الغير للمنزل فإنه يجوز أن يصدر الاذن من الصغير والكبير ، لما هو معروف من أن أنس بن مالك كان وهو دون البلوغ يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الصحابة مع ابنائهم وعلمائهم رضى الله عنهم[1]

تحريم الإسلام للتجسس

وإذا كان الإسلام قد نظم دخول بيت الغير ووضع له نظاما ينطوى فى حقيقته على حفظ حق الإنسان فى خصوصية حياته ، فإن هذا التنظيم يعتبر فى حقيقته توجيها خاصا باعتبار أن بيت الإنسان ليس هو فقط محل خصوصياته ، وإنما توجد خصوصيات أخرى تقع خارج البيت ولايريد الإنسان أن تصل إلى غيره ، أو قد تكون تلك الخصوصيات مما يقع داخل البيت ، ولا يتوقف كشفها على مجرد دخول الغير إليه ، فهذا الذى يسعى للكشف عن خصوصيات الإنسان لا ينتظر منه أن يطلب من صاحب البيت اذنه بالدخول ، إذ المعتدى لا يحترم غالبا قواعد النظام الذى يجب اتباعه ، وانما هو يسعى إلى الحصول على مايريده من معلومات عن خصوصيات المعتدى عليه بطريقته ، وقد تقدمت أدوات التصنت ، وتطورت أجهزة التلصص إلى مدى يفوق التفكير ، مما يساعده للوصول على مايريده دون قيد أو رابط ، لهذا وسدا لقنوات التعدى على الغير فى

خصوصياته بإطلاق ، نهى القرآن الكريم عن التجسس ، فقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾

سورة الحجرات – آية ١٢

حيث ورد النهي فى الآية عن التجسس باللفظ الصريح القاطع فى ثبوت الحرمة .

والتجسس لغة : من الجس وهو التفحص ، يقال : جس الاخبار أى تفحص عنها ، ومنه الجاسوس[2] ، وهو الذى يبحث عن الاخبار .

وفى اصطلاح الفقهاء : هو البحث عما يتكتم من عيوب المسلمين وعوراتهم[3] ، وقد نهى الله عز وجل فى الآية الكريمة عن البحث عن معايب الناس ومثالبهم وما لايريدون اظهاره مما يدخل فى اطار عوارات حياتهم ، وقد جاء هذا النهى عاما ليشمل كل مايمكن أن يتسلل منه المعتدى إلى خصوصيات المعتدى عليه ،

(١) القرطبى – السابق – ص ٢٢٠ .

(٢) مختار الصحاح – ص ١٠٤ .

(٣) الشوكانى – فتح القدير – جـ ٥ ص ٦٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وليكون في هذا العموم مايشمل كل ما اسفرت عنه تطورات العلوم في مجال التجسس والتصنت بالتصوير ، والتسجيل ونقل المكالمات الهاتفية وغير ذلك ، فهذه الصور من التجسس لا تتأبى عن الخضوع فى حكمها لعموم النهى عن التجسس الوارد فى الآية الكريمة ، لأنها أحد أفراده وجزء من مكوناته ، ويكون حكمها التحريم .

وجمهور الفقهاء على أن الجاسوس يعزر ، وقد زاد أبو حنيفة والأوزاعى وأبو يوسف أنه يودع السجن حتى يتوب ، وزاد بعض المالكية نفيهُ من المكان الذى يوجد فيه[1] ، وهذا ما لم يكن جاسوسا للأعداء فى الحرب فإنه يجوز قتلهُ عند المالكية وبعض الحنابلة[2] ، فإن كان الجاسوس حربياً أو كافراً فإنه يقتل باتفاق[3] ، وإن كان ذمياً فالراجح أنه ينتقض عهده ويقتل[4] .

والذى يعنينا من جريمة التجسس ، هو ما يقع منه على خصوصيات الانسان وجمهور الفقهاء على أنه يعزر بالحبس والسجن كما سبق .

ومما يلاحظ على تجريم الشارع الحكيم سبحانه للتعدى على خصوصيات الانسان أنه يتسم بأمرين :

أولهما : أن الشارع لم يشترط حصول ضرر للمتلصص عليه :

لقد أناط الشارع الحكيم الحكم هنا بعلة تتمثل فى الفعل الضار ، وهو هنا مجرد النظر على بيت الغير أو التلصص عليه بدون اذنه ، أو التجسس بصفة عامة ، ولم يشترط لتوافر الجرم أن يترتب على هذا النظر أو التجسس ضرر ، فلو أن شخصا نظر فى منزل غيره من ثقب ، ولم تقع عيناه على عورة ، فإن مجرد هذا الفعل يكون كافياً لتوقيع العقاب عليه[1] ، حيث لا يشترط حصول ضرر يدل على ذلك أن النبى ﷺ يقول : « لو أن رجلا اطلع » ، حيث جعل مجرد الاطلاع أو النظر هو علة الحكم ، دون أن يشترط له حصول ضرر بالمعتدى عليه ، وهذه حسنة تحسب للتشريع الإسلامى ، لأنه من باب المبالغة فى حفظ خصوصيات الانسان ، رتب الحكم على مجرد النظر الذى لا يتعدى كونه وسيلة أو اداة للتعدى والوقوف على أسرار الانسان . ولم يشترط الفقهاء لنفى التعدى عن المتلصص سوى اهمال صاحب البيت بتركه مفتوحاً ، وعدم وجود شبهة للناظر فى بيت غيره ، كما لو كان له محرم فيه أو زوجة أو متاع لم يجز قصد عينه لأن له فى النظر شبهة[2] .

ثانيهما ـ لا يشترط توافر القصد لدى المعتدى :

ومن خصائص التشريع الإسلامى فى تجريم التعدى على خصوصيات الانسان أنه لم يشترط لتأثيم الفعل الضار بها أهلية ، ومن ثم يمكن حصول التعدى من الصغير وناقصى الأهلية ، بل ومعدوميها أحياناً ، يدل على ذلك قول الله تعالى : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ

---

(١) المهذب للشيرازى ـ جـ٢ ص٢٤٣ ، كشاف القناع ـ جـ٦ ص١٢٦ .

(٢) تبصرة الحكام ـ لابن فرحون ـ جـ٢ ص١٩٤ .

(٣) نيل الأوطار للشوكانى ـ جـ٨ ص١٠ .

(٤) المرجع والمكان السابقان .

(٥) راجع سبل السلام للصنعانى ـ جـ٣ ص٥١١ ، وقد جاء فيه : ان الحريم إذا كن فى الدار مستترات أو فى بيت من بيوتها . ففى وجه لا يجوز قصد عينه ، والأظهر الجواز لاطلاق الأخبار .

(٦) المرجع والمكان السابقان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

سورة النور –

ووجه الدلالة فى هذا القول الكريم ان الله تعالى ، قد نهى المؤمنين عن تمكين القصر ممن لم يبلغوا الحلم من الاطلاع على بيوتهم فى أوقات معينة حددتها الآية الكريمة ، ويغلب فيها تبذل الانسان فى بيته بما قد يكشف عن عورته ، ومن ثم فقد كشفت الآية الكريمة عن أن الخطر على خصوصيات الانسان يمكن أن يأتى من مسلك أولئك الذين لم يكلفوا أمام الله بعد ، ولذلك وجه الله الخطاب إلى المؤمنين ليحجبوا خصوصيات حياتهم عن غير المكلفين من الصبية الذين لم يبلغوا .

ويمكن أن يلحق بهم المجنون والمعتوه إذا كان من الممكن أن يصف ما رأى ، لأن كشف سر الخصوصية وهتك حجابها لا يحتاج إلى مكلف ، فقد ينقل طفل صغير أخطر أسرار البيوت ، بل قد يحكى مجنون أو معتوه أو ذو غفلة ما وقع نظره عليه دون قصد ليصل إلى سمع غيره ممن له قصد فيستغله ضد المعتدى عليه أسوأ استغلال .

وبهذا يكون التشريع الإسلامى قد حمى خصوصيات الانسان بأبلغ أسلوب وآكد طريق ، وبما يجعله فى هذا المجال على درجة من الرقى تفوق ما عليه التشريعات الوضعية فى هذا الخصوص .

منبر الإسلام
مجلة
كل مسلم
تحمل إليه
الرأى
الصحيح
والفكر
المستنير
احرص على
اقتنائها
أول كل
شهر عربى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا كعبة الله

شعر : محمد على جمعة الشايب

حسناءُ راهبةٌ فى البيتِ مُشرقة   والعاشقون حَوَاليها قد ازدحموا

مواكبُ الشوق لمْ تملِك مَدَامِعها   لما رأتْها فنَارُ الشوق تحتَدِم

وكلّهم بثهَّا شكواه ضارِعةً   مِن الهيامِ ودمع القلب منسجم

من كل صَوْب أتوا .. لكنها فِهمت   لُغَاهُمو فتساوَى العربُ والعجم

إذا تلاقوْا أحسُّوا سَبْق معرفة   وأنَّ بَيْتَهمُو إنْ يلتقوا الحَرَمُ

إنّى استمعتُ إلى التاريخ تبهَرُنى   أمْواجُه حَفَلتْ بالدُّرِّ ينتظم

فكَمْ على الكعبةِ الغراءِ قد جُمِعَتْ   جُنودُ شرٍّ بِنَارِ الحقدِ تضطرم

فحلَّقتْ طائراتُ الجوِّ تصعقُهم   تُلقِى «القَنابِل» مِنْ سِجِّيل مُنتَقِم

فراحَ عنها الذى قد رامَ يهدِمُها   فى خِزْيِه يتوارَى وهو منهدم

ونورُ أحمدَ رامَ الكفرُ يطفئُه   مِنْ حولها وهو يُحيى مَيِّتَ الظلم

والمسلمون ورود فى براعِمِها   والكفرُ يعدُو على البُرعومِ يخترم

وحكمة المصطفى تسعى على حَذَرٍ   فى أشرس الشوْكِ حتى لايسيلَ دمُ

ولاتضيقُ بيومٍ بعْده غَدُه   فيه جَليلُ أمورٍ دونَها العِظَم

حتى إذا قوىَ الإسلامُ وارتفعتْ   أصواتُه مُشْرقاً مِن قدْسِها الكلِم

وثارَ فى عمرٍ إسلامُه فمضَى   لكعبةِ الله بالكفار يلتحم

والمسلمون غدوا كالسيل مندفعا   ليجرِفَ الكفرَ فانهارتْ به القدم

وكلما ارتفعتْ فى الأفقِ دَاويةً   «الله أكبرُ» يهوِى تحتَها صنمُ

يامركزَ الطهر يسمو فى الورى شرفا   ما أدركتْ شأوَه فى رفعةٍ قِمَمُ

يشِعُّ دِيناً على الآفاق قاطبةً   كالشمس شَعَّ علينا ضوؤُها العِمَمُ

يحسّ زائِرها مِنْ فرطِ هيبتِها   كأنَّه حولَ عرش الله يستلم

يكاد يلمح رحماتٍ مرفرفةً   حَطَّتْ على طائِفيها .. نَفْحهُا كرمُ

وفى الصلاة عيونُ الأرض شاخصةٌ   لقُدْسِها ودُعاءُ القلب يحتدم

يارمزَ وحدتنا فى صوت مِئذنة   يسرى فتهتزُّ إذعَاناً لهُ الأجَم

أرى الذئاب على الإسلام قد جَرُأتْ   فالشرقُ والغربُ كلّ نَابُه نَهِمُ

فى كلِّ وادٍ كمينٌ منهمو شرس   فإنْ غفلنا عَدَا للأرض يلتهم

ياكعبة الله إن الله كَرَّمَنَا   فكيف للمعتدِى فى أرضنا قدَم ؟!!

وهزَّ أسْتَارها صوتٌ لِيُسْمِعَنى   «ديارُ أمةِ طه كلها حَرَمُ»

لو أظلم الليلُ والباغون قد نُصِرُوا   فالصبحُ يشرقُ يُلفِيهم قد انهزموا

فسوف ينسِفُهم بُركانُ غَضبتِنا   وفوق أشلائِهم يَعْلو لَنَا علم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمام الدميرى أستاذ الحديث النبوى الشريف وتجربته الرائدة فى تصنيف الحيوان

نحن أمام تجربة رائدة ورائعة لشيخ أزهرى ، تخصص فى تدريس الحديث النبوى الشريف ، حيث كانت دراسته تؤهله لذلك ، ولكنه فى أحد دروسه العامة فى تخصصه شهد لغطا واضطرابا فى معلومات عن بعض الحيوانات ، فشمر عن ساعد الجد ليضع بين أيدى الناس الحقيقة سافرة لكل ذى عينين ، وليصوب أخطاء استقرت فى الأذهان بهذا الخصوص ، وليسهم بدور إيجابى فى تنوير المجتمع بالحجة والبرهان ، وليبرهن على استعداد علماء الأزهر لمواكبة مستجدات الحياة وتطورها ، وليقدم أيضا مثالا يحتذى لتطوير مناهج التاريخ الطبيعى وعلوم الحياة ، ومع هذا فلم يحل ذلك بينه وبين حسن

للدكتور
عبدالحكم الصعيدى
استاذ الحشرات الاقتصادية
بكلية الزراعة
بجامعة الأزهر

الصلة بالله إلى الحد الذى عده الناس من أولياء الله الصالحين ، والعلماء المتقين . إنه محمد كمال الدين أبو اليفاء محمد لابن موسى ابن عيسى بن على الدميرى الشافعى مذهبا المصرى موطنا ، القاهرى دارا ومزارا .

ونود أن تقوم هذه الدراسة لتكون على النحو التالى :

أولا : مكانة علماء العرب والمسلمين فى النواحى العلمية والفكرية :

لقد كان علماء العرب – بحق وصدق – البدور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفتقد فى الليالى الحالكة السواد ، ومامن شك فى أنهم لعبوا أدواراً اساسية ومهمة فى تقدم العلوم رغم تعدد أنواعها واختلاف نواحيها ، اسهموا فى كل هذه النواحى اسهاما يوازى اسهامهم فى مجالات الشريعة والعقيدة ، وبخاصة فيما بين القرنين الثامن والثالث عشر الميلاديين ، وليس هذا من قبيل تزكية النفس ، ولكنه من قبيل احقاق الحق والانصاف ، وخير شاهد وأصدق دليل على ماتقول أعمالهم التى قاموا بها والتى خلفوها واستفادت بها الدنيا .

ولا يسع المنصف إلا أن يقول : إن العقلية الإسلامية العربية كانت عقلية موسوعية ، ، لايقنع أصحابها بالوقوف عند حدود التخصيص الدقيق مع التزامهم به ، وأعانهم على ذلك استعداداتهم الخاصة ، من حيث سعة مداركهم ، وإحساسهم بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم نحو البلاد والعباد ، فقد وجهوا جهودهم العقلية والذهنية لتدعيم نهضتهم ، واستمرار تقدمهم ، وبخاصة بعد الفتح الإسلامى واتساع رقعة الوطن الإسلامى ، فقد كان أبو بكر الرازى مبرزا فى كثير من العلوم مثل : الفلسفة والطب والكيمياء والرياضة ، إلى جانب الموسيقى وعلم الأنساب ، وكذلك نبغ غيره من أمثال ابن سيناء وابن رشد وابن الهيثم وغيرهم ، ونتيجة لذلك فقد أصبحت اللغة العربية اللغة الدولية للعلوم ، وهذا فى حد ذاته مكسب أى مكسب !!

وإذا كان معظم مؤرخى التاريخ الطبيعى والعلوم يغفلون دور العلماء العرب والمسلمين فى هذا المضمار ، بل ويغبطونهم حقوقهم بدافع من التعصب الأعمى حينا والجهل باللغة العربية حيناً آخر ، فإن واجب علماء العرب أن يتولوا أمرهم بأنفسهم ، وأن يهبوا للدفاع عن قضاياهم ، كما أن عليهم واجب التعريف بهذه القضايا بالقول والعمل ، فكما يقول القائل :

ماحكَّ جلدك مثل ظفرك

فتول أنت جميع أمرك

ثانيا : الالتفاف إلى الماضى قوة دفع للحاضر :

إن الوقوف على تراث الأمة هو بمثابة إطلالة عميقة على جذورها الأصيلة ، وإن شئت فقل : إنه قوة دفع هائلة للحاضر والمستقبل ؟ ذلك لأن على المرء أن يرتوى من مصادره قبل أن يرد حياض غيره ، وأن يعمل على استنهاض قواه الذاتية قبل أن يلجأ إلى استيراد الدواء الخارجي عنه ، فالماضى هو مركز الثقل الذي يحفظ توازن الحاضر ، وهو الشعلة التى تضىء الحاضر وتعطى أمل المستقبل ، وقد عبر أمير الشعراء شوق عن هذا المعنى فقال :

وإذا فاتك التفات إلى الماضى

فقد غاب عنك وجه التأسى

فعلينا أن نلقى دلاءنا حيث نحن أولا ، فلدينا الخير الوفير ، ومن الطريف والمفيد فى هذا الصدد ماورد من أن سفينة بالمحيط الأطلسى تلقت إشارة استغاثة سفينة أخرى بالقرب من شواطىء البرازيل ، وتطلب الماء للشرب حيث قد نفد منها ، فأجابتها السفينة الأولى قائلة : ألقوا دلوكم حيث انتم ، فكررت السفينة المستغيثة استغاثتها ، وكان الجواب يأتيها فى كل مرة : القوا دلوكم حيث أنتم ، فألقوا الدلو فخرج الماء العذب ، واتضح أنهم يقفون قبالة مصب نهر الأمزون ، حيث تنساب مياهه العذبة إلى المحيط الأطلسى ، ولكنهم كانوا يجهلون ذلك .

ثالثا : التعريف بالإمام الدميرى :

١ ــ نشأته : ولد الدميرى بالقاهرة فى عام ٧٤٢ هـ ــ ١٣٤١ م

وقد التحق بالأزهر الشريف ، وتتلمذ على شيوخه المبرزين ، من أمثال الشيخ «بهاء الدين السبكى» والشيخ «جمال الدين الاستوى».

وتخرج ومهر فى الفتوى ، وقال الشعر ، واشتغل بتدريس الحديث النبوى الشريف بالأزهر ، وبلغ فيه درجة الأستاذية ، وكانت حلقة التدريس الخاصة به فى منطقة باب النصر بالقاهرة، وكان يشتغل بالخياطة أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحياكة لكى يتكسب منها ، ولكنه تركها لكثرة مشاغله واهتماماته العلمية .

٢ ـ ثناء علماء عصره عليه :

وقد أثنى عليه الإمام المحدث «جلال الدين السيوطى» وعده أحد نوابغ القرن التاسع الهجرى ، وذكره مع كل من «الفيروزبادى» صاحب القاموس المحيط ، و«القلقشندى» صاحب صبح الأعشى ، و «ابن دقماق» و «المقريزى» .

ولعل السيوطى قد عده أحد النوابغ فيما يمكنه الحكم عليه فيه ، وهو تمكنه من الحديث النبوى الشريف وروايته ، وبالرغم من هذا فإن الدميرى لم يترك مؤلفات فى الحديث النبوى ، وإنما ترك لنا سفرا جليلا فى التاريخ الطبيعى ، اشتهر به وبه عرف ، ولايكاد يذكر أهل هذا الفن إلا ويقفز للذاكرة اسم عالمنا الجليل .

٣ ـ اتجاهه للتأليف فى التاريخ الطبيعى :

تكشف لنا دراسة تاريخ هذا العالم النابه أنه قد اختار طريق العلم الطبيعى ، فألف فيه وأجاد ، بالرغم من أنه لم يجلس فيه إلى معلم ، ولم يطلب أحد من الناس منه ذلك ، وإنما دفعه للتأليف فى هذا المجال مارآه من أخطاء فى المعلومات التى يتداولها الناس فى أحد المجالس بخصوص بعض الحيوانات ، فرأى أن من الصواب تصويب هذه الأخطاء ولذلك فقد وصفه الناس بوصفه يليق به ، حيث اشتهر عندهم ب «سيدى الصوابى» واكتسبت البقعة التى ثوى جثمانه بها فى منطقة الحسينية بالقاهرة ـ (الصوابية) . فقد سرى الصواب من المكين إلى المكان ، ولم يكن هذا الاتجاه العلمى بالسهل ، وإنما ذللته همة الرجل واقدامه ، وقد أتت هذه المحاولة فى وقت لم يكن فيه علم التاريخ الطبيعى قد بلغ الشأو الذى وصل إليه الآن ، فلم تكن علوم التشريح أو التشريح المقارن ، ولا علم الشكل الظاهرى ، أو غيرها من علوم الحياة قد اخترعت بعد ، أو جالت بخاطر أحد من الباحثين وكلها علوم لازمة ومهمة لمن يتصدى للتصنيف فى التاريخ الطبيعى على هذا النحو .

رابعا ـ منهج الدميرى فى تأليفه لعلم الحيوان :

لقد كان عليه ، وهو الذى لا عهد له بدراسة الحيوان أن يتبع المنهج الاستقرائى وهو يخوض هذه التجربة ، وهذا غاية مايطلب منه ، ولكنه قد أضاف إلى ذلك منهجا آخر ، وهو المنهج التجريبى ، إيمانا منه ـ وهذا حق ـ بأن للتجريب دوراً هاماً فى مجال الحيوان ، فقد وصف بعض الحيوانات عن طريق المشاهدة كوصفه لفرس البحر وغيره ، وقد جاءت أوصافه هذه على درجة كبيرة من الدقة ونستطيع أن نرتب منهجه على النحو التالى :

١ ـ مراجعة : ذكر الدميرى أنه قد رجع إلى ٥٦٠ كتاباً و ١٩٩ ديوانا من دواوين الشعر العربية ، كما اعتمد على المراجع المتخصصة لكل من الجاحظ والقزوينى وابن البيطار وبختيشوع وابن رشد وأرسطاليس وبلاينى وغيرهم من اللذين لهم باع ، ويعتد بآرائهم فى هذا المضمار .

ونستطيع أن ندرك من خلال هذه المراجع المتوفرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مدى ما حفلت به القاهرة من صنوف الكتب فى شتى العلوم والمعارف ، الأمر الذى أتاح لأصحاب الهوايات والمهارات الوقوف على مايلزمهم ، فللمكتبة دور مهم فى دفع عجلة المعرفة والاطلاع فضلا عن تقدم التأليف ، فخير صديق فى الحياة كتاب ، والمطالعة لقاح العقول .

٢ ـ قامَ بترتيب أسماء الحيوانات التى تعرض لها على حروف المعجم الهجائية ، وذلكِ ليسهل على القارىء التعرف عليها ، وقد بلغ عددها ٧٣١ حيوانا ، وقد أسهب فى بعض المواد إلى حد الاطناب ، واختصر فى بعضها إلى حد الايجاز ، كما ضمن كتابه بعض المباحث التاريخية وغيرها .

٣ ـ لم يقتصر عمله على مجرد ذكر الحيوانات ووصفها فقط ، وإنما وصف سلوك هذه الحيوانات ، والبيئات التى تعيش فيها وتلك التى تفضلها ، كما بين أنواعاً ما له منها أنواع ؟؟

ويمتاز تأليف الدميرى بأنه يقدم المادة العلمية فى أسلوب أدبى رائع تستمتع به العقول ، كما أنه يستشهد للحقائق العلمية بما ورد فى الأدب العربى ، فيشير إلى ظاهرة التكافل أو التعايش بين الأنواع المختلفة من الحيوان ، ويمثل لها بالضب والعقرب ، فيبين أن بينهما مودة وتكافلا ؛ ذلك لأن الضب يأوى العقارب فى جحره ويحافظ عليها ، لكى يستخدمها فى الدفاع عن نفسه ، فهى تلسع من يتحرش به إذا أدخل يده فى جحر الضب ، ويستشهد لذلك بقول الشاعر :

وأخدع من ضب إذا جاء حارس
أعَدَّ لَهُ عند الذبابة عقربا

كما أشار أيضا إلى ظاهرة « الامتزاج الجنسى » فى حيوانات الضباع والأرانب ، وقد تعرض لذكر أصول بعض الأنواع الحيوانية كالتمساح ، فبين أنه يحرم أكله ؛ لأنه متولد عن حيوان برى غير معروف الأصل ، وأشار أيضا إلى الحيوانات وعلاقتها بالضوء والظلام ، فبين أن منها حيوانات يغريها الضوء بالنشاط والحركة كالحشرات والطيور وكثير من الأحياء ، وأن منها ما لا ينشط إلا فى الظلام كالخفافيش ، وتعرض للحيوانات المائية والبرية والبرمائية كذلك .

٤ ـ لقد ابتكر الدميرى أسلوباً ممتازاً فى توظيف حصيلته الطيبة من الحديث النبوى الشريف ـ بطريقة غير مسبوقة ـ فى بيان ما يتصل بالحيوانات من أحكام شرعية : كالحل والحرمة ، والإباحة والحظر ، وما له علاقة بالحياة العامة للمسلمين ، مثل أحكام الصيد والذبائح ، والدِّيات ، والطُّهر والنجاسة ، معتمداً فى ذلك بصورة أساسية على آراء الفقهاء الأربعة ، بالرغم من أنه شافعى المذهب ، وقد أعانه على ذلك تخصصه فى تدريس الحديث النبوى الشريف ، فهو بهذا المنهج يعتبر الوحيد من بين علماء الحديث الذى استطاع أن يجعل من الأحاديث النبوية التى استشهد بها مادة علمية لكتابه ، كما تعرض لذكر القصص والأشعار والأمثال التى تتعلق بهذه الحيوانات ، وكذا تعبير الرؤيا وما يدل عليه رؤية بعض هذه الحيوانات تماما .

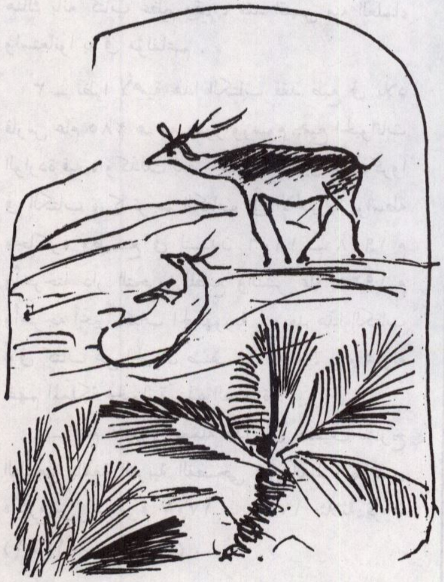

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خامساً : الأهمية العلمية لكتاب حياة الحيوان للدميرى :

تتضح لنا أهمية هذا المؤلف من الناحية العلمية بدءا من الفكرة التى دفعت مؤلفه إليه ، ومرورا بالأسلوب الذى اتبعه فى إخراجه ، وماصحب ذلك من جهد عظيم ، وانتهاء باخراجه على هذا النحو وثناء العلماء المتخصصين عليه فيما بعد ، إلى رواج هذا المؤلف وذيوعه فى الوطن العربى والفرس ودول أوروبا .

وحتى نأخذ فكرة عن أهمية هذه الموسوعة فإننا نشير إلى مايلى :

١ ـ يقع هذا الكتاب فى مجلدين كبيرين ، ويحتويان فى مجموعهما على وصف ٧٣١ نوعاً حيوانياً بصورة غير مسبوقة فى عصر ، وقد ألفه الدميرى وسنه ٣١ سنة .

٢ ـ لعب هذا الكتاب دوراً مهماً فى الثقافة الغربية ، فقد كان طلاب اللغة العربية فى جامعات أوروبا وغيرهم يعرفونه ، واشتهر فى الأوساط العلمية هناك بأنه كتاب عظيم وقيم ، فقد اقتبس منه العلماء واستعانوا به فى مؤلفاتهم .

٣ ـ نظرا لأهمية هذا الكتاب فقد طبع فى بلاد فارس عام ٢٨٥ هـ مع صور ورسوم جميع الحيوانات الواردة فيه ، وكذلك بعض صور الآدميين ممن ذكروا فى الكتاب ، كما ترجم الكتاب إلى الإنجليزية بواسطة «جاكار» وطبع فى لندن ١٩٠٦ ـ ١٩٠٨ م وأخرجته دار التحرير للطبع والنشر عام ١٩٦٥ م وأخرجه أخيراً كتاب الجمهورية . ويعد هذا الكتاب أوفى كتاب عن الحيوان صنف إلى زمانه ، وأتم محاولة لفهم المملكة الحيوانية بهذه الصورة .

٤ ـ قدم الدميرى بعمله هذا أول تصنيف للتاريخ الطبيعى باللغة العربية الفصحى قبل العالم السويدى «كارولس لينيوس» ١٧٠٧ ـ ١٧٧٨ بثلاثة قرون (١٣٤١ ـ ١٤٠٥ هـ) .

٥ ـ أثنى عليه «جاكار» مترجم الكتاب إلى الإنجليزية فقال : «لقد جاء كتاب حياة الحيوان للدميرى نبعاً فياضا من الحكمة الإسلامية والعربية ، زاخراً بقواعد الفقه والتشريع والأحاديث النبوية والفنون الأدبية والأمثال ، تدفقت كلها من مناهل متعددة ، ومصادر مختلفة ، وتجمعت كلها فى صعيد واحد ، ينهل منها القارىء من المسلمين فى العالم العربى ، فيضا لا ينضب مما يعوزه الالمام به فى شؤونه الدينية والدنيوية» .

سادساً : وفاته

توفى الإمام الدميرى عام ٨٠٨ هـ ـ ١٤٠٥ م ودفن فى ضريحه بمسجده الكائن بالصوابية ، والمعروف بمسجد سيدى الصوابى والذى يقع فى منطقة الحسنية بالقاهرة بالقرب من جامع سيدى على البيومى وسيدى على الخواصى ـ رضى الله عنهم ـ .

وربما لاتعرف عنه العامة إلا أنه رجل من الصالحين له ضريح ومزار ، ولايعرفون عنه جهده المشكور فى خدمة العلوم الحياتية والتاريخ الطبيعى ، كما أن

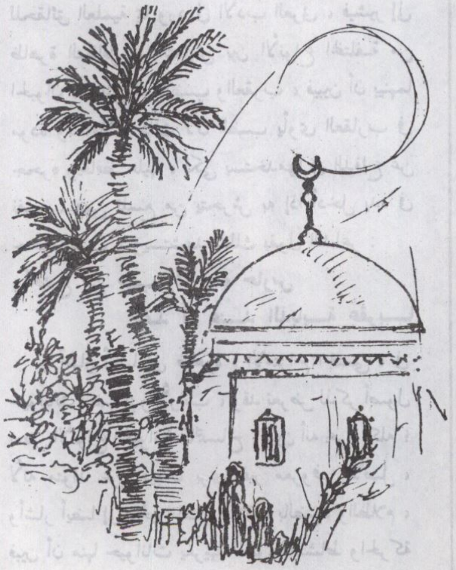

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المتخصصين فى علوم الحياة لايعرفون عنه أنه قد أحرز قصب السبق فى علوم الشريعة حتى حاز الولاية والصلاح فواجب علينا أن نكمل التعريف به من هاتين الزوايتين المتكاملتين .

سابعا : كيفية الاستفادة بمنهج الدميرى فى التاريخ الطبيعى :

إننا نضع هذه التجربة الفذة فى هذا المجال أمام المسؤولين فى الأزهر وجامعته العريقة ، وبخاصة بعد تطويرها لتواكب روح العصر ومتطلباته فى جو من سماحة الإسلام وهداياته ، فحبذا لو أخذت مؤلفات التاريخ الطبيعى والعلوم طابعا جديداً فريداً على نحو ماقام به الدميرى مع المحافظة على الطابع العلمى التخصصى ، عملا على إزالة مابين الثقافتين من جفوة مصطنعة أو فجوة مفتعلة ، وفضلا عن هذا فإن هذه المؤلفات لو أضيفت إليها هذه اللمسة ستأخذ لونا من التفرد والتميز ، فلا تصبح المؤلفات فى هذه العلوم مؤلفات نمطية مكررة ، وبخاصة وأنه قد تخرج فى جامعة الأزهر ـ فى ظل قانون التطوير ـ رجال بلغوا درجة الأستاذية فى هذه المجالات ، ولهم رؤى لا بأس بها ، ويقومون بهذا الواجب فعلا ، ولكن جهودهم لاتزال ، جهوداً فردية متفرقة هنا وهناك ، وليس هناك مايجمعهم سوى التحمس لدينهم ، وأملهم فى غد مشرق زاهر لأزهرهم المعمور ، فحبذا لو توحدت هذه الجهود وقامت بعمل الفريق العلمى !!

وهناك مجال آخر يستطيع أن يقوم به الباحثون فى مجالات تربية الحيوان ، ألا وهو بيان وجه الصواب فى أنواع الحيوانات التى يتم تغذيتها على الأغذية الصناعية وإمدادها بالهرمونات والمواد الكيماوية وأثر ذلك على صحة الأنسان ، كما شاع ويشع عن الدواجن البيضاء وغيرها من حيوانات التجارب ، وحبذا لو أجريت الأبحاث المشتركة فى هذه المجالات بين الباحثين وأساتذة الشريعة الإسلامية ، ويكون ذلك هو الإسهام الحقيقى المرتقب والمنتظر من جامعة الأزهر الشريف :

فإذا كان الدميرى ، وهو الشيخ الأزهرى المحدث قد استطاع بعقليته المستوعبة أن يؤلف فى غير تخصصه الأصلى بهذه القوة ، وبصورة استحقت ثناء المنصفين من المتخصصين عليه ، يستوى فى ذلك من عاصروه ومن أتوا بعده ، أفلا يكون فى مقدور المتخصصين من أبناء الأزهر ، ممن درجوا على أرضه ، وساروا على نهجه ، وأرضعوا لبانه أن يقدموا الدُرَر والنفائس ؟

وأذكر طرفا مما قدمه الدميرى فى مقدمته لموسوعته هذه :

«فى بيته يُؤتى الحكم ، وبإعطاء القوس باريها تتبين الحكم ؟ وفى الرهان سابق الخيل يرى ، وعند الصباح يحمد القوم السُرى» ..

وقل رب وفق للعظائم أمتى
وزين لها الأفعال والعزمات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الغزالى مع الفنانات التائبات :

قضايا المرأة مختلقة .. وهذه هى الأسباب
الإسلام برىء من دعاوى تكبيل المرأة
الشيخ الغزالى يفند افتراءات مدعيى مناصرة المرأة

أصبح الحديث عن المرأة وقضاياها أشبه بمضغ العلك (اللبان) فى المجتمع المعاصر ، وأقرب ما يكون إلى الحرث فى قاع البحر المحيط ، واصطبغ الحديث فيها وعنها بأهم وأبرز صفات المرأة شهرة وهى كثرة الحديث وكثرة الشكوى ، حتى وإن لم يكن هناك داع أو مبرر للحديث أو الشكوى .

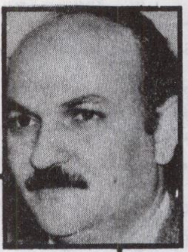

مجاهد خلف

والحقيقة أننا نحن الذين اختلقنا للمرأة مشكلة ، أو بمعنى أدق أريد لنا وللمرأة أن نخلق لها مشكلة ، وأن نجعل من المرأة أزمة تكبلنا ونتلهى حولها بجدل عقيم لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وللأسف فقد نجحت الخطة والتهمنا الطعم بسنارته ، ولم يزدنا الأمر إلا خبالا ، ولم نجن منه سوى المزيد من التردى فى هاوية التحلل والانهيار الخلقى والأخلاق ، ناهيك عن التفسخ والانشطار المطلوب على كافة المستويات وفى شتى الأوساط .

يحدث كل هذا مع أن الأمر فى غاية البساطة طالما أن الأمور تسير وفق قواعدها الطبيعية ، فقضية حواء على أساسها الأول إنما هى قضية الشكوى حيثما وجدت إلى الشكوى سبيلا ، فإذا تركتها تشكو ذهبت تشكو وتنسى موضوع الشكوى مادامت تتكلم ، فإذا سكتت وسكنت نسيت فيم كان كل هذا الكلام وكل هذه الثورات ؟!

أغرب ما فى القضية أنهم أرادوا أن يجعلوا الإسلام هو بطل الصراع المحورى فى قصتهم لقضاياهـــم المزعومة ، وللأسف وجدوا من يمدهم بأكثر المواد الدرامية إثارة وسخونة على محاور الصراع المتشعبة والمختلقة اختلاقا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واستمرأ البعض العزف على تلك النغمات طمعا فى مزيد من شهرة ممقوتة وممجوجة ، أو ارضاء لنزعات مريضة وهوى ذليل يقوده أصحاب مآرب ملوثة وطموحات مفضوحة .

لا نريد هنا التأكيد على براءة الإسلام من كل هذا ، أو الدفاع عنه فى مواجهة تلك الترهات ؛ فحقائق الإسلام وقواعده أوضح وأكثر سطوعاً لمن أراد وجه الحق والحقيقة فى القضية .

ولكن لا يجوز أن يمر علينا ونحن بصدد الحديث عن تلك القضية المهمة ـ هذا اللقاء الثرى والممتع للداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى مع السيدات أو الفنانات التائبات ، والذى عقد بمسجد الحصرى بالعجوزة ، والذى أزاح خلاله الستار عن حقائق هذا الموضوع ، وكشف الأقنعة الزائفة المتدثرة بكثير من الأردية المخادعة حتى ظلمت الإسلام ، وظلمت المرأة ، وبالتالى المجتمع الإسلامى .

ونظراً لأهمية الموضوع وما طرحه العالم الجليل من قضايا ورؤى لتجلية جوانب القضية سنعرض له بالتفصيل دون تدخل منا .. ولندع القارىء مع فضيلة الشيخ الغزالى وحديثه المهم وحواره الأهم والذى أدارته السيدة إفراج الحصرى .. ياسمين الخيام سابقا .

يقول الشيخ الغزالى :

موقف الإسلام الكريم من الرجل أو المرأة معروف فى كتاب الله وفى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، عندما ننظر إلى النص فى الكتاب والسنة ، لكن الاختلاف بين المسلمين يقع فى فهم النصوص وأحيانا يكون بعض الناس قليل المعرفة ، أو سيىء الحكم على الأمور ، فتراه يفسر النصوص تفسيرا سيئاً ، فالعيب فى هذه الحال ليس عيب الإسلام ، ولكن عيب الذين تكلموا فيه ، وافتوا الناس بغير علم أو بعلم مغشوش .

ويضرب مثالا على ذلك بصلاة المرأة فى البيت أو فى المسجد ، فقال : نوقش الذين قالوا بأن المرأة يجب أن

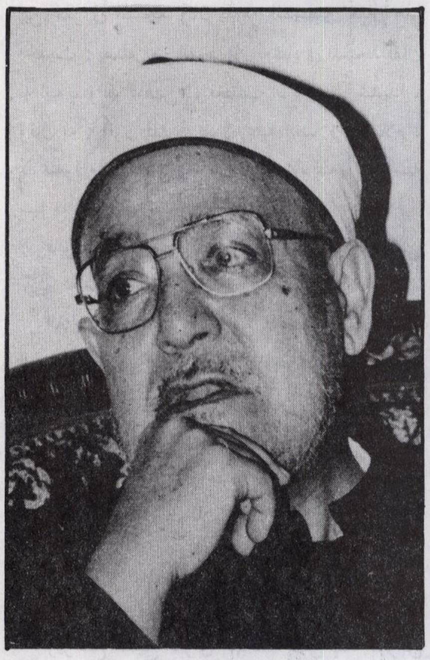

الشيخ محمدالغزالى

تصلى فى بيتها فقيل لهم : ألم يكن للنبى عليه الصلاة والسلام مسجد يصلى فيه بالناس ؟!

قالوا : بلى ، كان له مسجد .

ـ أما كان المسجد تصلى فيه النساء ؟

ظل عشر سنين بعد الهجرة بعد بناء المسجد وظل مفتوحا للمسلمين والمسلمات إلى أن ذهب الرسول إلى الرفيق الأعلى . طوال العشر سنين ، ما سمع الرسول يقول لهؤلاء النساء اللائى يصلين معه : بيوتكن أولى بكن اذهبوا فصلوا فيها ، فكيف تقولون : إن الإسلام يأمر المرأة بأن تصلى فى البيت لا فى المسجد ؟ ومن أين جئتم به ؟! وما أساسه ؟! إذا كان صاحب الرسالة قد رأى النساء يصلين وأقرهن على صلاتهن وراءه ، وما قال لإحداهن اذهبى وصلى فى بيتك ؟

الذى ورد أنه قال للرجال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . وهذا الحديث له قصة ؛ فقد كان عبد الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابن عمر فى المسجد وكان يدرس للمسلمين فقال هذا الحديث : يصلين من الفجر إلى العشاء فى المسجد فقال له ابنه ، والله لنمنعهن !. فغضب أبوه غضباً شديداً ، وقال له : أقول لك : يقول عليه الصلاة والسلام : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله فتقول والله لنمنعهن ، وسبه سبا ما سمع مثله قط .

قالوا : وقاطعه طول حياته لأنه يرد توجيه النبى ﷺ للأمة .

الغريب أن عدداً كبيراً من المسلمين ينسى كلام الرسول وينسى ما درسه عمر فى المسجد ، ويأخذ باعتراض الولد الذى قال : لنمنعهن . فهل الإسلام بذلك ظالم للمرأة أم مظلوم ؟ لأن واحداً من الناس هو الذى قال هذا الكلام واعترض به على خروج النساء للمسجد ، وهذا ظلم للإسلام .

النظر فى الأدلة

ويوضح الشيخ الغزالى منهجه الخاص عند التعرض لمثل هذه القضايا فقال : إنى أنظر فى الأدلة ، فما وجدته أقوى اتبعته ، وإذا تساوت الأدلة فى القوة تركت لكل إنسان وجهة النظر التى استراح إليها ولا اعترضه ..

كنت فى الجزائر يوما وكنا نصلى وراء إمام مذهبه مالكى ، والمذهب المالكى هو الذى يسود المغرب كله ، وقد انفرد بأمور يتبعونها هناك منها : أن الإمام كان يقول الله أكبر ثم يقرأ الفاتحة مباشرة وكان بجوارى واحد يتبع المذهب الحنبلى ، فاضطرب فى الصلاة حتى كاد يخرج ، ولكنه وجد نفسه مسجونا داخل الصفوف فانتظر للنهاية ، ثم سألته : مالك ؟

قال : ألم تر الإمام يقول : الله أكبر . الحمد لله رب العالمين .

فأوضحت له صحة ذلك وفق مذهب الإمام مالك ، حيث لم يثبت عنده دعاء الاستفتاح ، وهو موجود فى البخارى ومسلم وكتب السنة ، وهو

الإسلام سهل ضيقه أصحاب العقول المتحجرة

أنواع ، منها : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ، ولا إله غيرك .

ومنها : وجهت وجهى للذى فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين .

ومنها : اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلنى من خطاياى بالماء والثلج والبرد .

والإمام مالك ليست لديه دعوة من هذه الدعوات يفتتح بها الصلاة ، بل يقرأ الفاتحة مباشرة وبغير البسملة .

وهذا رأى وصل إليه مما ثبت عنده من صلاة الرسول ﷺ هكذا .

هناك غيره قال : أنه يستحب للإنسان أن يأتى بالدعاء ، ومن لم يأت به فصلاته بإجماع المسلمين صحيحة ، ومن ثم الاستعاذة والبسملة .

وهل البسملة من الفاتحة ؟

خلاف بين العلماء ؟

ـ هل الاستعاذة يؤتى بها قبل قراءة الفاتحة ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ رأى لبعض العلماء يقول بالإيجاب .

وآخرون يقولون بالنفى .

ـ إذا كانت الآراء مختلفة فأنا أترك لكل صاحب اجتهاد اجتهاده يعمل به ، ولا أعترضه ولا ألومه . ولا حرج فى هذا .

لكن العيب أن الأمة الإسلامية بها اناس يتعرضون للفتوى ويجيبون عن الأسئلة التى توجه إليهم من خلال معلومات ضيقة فتكون النتيجة أنهم يؤذون الإسلام والمسلمين ، وينشئون خلافات كثيرة بين الخلق ، وهذا كله لا يجوز .

دخلتُ مسجدا فى المعادى ، فقالوا لى إنهم ينون سندرة للسيدات فوق المسجد فقلت لهم : أنتم أحرار . فجاء لى واحد وسألنى : هل رأيت السندرة ؟

قلت : نعم .

قال : إنها لا تعجبنى .

قلت : وماذا تريد ؟

قال : أريد مع السندرة عمل ستارة .

قلت لماذا .. هل المصلون سيتركون القبلة أمامهم ويرجعون للخلف للنظر على النساء ؟..

قال : الستارة أحسن .

قلت : إن النساء على عهد النبى ﷺ كانوا يصلون خلف الصفوف وانتهى الأمر ، ولم توجد ستارة بينهما .

وحدث مرة أن كان الذى يؤم المصلين صبى يحفظ القرآن جيداً ، وعلى ما يبدو أنه كان فقيراً أو أن ثوبه لم يكن مكتملا ، فأحياناً ينكشف الثوب عن بدنه فصاحت المرأة لما رأته : اخفوا عنا سوأة إمامكم ، ولم يقل لها أحد شيئاً . وأتوا للصبى بجلباب . ليصلى به .

هذا هو الإسلام .. سهل ، فضيق الناس فى هذا الدين حتى كرهوا الناس فى الإسلام .

كتبت فى كتاب لى إن المرأة لابد أن يؤخذ رأيها فى عقد الزواج لحديث الرسول ﷺ : « لا تزوج البكر حتى تستأذن ، ولا تزوج الثيب حتى تستأمر » .

ومع هذا الكلام الصريح فإن بعض العلماء قال : يجوز إكراه البنت على أن تتزوج ممن تكره ، يكرهها أبوها ، فمن أين جاء هذا الكلام ؟!!.

والإنسان يسأل المسلمين : لماذا تفعلون فى دينكم هذه الأفعال ؟ ومع ذلك ، عندما أسمع أن إماما كبيرا قال هذا الكلام أَسْكُت ، لكن أقول إن الحق ليس معه وإنما كذا وكذا ، وغالبا ما يكون قد اختار رأيا من الآراء بمزاجه ، فهو يفتى بمزاجه ، وليس بفتوى الإسلام ، وإلا فقد ذهبت فتاة إلى النبى ﷺ وقالت : إن أبى زوجنى من ابن عمى ، ليرفع بى خسيسته ، وأنا له كارهة .

قال لها : الأمر إليك ، إن شئت أمضيت أمر أبيك ، وإن شئت فسخته .

قالت : أمضيت أمر أبى ، ولكن جئتكَ ، ليعلم النساء أنه ليس للآباء من الأمر شىء .

فالبنت كانت جريئة وقوية ، ومن الخير أن تشترك إرادة البنت مع إرادة والدها ويتفق الاثنان على قبول الزواج أما الإكراه فلا .

انفرد أبو حنيفة بمذهب وهو أن المرأة تستطيع أن تعقد زواجها بنفسها دون أن يتدخل أحد من أولياء الأمور إذا أرادت ، والقضاء الشرعى فى مصر على هذا الرأى والدليل على هذا عند أبى حنيفة قوله تعالى :

الاجتراء على الفتوى سبب رئيسى فى البلبلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغباء في فهم قضايا المرأة سبب هزائم إسلامية كثيرة

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٣٤

﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٣٠

فنسب العقد إليها ، ومادام نسب العقد إليها فهى تنفذ العقد ولا يلومها أحد .

فمن قال إذن أن الإسلام أهان المرأة أو ظلمها .

شهادة المرأة

ويتوقف الشيخ الغزالى أمام ما أثير عن شهادة المرأة قائلا :

كتبت فى أحد كتبى كلاما رفضه عدد كبير من علماء السعودية وأقاموا الدنيا حوله . ومن بينه ما يتصل بشهادة المرأة وخاصة فى الجنايات والجنح ، فأغلب الكتب ترى أن شهادة المرأة فى القتل مثلا أو أية جناية من الفواحش والمناكر .. لا تقبل ، ولكن تقبل فى الأمور البسيطة فقط .

فقلت : لو أن لصا دخل ، ورأت الزوجة اللص يقتل زوجها أو رأت الفتاة اللص يقتل أباها ، فتقدمت للشهادة يقال لها : لا ، أنت شهادتك غير مقبولة !!!

لماذا ؟ هل هى حيوان ؟!. إنها إنسان عاقل .

وفى الواقع أن بعض العلماء مثل ابن القيم وابن حزم قالوا يؤخذ بشهادة المرأة فى الجنايات والجنح وكل قضية من القضايا ، وبهذا أنصفوا الإسلام .

مع الشيخ ابن باز

وحول ما أثير عن آراء الشيخ الغزالى من جانب الشيخ ابن باز قال الغزالى :

فى مرة من المرات قال لى الشيخ ابن باز أن كتابك به أخطاء فقلت له : أكتب لى هذه الأخطاء والأدلة التى استندت إليها فى ذلك ، فإن اقتنعت بها سأنشرها فى الطبعة التالية للكتاب .

فقال : ما معنى أنك تقتنع بأدلتى ؟

قلت : أفرض أن الأدلة متساوية ؟

قال : كيف تتساوى الأدلة ..

سورة المائدة ـ آية : ٦

قلت : مثلما هو حادث الآن . الله سبحانه وتعالى يقول فى القرآن الكريم فى مسح الرأس .

﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾

الباء هنا ما معناها ؟!. فى اللغة العربية الباء لها معان كثيرة : التبعيض ، والتعدية ، والإلصاق ، وأشياء كثيرة ، فأبو حنيفة قال إنها هنا للالصاق ، ويكون الركن فى الوضوء أن يضع الإنسان يده على رأسه وهو يساوى تقريباً ربع الرأس .

الإمام الشافعى قال إن الباء للتبعيض ، وعلى الأقل يكون المسح على ثلاث شعرات . يعنى أى مسح يكفى .

الإمام مالك قال : لا الباء للتوكيد ، ولابد من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه قصتى مع الشيخ ابن باز

مسح الرأس كله هذه خلافات ، إذا أخذت برأى منها فأنا حر ، ولا يعترضنى أحد لأنه خلاف فى معنى الجملة .

قد يكون الخلاف شيئاً آخر ، مثل لمس المرأة فى قول تعالى : ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٦

الحكم الفقهى عند الأحناف أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء مطلقاً .

والشافعية قالوا : إن لمس المرأة ينقض الوضوء مطلقاً .

أما مالك فقد فصل فقال : إن كان بشهوة أو رغبة أو ما إلى ذلك فإنه ينقض الوضوء .

فالآراء موجودة ، ومن تبع مذهبا منها فله الحق ، ولا ينبغى أن يعترض بمذهب على مذهب آخر .

عيب المسلمين الآن أنهم غير فاهمين للفقه الإسلامى كما ينبغى وتشيع بينهم بعض أحكام شائعة ، ومن يعرف حكما منها يفهم أن هذا هو الإسلام ، ويقيم المعارك مع غيره من أجل هذا الحكم .

والأمثلة على هذا كثيرة .

فلسفة الخلاف

ويتوقف الشيخ الغزالى قليلا أمام فلسفة الإسلام فى الخلاف يقول : أولا : أن قليل العقل أو الفهم أو من لا أساس له من الناحية العلمية ليس له أن يفتى لأن النص صريح :

الشيخ محمدالغزالى

﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٤٣﴾

سورة النحل ـ آية : ٤٣

فليسأل أهل الذكر وقد عاب الله على ناس من المنافقين والعجزة ، أنهم يحدثون فوضى عندما تأتيهم قضية شرعية . قال تعالى :

﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ، ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ﴾ .

سورة النساء ـ آية : ٨٣

إذن الخلاف ينبغى أن يبت فيه القادر على الاستنتاج ، واستنباط الحكم من القواعد ، أما الذى لا يقدر فالله يقول :

﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٥٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تسأل مغفلا ، إسأل خبيرا ، الدين لا يؤخذ من أفواه الحمقى ، وإنما من أفواه العقلاء .

هزائم إسلامية

ويستطرد الشيخ الغزالى مؤكداً أن الغباء فى فهم قضية المرأة كان سبباً فى هزائم إسلامية كثيرة فى هذا العصر ، وفهم الخلاف الفقهى فهما سيئاً كان سببا فى هزائم المسلمين .

نحن نشكو من أن المسلمين فى أفغانستان يقاتل بعضهم بعضا ، ويسىء بعضهم إلى البعض الآخر ، السبب أن الوهابيين الذين يعيشون فى أفغانستان يكرهون أبا حنيفة كرها شديداً ، وبعضهم قال : إن أبا حنيفة هذا صنم ، أو سيء ، وشتموه ، والخلاف دائر بينهم على هذا الأساس ، إننا نكبر إماما ونصغر آخر ، لماذا ؟!..

يجب أن ندرس الآراء المختلفة ونأخذ منها ما يعجبنا ، وطريقتى أنا أن أنظر فى المسائل التى بها خلاف ، وأستعرض الآراء وما كان أيسر على المسلمين وأسهل فى الأداء أفتى به .

مثال : يقول الإمام مالك : من أكل فى رمضان ناسيا لا حرمة عليه وعليه القضاء ، أما أبو حنيفة والشافعى وابن حنبل فقالوا : ليس عليه قضاء فأنا أفتى برأى الأئمة الثلاثة وأترك رأى مالك لأنه الأيسر على الناس .

ـ أيضاً الصيام فى السفر : الرسول قال : « **ليس من البر الصيام فى السفر** » .. والصوم فى السفر حطه الله عن الناس رحمه بهم ، لأن السفر فيه مشقات ومخالفة للعادات ، ومتاعب كثيرة ، لكن إذا كان السفر سهلا ، وكان الإنسان يستطيع الصوم ، ويقول أصوم مع الناس وأفطر معهم ، وتسير المسألة مع الجماعة ، ولكن أفطر ثم أقضى فى ظروف أخرى وأصوم

العمل فى البنوك ليس حراماً

وحدى .. لا فى هذه الحالة يقبل الله صيامه ولا حرج عليه .

ففى الخلاف الفقهى أتبع الأيسر مادامت الأدلة قوية ، وهذا هو ما كان يفعله النبى ﷺ ، ففى الحديث : « **بعثت بالحنيفية السمحة** » . وأيضاً : ما خير الرسول بين اثنين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه .

فاختيار الأسهل تيسيراً على الناس أو رغبة فى أن يخفف على نفسه وعلى الآخرين لا شىء فيه ، إنما التعنت وزيادة التكاليف باسم الله ورسوله مرفوض .

اخذ على المسلمين الآن فى الجزائر أنهم قالوا كلاماً لا يليق بأن المرأة لن تخرج من البيت ، بل إن بعض الخطباء فى القاهرة قال لا تخرج المرأة من البيت إلا مرتين : مرة إلى الزوج ومرة إلى القبر بالموت . لماذا ؟ ومن أين أتوا بهذا الكلام اذا كان صاحب الرسالة سمح للمرأة أن تخرج خمس مرات من الفجر للعشاء ؟!.

وروى أحدهم حديثاً لا أصل له ؛ أن امرأة كان زوجها مسافراً وكان والدها يسكن فى بيت قريب منها ، فجاءه مرض الموت فقالت لا أخرج ما دام زوجى لم يأذن لى ، وتركت أباها يموت فزعم الإمام أن الله قال لرسوله أن يخبرها أنها من أهل الجنة ؟! وهذا كلام فارغ لا أصل له ولا قيمة له ولا ينبغى أن يكون .

ديننا دين عقل ، ودين عام للجميع ، وعندما ننظر نجد فى آخر سورة آل عمران قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٤ ، ١٩٥

فالثواب هنا للرجل والمرأة والكل على السواء ، وهذا هو الإسلام :

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

سورة غافر ـ آية : ٤٠

وفسر أكثر : إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ وَٱلْخَـٰشِعِينَ وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ **سورة الأحزاب ـ آية : ٣٥**

الانشغال بقضايا المرأة

وعن أسباب انشغال الشيخ الغزالى بقضايا المرأة والحديث عنها ، رغم كثرة القضايا التى انهزمت فيها الأمة الإسلامية قال : نحن المسلمين فى هذا العصر نعيش تحت عنوان العالم الثالث ، أى شعب متخلف ومتأخر ، وأشاعوا عنا أننا نظلم النساء ، ونحتقر المرأة ، وأن الحضارة التى نريد نشرها فى العالم تجعل الرجل سجاناً للمرأة ، وتمنع المرأة حقوقها ، فكانت النتيجة فى تلك الحضارة أن كره الرجل والأنثى هناك الإسلام ، وذلك لأننا لم نحسن عرض الإسلام عليهم ، ولو أحسنا عرض الإسلام عليهم ما كان هذا الذى يقع .

ديننا دين الفطرة : فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ

سورة الروم ـ آية : ٣٠

وفى الحديث أيضاً : « **الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها ، لا يبالى من أى وعاء خرجت** » .

وأذكر أن النبى ﷺ لقيه أكثم بن صيفى وهو رجل من حكماء الجاهلين ، وكان مشركا ، فقال للنبى : إلام تدعو الناس يا أخا العرب ؟.

فقرأ عليه النبى :

﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ **سورة الأنعام ـ آية : ١٥١**

إلى آخر الوصايا العشر الموجودة فى هذه الآيات الثلاث ..

فقال له أكثم : والله لو لم يكن ما تقوله ديناً لكان فى دنيا الناس حسناً » .

ويقول الشيخ الغزالى فعلى المسلم أن يعرض الإسلام وما فيه من أخلاق وفضائل فيعلم الناس أن هذا الدين هو كما قال الله :

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

سورة الرم ـ آية ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تزويج البنت .. والحج

ثم أجاب الشيخ الغزالى عن أسئلة الحاضرات :

● سيدة لها ابنة يتيمة على وشك الزواج وهى تريد أن تنوى أداء فريضة الحج فأيهما أولى أن تساعدها فى الزواج أم تذهب للحج ؟

●● الشيخ الغزالى : يجب أن تساعدى ابنتك على الزواج لأننا فى زمن كثرت فيه الفتن ، ثم تحجى بعد ذلك عندما تستطيعين إلى ذلك سبيلا .

إصلاح البنوك

● هل العمل فى البنوك حرام ؟!

●● الشيخ الغزالى : ليس حراماً ، ولا شىء فى العمل فى البنوك .

ثم إن إصلاح البنوك لن يكون عمل رجل واحد ، ولابد من عمل رجل القانون وعالم الدين ، ورجل الحسابات معاً ، يجتمعوا ويبحثوا ما يخالف الشريعة عملا على إصلاحه فهذا هو الممكن ، أما الموظف الصغير فماذا يفعل فى الإصلاح ليس له دخل فى هذا ..

واجبنا للشيشان

● ما موقف السيدات المسلمات تجاه ما يحدث فى الشيشان ؟

●● الشيخ الغزالى : قال الله تعالى لنا :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ۝٧٣﴾ سورة الأنفال ـ آية : ٧٣

فكان من الواجب على المسلمين أن يقاطعوا الروس ، وأن يعلنوا عليهم حرباً من البغضاء ، ولكن لأمة الإسلامية مُزقت كل ممزق .

وهذه الأمة الآن (٥٤ دولة) بها مليار ومائتى مليون نسمة ، ولكنه « كالعدد فى الليمون » .

أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم

الحج .. والبيانو

● عندى جهاز « بيانو » .. هل يجوز بيعه والحج ثمنه ؟

●● الشيخ الغزالى : وهل ثمنه يكفى لذلك ؟!.

فقلن : نعم .

فقال : إذن لا مانع ، وحج مقبول إن شاء الله مادام ثمنه حلال ..

تكرار العمرة

● هل يجوز تكرار العمرة أكثر من مرة ؟ أم يفضل التبرع بتكاليفها للمشروعات الخيرية ؟

●● الشيخ الغزالى : العمرة سنة ، والمسلمون الآن فى حروب ومحن فى البوسنة والهرسك ، وفى الشيشان وفلسطين ، وبورما وكشمير وغيرها ، وما أكثر الفقراء فى الأمة الإسلامية ، ومساعدة هؤلاء وإنقاذهم مسألة واجبة ، أما العمرة فهى سنة ، والله لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة .

الموسيقى والغناء

● الموسيقى والغناء حلال أم حرام ؟

●● الشيخ الغزالى : السؤال قبل الحلال والحرام .. لماذا نعمل موسيقى ؟!

يعنى : أفراح المسلمين كثيرة ، لماذا نغنى ؟...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغناء : هل المسلمون مبسوطون يقعدوا يغنوا وينبسطوا ؟!!

يوم أن هزم المشركون فى بدر قالت هند امرأة أبو سفيان لا يمس جلدى طيب حتى أدرك ثأرى من محمد .

وقال أبو سفيان لا أغتسل من جنابة حتى أدرك ثأرى من محمد .

وما أفهمه أن الأمة الإسلامية مصائبها كثيرة ، فلماذا نبحث عن الغناء والموسيقى .. على إيه ؟!

من الناحية الشرعية : الغناء كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح .

التوبة .. والماضى

● عندما يتوب الإنسان ، هل عليه أن يقضى فروض الصلاة التى ضاعت منه ؟

● ● الشيخ الغزالى : يرى بعض العلماء أن التوبة النصوح تغنى عما مضى ولا يعيد شيئاً ويكثر من الصدقات والنوافل .

وقال البعض يترك النوافل ، ويصلى مكان كل نافلة فريضة مما عليه. كما فى فقه السنة للشيخ سيد سابق ، والرأى الأول هو ما أفتى به .

حفظ القرآن

● هل من طريقة ميسرة لحفظ القرآن ؟

● ● الشيخ الغزالى : ذهب الإمام على إلى الرسول يشكو من أن القرآن يتفلت منه ، ولا يستطيع حفظه ، فقال له : **سأدلك على شىء تحفظ به القرآن : فى ليلة الجمعة وفى الثلث الأخير منها تصلى أربع ركعات : الأولى فيها يس ، والثانية الدخان ، والثالثة : السجدة ، والرابعة تبارك » . ثم تدعو بهذا الدعاء :**

« اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى ، وارحمنى أن أتكلف مالا يعنينى ، وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى ..

« اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام ، أسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى ، وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى .

« اللهم بديع السماوات والأرض ياذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك نور بصرى ، وأن تطلق به لسانى ، وأن تفرج به عن قلبى ، وأن تغسل به بدنى فإنه لا يعيننى على الحق غيره ، ولا يؤتينيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك »

ويكرر الدعاء .

ثم ذهب الإمام على للرسول ﷺ وأخبر الرسول أنه الآن يحفظه .

وهناك دعاء آخر : **« اللهم أنا عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ، وفى قبضتك ، ناصيتى بيدك ، ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو أعلمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى مكنون الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبى ، وضياء بصرى ، وذهاب حزنى ، وجلاء همى وغمى .**

وهذان الدعاءان موجودان فى كتب السنة .

مصافحة الرجل المرأة

● هل تسليم المرأة على الرجل حرام ؟

● ● الشيخ الغزالى : المصافحة فيها كلام كثير ، ابعض يرفضها ، والبعض يراها من قبيل الفعل الذى يجوز فعله ويجوز تركه ... والمسألة لا تستاهل كل ذلك فإذا كان هناك ضيق أو حرج أو شبهة أو شىء تركها أولى .

وانتهى لقاء الشيخ الغزالى بالفنانات التائبات على وعد بلقاء آخر إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلق الكرامة

من أخلاق القرآن ومكارم أخلاق الإسلام خلق الكرامة ، وهو خلق الأتقياء والأنقياء والسعداء الذين أكرمهم الله تعالى بكرامته ، وتفضل عليهم برحمته ورفع ذكرهم بنعمته ومنته .

وأصل الكلمة فى اللغة من الكرم ، وهو يطلق ويراد به المسلك الرضىُّ والعطاء الهنىُّ والتنزه عن الدنىّ . وبمعناها الأخلاق إحساس المرء بعزته وإنسانيته . ذلك أنها ضد الذل والهوان والإمتهان لقول الشاعر :

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس أهوانا

ومن شرف هذا الخلق أن الله تعالى وصف به نفسه فقال تعالى :

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ١١٦﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ١٦

وهو اسم لإحسانه وإنعامه :

﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ٤٠﴾

سورة النمل ــ اية : ٤٠

أما الإنسان فوصف به من ناحية الأخلاق الحميدة التى تكون في الافعال والأقوال وكلُّ شيء شرُفَ فى بابه ، فانه يوصف بالكرم لقوله تعالى :

للدكتور
عبدالغفار عبدالرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠﴾

سورة لقمان ــ آية : ١٠

وقد وصف القرآن بالكرم فى قوله تعالى :

﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧﴾

سورة الواقعة ــ آية : ٧٧

لأنه كثير النفع والخير لاشتماله على أصول العلوم المهمة فى إصلاح المعاش والمعاد ، فأوصاف الكرم كلها والطهر والتنزه عن الخطأ وصف كريم من أوصاف القرآن .

ولقد وصف الله تعالى رسله بأنهم كرام لقوله تعالى :

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾

سورة الحاقة ــ آية : ٤٠

سواء أكان ذلك محمداً صلى الله عليه وسلم ، أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

جبريل عليه السلام ، أو موسى عليه السلام فى قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٧)

سورة الدخان ــ آية : ١٧

ووصف سبحانه الملائكة بالكرم فى قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ (٢٦)

سورة الأنبياء ــ آية : ٢٦

وقوله :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ (٢٤)

سورة الذاريات ــ آية : ٢٤

وقوله :

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ (١١)

سورة الانفطار آية : ١٠ و ١١

ولقد كرم الله تعالى بنى آدم فى القرآن فى قوله سبحانه :

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٧٠)

سورة الإسراء ــ آية : ٧٠

معناها عند أهل العلم

يقول القرطبى : وهذه الكرامة يدخل فيها خلقهم على هذه الهيئة فى امتداد القامة ، وحسن الصورة ، وحملهم فى البر والبحر مما لايصلح لحيوان سوى بنى آدم أن يتحمل بإرادته وقصده وتدبيره (ألخ كلام القرطبى) .

وحكى الطبرى عن جماعة أن التفضيل هو أن يأكل بيده وسائر الحيوان بالفم . وقيل بتسليطهم على سائر الخلق ، وتسخير الخلق لهم . وقيل بالكلام والخط . وقيل بالفهم والتمييز .[1]

والصحيح الذي يُعوَّل عليه أن التفضيل إنما كان بالعقل الذى هو عمدة التكليف وبه يعرف الله ، ويفهم كلامه ، ويوصل إلى نعيمه وتصديق رسله .

ومن التكريم كذلك كما يقول القرطبى فى قوله تعالى :

﴿ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾

سورة يونس ــ آية : ٩٣

يعنى لذيذ المطاعم والمشارب . قال مقاتل : السمن والعسل والزبد والتمر والحلوى ، وجعل رزق غيرهم مالا يخفى عليكم من التبن والعظام وغيرهما ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ، أى على البهائم والدواب والوحش والطير بالغلبة والاستيلاء والثواب والجزاء والحفظ والتمييز وإصابة الفراسة (انتهى كلام القرطبى)[2] .

وعلى معنى التكريم هذا اتفق عامة المفسرين .

وهناك علاقة بين هذا وبين ماحدث من إبليس اللعين حينما نظر فى تكريم الله تعالى لآدم بالسجود له فإذا بابليس يأبى ويمتنع حسدا وكراهية لهذا التكريم فى قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٦٢)

سورة الإسراء ــ آية : ٦٢

أي أخبرنى عن أصل هذا التكريم لِمَ كان وقد خُلِقْتُ

---

(١) تفسير القرطبى ١٩١/١٠
(٢) المصدر السابق ١٩١/١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من نار هو من طين لأستولين وأحتوينّ وأضلنّ ذريته إلا قليلا من الذين حفظتهم وعممتهم وهم الذين عناهم قوله تعالى :

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ

سورة الحجر ــ آية : ٤٢

هكذا كان التكريم الذى كرم الله تعالى به آدم مجالا للحقد والعداوة والعدوان منذ كان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إلا من عصم الله .

الفهم الخاطىء

ولقد يفهم الإنسان التكريم من الله تعالى فهماً خاطئا ويصور تصويرا بعيدا . وذلك قوله تعالى :

فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾

سورة الفجر ــ آية : ١٥ ، ١٦

هذا فهم سقيم وتفكير عقيم للكرم والإكرام ، فهو لسوء فهمه يقول عندما يكرمه الله تعالى بالغنى واليسار : إنه فضّلَه وأكرمه لما له عنده من الكرامة والتكريم ، وإذا ضيَّق عليه فى الرزق ولم يكثر فى العطاء قال : هذا إذلال وإهانة لى من الله .. كلا إنه إنما يبتلى بالغنىٰ ليقوم العبد بواجب الشكر بحقه ويبتلى بالفقر ليرى من عبده العفاف والصبر لما جاء فى الحديث القدسي **« كلا إنى لا أكرم من أكرمت بكثرة الدنيا ولا أهين من أهنت بقلتها إنما أكرم من أكرمنى بطاعتى وأهين من أهنت بمعصيتى »** لقوله تعالى :

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ٥٥ و٥٦

فالكرامة والتكريم من الله تعالى إنعام وتفضل ومن العبد تخلق بأخلاق أهل الإيمان وشكر دائم لصاحب النعمة والامتنان ، ويظهر أثر ذلك فى إكرام أهل الضعف والحاجة من اليتامى والمساكين ، وذلك قوله تعالى :

كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

سورة الفجر ــ ١٧ و١٨

تحدث القرآن عن المكرمين الذين قال عنهم :

إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

سورة يس ــ آية : ٢٥ و٢٦ و٢٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذلك أن حبيبا النجار لما قُتِلَ وجبت له الجنة ، فلما رأى الثواب قال ياليت قومى يعلمون ، وتمنى أن يعلم قومه بما عاين من كرامة الله تعالى لما نصح قومه فى حياته بقوله :

﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠﴾

سورة يس – آية : ٢٠

بعد البلاء

إذا كان هذا هو حال أهل هذا الخلق الكريم فكيف يكون حال من تخلقوا بنقيضه وضده ، أو أصابهم ماقضى به ربهم من إهانة وحال مهين إذ الإهانة نقيض وضد الكرامة والتكريم وذلك قوله تعالى : ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦﴾

سورة الفجر – آية : ١٦

وقوله جل وعلا :

﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ١٨﴾

سورة الحج – آية : ١٨)

الأمر فى الآية يتعلق بالطاعة التى تؤدى إلى الإكرام ، أو المعصية التى تؤدى إلى الخذلان . وذلك أن الآية تتحدث عن السجود والطاعة لله رب العالمين من كل من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس . وكثير حق عليه العذاب . ولذلك قال :

﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ﴾

سورة الحج – آية : ١٨

فى الصحيحين عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**أتدرى أين تذهب هذه الشمس**» قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب **فتسجد تحت العرش ثم تستأمر فيوشك أن يقال لها ارجعى من حيث جئت**»(١)

وكثير من الناس يسجد لله طوعا مختارا متعبدا وكثير امتنع وأبى واستكبر فحق عليه العذاب . ولذلك كان السجود سببا للإكرام وكان عدم السجود سببا فى الإهانة والإمتهان . لما صح عن أبى هريره رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد لها اعتزل الشيطان يبكى يقول ياويله أُمِرَ ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأُمِرْتُ بالسجود فأبيت فلى النار** (أخرجه مسلم)(٢)

(١) مختصر مسلم ص ٥٦٨
(٢) المختصر للمنذرى ص ١٠٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن يهد الله فما له من مكرم ، أى من يذله الله فلا يكرمه أحد . إن الله يفعل مايشاء ، أى يكرم الله بالسعادة من يشاء ويهين بالشقاوة من يشاء ، أو هو الذى يصبح منه الإكرام أو الهوان فى هذه الدار ، أم فى تلك الدار ، ولذلك وصف العذاب بالهوان مع الذين ظلموا وهم فى غمرات الموت وسكراته .

والملائكة يهينونهم بالضرب والإذلال والعذاب حتى تخرج أنفسهم من أجسادهم . وذلك قوله تعالى :

وَلَوْ تَرَىٰٓ
إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟
أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ

بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ
ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

سورة الأنعام ــ آية : ٩٣

أى اليوم تهانون غاية الإهانة كما كنتم تكذبــون على الله وتستكبرون اتباع آياته .

وجاء هذا فى غير آية من القرآن :

ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ

سورة الأنعام ــ آية : ٩٣

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

سورة آل عمران ــ آيــة : ١٧٨

وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

سورة النساء ــ آية : ١٤

أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾

سورة لقمان ــ آية : ٦

أي أن الطاعة خلق كريم وعمل عظيم ، والمعصية عمل مشين مهين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولله حج البيت

شعر : محسن عبدربه

وَلله حَجُّ الْبَيْتِ فِى خَيْر مَخْرَجِ يُزِيلُ خطَايَا الْمُذْنِبِ الْمُتَحَوِّجِ
أيَا مَنْ قَصَدْتَ الْحَجَّ بُشْرَاكَ قد أتَتْ سَتَجْنِى ثِمَارَ السَّعْدِ مِنْ كُلِّ حُنْدُجِ[1]
وَيَلْقَاكَ بِالتِّرْحَابِ فِى الْحَجِّ إخْوَةٌ بِوَجْهٍ بَشُوشٍ كَالضُّحَى مُتَبَلِّجِ
فَسَارِعْ إلَى التَّجْهِيزِ لِلْحَجِّ بالتُّقَى تُخَلَّدْ سَعِيدا بِالسَّنَا الْمُتَوَهِّجِ
وَفَارِقْ أحِبَّاءَ الْفُؤَادِ مُسَافِراً إلَى الله فِى شَوْقِ حَبِيبٍ مُؤَجَّجِ
وَنَزِّهْ شِغَافَ الْقَلبْ ، عَنْ كُلِّ مأثَمٍ وَأقْبِلْ عَلَى مَوْلَاكَ قَبْلَ التَّخَلُّجِ[2]
وَدَعْ كُلَّ ألْوَانِ الْعنَاءِ مُوَلِّياً لِرَاحَةِ قلْبٍ عِنْدَ أعْظَمِ مَنْهَجِ
وَلَا تَنْخَدِعْ بالْمَالِ فَالْمَالُ زَائِلٌ وَرُبَّ صَرِيع بِالْكُنُوزِ مُزَلَّجِ[3]
وَأسْرِعْ إلَى خَلْعِ التَّزَيُّنِ رَاضِياً بِكُلِّ قَلِيلٍ نَابِذاً كُلَّ بَهْرَجِ
وَوَدِّعْ مَتَاعاً زَائِلًا بِتَعَقُّلِ وَبَاعِدْ زِمَامَ النَّفْسِ عَنْ كُلِّ مِحْضَجِ[4]
كَفَاكَ لِبَاسُ الْحَجِّ فخْراً وَرِفْعَةً وَرُبَّ رِدَاءٍ بِالفَلَاحَ مُتَوَّجِ
فَأحْرِمْ وَلَبِّ الله بِالحَمْدِ طَائِعاً هُوَ الْمَالِكُ الْمَحْمُودُ مِنْ كُلِّ أبْلَجِ[5]
فَلَبَّيْكَ يَارَبَّ الْحَجِيجِ جَمَعْتَهُمْ وَثَبَّتهُمُ بِالْحَقِّ بَعْدَ التَّرَبُّجِ[6]
وَلَبَّيْكَ يَارَحْمنُ أهَّلْتَ جَمْعَنَا لِعَيْشٍ جَمِيلٍ فِى الْحَقِيقَةِ مُبْلِجِ[7]
شَعَائِرُ حجٍّ حَارَبَتْ نَزَعَاتِنَا تُخَلِّصُنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُزْعِجِ
وَجُرْعَاتُهَا تَشْفِى شِفَاءً مُؤَكَّداً وَرُبَّ غِذَاءٍ شَامِلٍ وَمُخَرْفَجِ[8]
يَمُدُّكَ بِالإيمَانِ عَطْفاً وَرَحْمَةً مِنَ الله فِى وَقْتٍ قَصِيرٍ وَمُبْهِجِ
يَقِينٌ شَدِيدٌ قَدْ حَبَاكَ مَهَابَةً فَلا تَنْسَ ذِكْرَ الله بَعْدَ التَّحَجْحُجِ

(١) الحندج : رملة طيبة تنبت ألوانا من النبات .
(٢) التخلج : الموت .
(٣) مزلج : بخيل .
(٤) محضج : حائد عن السبيل .
(٥) أبلج : طلق بالمعروف .
(٦) التربج : التحير .
(٧) مبلج : مفرح .
(٨) المخرفج : أحسن الغذاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مضامين تربوية في قصة نوح وابنه

بقلم الدكتور مصطفى رجب
وكيل كلية التربية بسوهاج

أسلوب القصة من أقوى أساليب التربية تأثيرا ، وأسلسها عرضا ، فالإنسان بفطرته ميال إلى حب الاستطلاع ، وتقصى أخبار الآخرين ، ومولع بمتابعة الأحداث والانفعال بها ومعها .

وقد أورد القرآن الكريم أخبار الأمم السابقة بطرق مثيرة للعواطف الخيرة ، صارفة عن النوازع الشريرة ، داعية إلى التبصر والتأمل والتماس العبرة .

ولا شك فى أن قصص القرآن الكريم فيه ـ من الناحية الفنية ـ معظم ما اتفق عليه دارسو الآداب من عناصر فنية ، كالزمان والمكان والأحداث والصراع والأشخاص وله ـ من الناحية الموضوعية ـ أهداف كثيرة . لعل الهدف التربوى من أهمها لما ينضوى تحته من قيم ثرة ، وعطاء سام متجدد للدعاة والمربين ، والهداة والمصلحين .

وقصة سيدنا نوح عليه السلام مع ابنه نموذج لما يتضمنه القصص القرآنى من ثراء فنى وعمق تربوى سنلقى بما ينبغى القاء الضوء عليه .

ولسنا فى حاجة هنا إلى تتبع القصة من أولها ، فنحن سنهتم ـ فى هذا المقال ـ بابراز المضامين التربوية التى تضمنتها حادثة واحدة برز فيها عنصر الحوار بين النبى المحنك المشفق وابنه المتمرد المغرور ، ذلك الحوار الذى حكته الآيتان الكريمتان (٤٢ و ٤٣) من سورة هود ، ثم بين النبى نوح عليه السلام وربه سبحانه وتعالى وحكته الآيات الكريمة (٤٥ و ٤٦ و ٤٧) من السورة نفسها .

لقد ظل نوح عليه السلام يدعو قومه إلى التوحيد ، وعبادة الاله الحق ، وترك الضلالات التى عكفوا عليها ألف سنة إلا خمسين عاما كما حكى القرآن الكريم ، فاستهزأ به قومه وسخروا منه ومن أتباعه من فقرائهم ، ويبدو أنهم طلبوا منه أن يطرد أولئك الفقراء ممن آمنوا به فلم يستجب لهذا الطلب الغريب ، فهذا ما تحكيه الآيات الكريمة من سورة هود :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥)
أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
أَلِيمٍ (٢٦) فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ
إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا
بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ
كَٰذِبِينَ (٢٧) قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن
رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا
وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ (٢٨) وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ
إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم
مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٩) وَيَٰقَوْمِ
مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣٠)

سورة هود ـ آية : ٢٥ ـ ٣٠

على هذه الوتيرة ظلت دعوة نوح عليه السلام تصطدم بهذه العقول المتحجرة ، والنفوس المظلمة خمسين وتسعمائة سنة ليلا ونهارا كما حكى القرآن ، ليدل على مدى إخلاص هذا النبى لرسالته المقدسة ، وكان نوح يمزج فى دعوته الترغيب بالترهيب ، والوعد بالوعيد ، والأمل بالتهديد ، فلما انتهى به الأمر إلى اليأس من هؤلاء العصاة دعا الله تعالى أن يدمرهم تدميرا ، وانتهى بهم الأمر إلى غاية التحدى فقالوا لنبيهم :

يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٣٢)

سورة هود ـ آية : ٣٢

وها تبدأ القصة بأن الوحى قد أتى نوحا عليه السلام بأنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فلا تحزن على هؤلاء العتاة فان دعوتك فى حقهم استجيبت وكان قد دعا عليهم بأن يقطع الله تعالى ذريتهم لأن أمثال هؤلاء لن يلدوا إلا فاجرا كفارا ، وأوحى إليه أن اهلاكهم سيكون غرقا ، فعليه أن يصنع سفينة عظيمة تسع المؤمنين به وأهله وأزواجا من شتى المخلوقات .

وانتهى صنع السفينة ، وأوى إليها المؤمنون وأهل نوح وسائر المخلوقات غير الإنسانية من كل نوع زوجان ذكر وأنثى ، ولم يبق خارج السفينة إلا الكفار الذين كانوا يسخرون من بنائها فى بيئة غير ساحلية ولا يرون فيها إلا عبثا ، وبقى معهم ابن من أبناء نوح .

وقد أخذت الشفقة الوالد العجوز فنادى ابنه أن يركب مع المؤمنين ، بمعنى أنه دعاه إلى الدخول معهم إلى نور الإيمان ، والنجاة ولكن غرور الشباب ، وترف الكفر ، وعمى البصيرة ، جعل هذا الفتى يركن إلى الأسباب المادية ظانا أنها كافية ، فقال :

قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ

سورة هود ـ آية : ٤٣

ويدرك النبى أن الفتى ضل عن سبيل الهدى ، فليس الأمر بالهين ، وليست العصمة بالأسباب المادية فينادى ابنه مرة ثانية :

يا بنى اركب معنا فإن الجبل لن ينفعك ، ولن يعصمك من غضب الله ، ويصم الابن أذنيه عن نداء الحق فتهوى به الأمواج فى قرار سحيق .

وتثور عاطفة الأبوة فى النفس الإنسانية الكسيرة التى رأت الابن المغرور يعالج سكرات الغرق بلا حول ولا قوة ، فيفزع الشيخ إلى ربه هارعا :

رب ان ابنى من أهلى ، وأنت وعدتنى بنجاة أهلى معى فى السفينة ، وان وعدك حق . فيأتيه صوت الحق الدامغ : يا نوح انه ليس من أهلك . لأن أهلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليسوا آل بيتك الأدنين ذوى الرحم ، وإنما أهلك هم أهل دينك ، وهذا الابن عمل عملا غير صالح .

أو أن سؤالك هذا عمل غير صالح فحذار أن تسأل عما لا علم لك به حتى لا تكون من الجاهلين . ويثوب الأب الثاكل إلى رشده ، فيستغفر ربه ويتوب إليه .

وتستقر السفينة على جبل الجودى ، ويغيض الماء ، وتبدأ دورة الحياة من جديد بالمؤمنين الناجين .

المضامين التربوية فى القصة :

حفلت قصة نوح عليه السلام بالكثير من القيم التربوية التى يمكننا بوجه عام الإشارة إليها فيما يلى :

أولا : المسئولية التربوية :

فالثمرة التربوية من هذا المضمون هى أن مسئولية الأب رئيسية وأساسية فى تنشئة أولاده ، وعدم الاكتفاء فى ذلك على الزوجات فمن السهل تعريضهن للاستهواء والتأثير وهنا مكمن الخطر فى تربية الأبناء إذا غاب الأب ، أو تغافل بعمله .

ثانيا : الرابطة الحقيقية هى رابطة العقيدة :

لقد سأل نوح ربه نجاة ابنه متوهما أنه مادام قد وعده نجاة أهله حين قال له :

﴿ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾

سورة هود ـ آية : ٤٠

فسوف ينجى جميع أهله وغاب عنه فى هذه اللحظة الحرجة الجملة الاعتراضية :

﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾

سورة هود ـ اية : ٤٠

فنبهه الله تبارك وتعالى إلى أن هذا الفتى ممن سبق عليه القول ، فهو فى الحقيقة ليس من أهله بل هو من الهالكين .

والثمرة التربوية من هذا المضمون هى ألا ينخدع الإنسان ببريق القرابات مهما دنت ، والصداقات مهما توطدت ، ولينظر دائما إلى حقيقة من يصادقه أو يصافيه ، وإلى أى مدى تتفق مسالكه مع عقيدته حتى يعتبره أخا ، وكذلك ينبغى للآباء ألا تأخذهم رأفة بأبنائهم إذا انحرفوا عن الصراط المستقيم لأنهم فى هذه الحالة لا حرمة لقرابتهم .

ثالثا : تأثير البيئة المحيطة :

وتدل آيات القرآن فى غير موضع على أن اعداء دعوة نوح عليه السلام كانوا هم الأكثرين ، وأن المؤمنين به كانوا من الضعفاء والمستضعفين ، فالبيئة ـ بوجه عام ـ كانت بيئة فساد وافساد ، والثمرة التربوية من هذا المضمون هى أن يسعى الوالدان دائما إلى ملاحظة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوسط الذى يندمج فيه أبناؤهم وجماعة الرفاق التى يميلون اليها ليروا ما إذا كانت صالحة أو فاسدة .

رابعا : القوة المادية لا قيمة لها :

لقد اغتر ابن نوح بعقله المختل ، فظن أن الجبل سيعصمه من الماء ، ومع أن اباه نبهه إلى أن العصمة بيد الله وحده ، فإنه هوى به هواه إلى قاع الضلال ، وزاغ به غروره فهلك ، مع الهالكين ، والثمرة التربوية من هذا المضمون هى أن القوة المادية لا تحمى اللاجىء إليها ، سواء أكانت جاها أم مالا أم منصبا ، وكم رأينا عبادا من عباد الله يتحكمون فى مصائر الناس ويذلـــونهم ويعذبونهم ، وما أن تتغير الظروف حتى ينقلب العزيز ذليلا ، والذليل عزيزا ، وتتحول أوهام القوة الغائبة إلى سراب غائم يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه .

خامسا : عزاء لمن يفسد أبناؤهم :

فى هذه القصة تسلية وتعزية لمن يفسد أبناؤهم ، فهذه هى سنة الله وفطرته التى فطر الناس عليها ، فعلى الآباء ألا يأسوا ولا تذهب نفوسهم حسرات إذا ما ضل لابن أو أكثر من أبنائهم بل عليهم أن يبدأوا من جديد مع غيره ، وألا يعتبروا أن فساد ابن فيه نهاية كل شىء بالنسبة لهم . فإذا كان أحد أبناء نوح قد ضل وفسد ، فقد صلح ثلاثة غيره ، واجتثته رياح الحق فأصبح قصة تُروى للعظة ، وتحقق فيه وعد الحق تبارك وتعالى .

سادسا : الأخذ بالأســباب :

إن بناء السفينة ، وحمل كل أجناس المخلوقات ، يدلنا على أن من الصواب فى كل الأمور الأخذ بالأسباب المادية ، فالاعتماد على الله لا يتنافى مع ذلك ، والثمرة التربوية هنا أن يلجأ الإنسان حين يفتك به المرض الى الطبيب ، وحين يريد البناء إلى المهندس ، وهكذا . ذلك أن بعض الناس يظنون أن من تمام التوكل أن يقفوا حيث هم ويتركوا الأمور لخالقها . وقد كان الله تعالى قادرا على

أن ينجى المؤمنين بأية طريقة . ولكن تحليف نوح عليه السلام ببناء سفينة استغرقت عاما على ما يقول المفسرون ، فيه دلالة على أنه سبحانه يهدف من ذلك إلى تعليم البشر الأخذ بالأسباب المادية .

سابعا : الأمل سر الحياة :

لو أن كل من أصابه فى الحياة بلاء نكص على عقبيه ، وانزوى فى بيته باكيا حتى هلك لتوقفت الحياة ، ولكن حكمة الله تعالى اقتضت أن تسقط حبات الثمر فى الخريف فتستقر فى باطن الأرض حتى إذا جاء الربيع خرجت من مكمنها مزهرة ثم مثمرة ، لتبدأ الحياة دورتها من جديد . ونوح عليه السلام لم يفقد الأمل حتى آخر لحظة حتى حال بينهما الموج وهو لا يكف عن نداء ابنه إلى الإيمان والركوب مع المؤمنين وتذكيره بأن القوة المادية أضعف من أن تحميه من غضب الجبار .

والثمرة التربوية هنا أن الإنسان لابد له من تجديد آماله فى كل يوم وألا ييأس من رحمة الله مهما تتكاثر عليه الهموم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نجاح زيارة وزير الأوقاف لأوزبكستان

رسالة من الرئيس مبارك إلى الرئيس إسلام كريموف

التعاون بين البلدين مفتوح فى كافة المجالات الإسلامية

رسالة أوزبكستان من :
محمد مجدى ضيف

نجحت بمقاييس كثيرة الزيارة الودية التى قام بها الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف لأوزبكستان ، والتى سلم خلالها رسالة من الرئيس محمد حسنى مبارك إلى أخيه الرئيس اسلام كريموف رئيس الدولة المضيفة . الرسالة عبرت عن معانى الود ومجالات التعاون بين البلدين الذى يفرضه الإسلام على المؤمنين به . وقد قوبلت هذه الرسالة لدى الرئيس الأوزبكى بكل تقدير واحترام ، وكانت موضع البحث الفورى من حكومة أوزبكستان .

الزيارة تمت بدعوة من وزارة الشئون الدينية التابعة لمجلس وزراء أوزبكستان/قام الأستاذ الدكتور/محمد على محجوب بزيارة رسمية إلى جمهورية أوزبكستان فى نهاية الشهر الماضى استقبله خلالها فخامة السيد الرئيس/اسلام كريموف حيث حمل إليه الدكتور محجوب رسالة خاصة من أخيه الرئيس/حسنى مبارك تتعلق بتطوير مظاهر التعاون المصرى الأوزبكى كما أنها تعبر عن العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها بحيث تتناسب والروابط التاريخية والمكانة الكبيرة لأوزبكستان لدى جمهورية مصر العربية حكومة وشعباً ـ وذلك لما

ترجمة تراث أوزبكستان للتعريف بحضارتها وعطائها الدولى

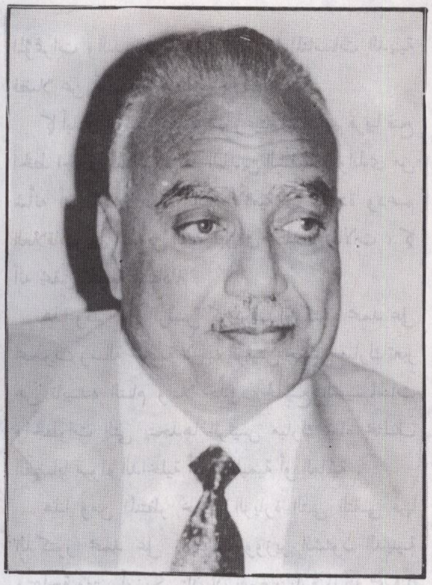

● د. محمد على محجوب ●

● اسلام كريموف ●

أسهمت به طيلة فترات التاريخ المختلفة للعالم الإسلامى فى شتى ميادين العلم والمعرفة من خلال علمائها الأجلاء الذين أثروا الحضارة الإنسانية فى كافة مجالات العلوم .

كما تضمنت الرسالة الرغبة الكاملة من الجانب المصرى للتعاون مع أوزبكستان الشقيقة حيث أبدت مصر استعدادها لبناء مجمع إسلامى متكامل يخدم الشعب الأوزبكى الشقيق .

وتأتى هذه المبادرة هدية شخصية من الرئيس مبارك تعبيراً عن شعور مصر حكومة وشعباً ، وتقديراً لما أسهمت به أوزبكستان للعالم الإسلامى .

وقد كان لذلك أطيب الأثر لدى الرئيس كريموف الذى عبر عن شكره وامتنانه العميقين لشخص الرئيس مبارك وشعب مصر كما عبر عما يكنه للرئيس مبارك من حب واحترام وتقدير .

هذا ، وقد أبلغ وزير الأوقاف الرئيس كريموف باهتمام الرئيس مبارك شخصياً بالدارسين الأوزبك من خلال المنح المقدمة من الحكومة المصرية سواء من الأزهر الشريف أو وزارة الأوقاف أو من معاهد مصر العلمية المختلفة ، وفى هذا الاطار وبتوجيهات من الرئيس مبارك أبلغ الدكتور محجوب الرئيس كريموف بأنه قد تقرر مضاعفة المنح المالية والشهرية للمبعوثين ، كما تقرر أيضاً إنشاء عمارات سكنية بالمجانى للطلاب الأوزبك الدارسين بمصر فضلا عن زيادة المنح الدراسية المقدمة من الجانب المصرى للطلبة الأوزبك .

واقترح الوزير فى هذا الاطار اقامة تعاون وتنسيق بين أوزبكستان ومصر ودولة ثالثة مثل أندونيسيا التى تعد من كبريات الدول الإسلامية ، وذلك لمواجهة ظاهرة التطرف حيث أنه لايمكن ترك أمثال هؤلاء المتطرفين يعبثون وأنه لابد من مواجهتهم .

وتساءل الرئيس كريموف عن تلك القوى التى تخطط للانفجارات والاغتيالات داخل عالمنا الإسلامى ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المركز الإسلامى - هدية مبارك - يؤدى خدمات متنوعة لأوزبكستان

وأضاف الرئيس كريموف أنه يقدر كل التقدير المساعدات التى تقدمها مصر خاصة فى مجال الدين ، وذلك لما يتمتع به الأزهر الشريف من احترام وتقدير على مستوى العالم حيث ينشر الرسالة الإسلامية الحقة .

دعا الرئيس كريموف مصر للقيام بجمع وترجمة التراث الإسلامى الأوزبكى وذلك لما تتمتع به مصر من ثقة كاملة وخبرة ذاخرة .

وأشار إلى أن هذا التراث يُعد تراثاً غنياً ومهماً للعالم الإسلامى .

وأضاف أنه يود أن يكون هذا التراث القيم فى أيدى أمينة لعلماء أجلاء ، وهذا ما تتميز وتختص به مصر .

وفى هذا الصدد أثنى الرئيس كريموف على مشروع إنشاء مركز إسلامى مصرى جامع فى أوزبكستان ، والذى سوف يضم مكتبة كبرى تزخر بمختلف العلوم وقيم التراث ، كذلك ستقام به قاعة كبرى تعقد فيها المؤتمرات والندوات وتقام وتحيا بها المناسبات الدينية فضلا عن تخصيص مساحة به للعبادة .

كما أبدى الرئيس كريموف رغبته فى أن يتم قريبا فتح الخط الجوى المباشر لربط البلدين الشقيقين والذى من شأنه أن يؤدى دوراً بالغ الأهمية فى زيادة ودعم العلاقات بين البلدين الشقيقين فى مختلف المجالات ، كما أنه يحقق المنفعة المتبادلة .

هذا وقد حمل الرئيس كريموف الدكتور محمد على محجوب رسالة خاصة لأخيه الرئيس حسنى مبارك تعبر عن تأييده التام وبلا حدود لجميع السياسات والخطوات التى يتخذها الرئيس مبارك تجاه مختلف القضايا سواء الداخلية أو الاقليمية أو العالمية .

هذا ومن المنتظر خلال الزيارة التى التقى فيها الدكتور محمد على محجوب ووزير الشئون الدينية وسماحة مفتى أوزبكستان أن يقوم بزيارة لمدينة سمرقند التاريخية وذلك فى نهاية زيارته لأوزبكستان متجهاً منها إلى العاصمة الكازاخية المآتا فى اطار جولة سيادته فى جمهوريات آسيا الوسطى .

وخلال اللقاء الذى حضره من الجانب المصرى السفير/عبدالغنى محمد عبدالغنى القائم بالأعمال المصرى والشيخ عبدالغنى عبدالله وزير الشئون الدينية الأوزبكى تعرض الرئيس كريموف إلى مكانة مصر كدولة رائدة فى العالم العربى والإسلامى وعلى المسرح العالمى بصفة عامة وإلى الدور القيادى الذى يقوم به الرئيس مبارك لخدمة مختلف القضايا فى شتى المجالات .

أشار الرئيس كريموف أيضاً إلى أن مصر تحتل لدى أوزبكستان مكانة كبيرة ، وأنه يتطلع شخصياً لزيارة أخيه الرئيس مبارك ، وذلك لتبادل الآراء ووجهات النظر إزاء مختلف القضايا التى تهم البلدين فى اطار التنسيق والتعاون المشترك من أجل اتخاذ المواقف الموحدة التى تخدم قضايا البلدين الشقيقين وتحقيق المنفعة المتبادلة لهما .

كما صرح سيادته أثناء اللقاء الذى استغرق قرابة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الساعتين بأنه يؤيد وبلا حدود سياسة الرئيس مبارك الداخلية والخارجية وأنه يتابع ذلك باهتمام وتقدير بالغين .

وأشار إلى أن القاهرة لها وضع ومكانة خاصة لدى الأوزبك باعتبارها قلب العالم العربى لما تزخر به من تراث وثقافة فى مختلف الميادين وأنه يذكر ذلك فى جميع مقابلاته مع رؤساء الدول وكبار المسئولين .

أشار الرئيس كريموف إلى أنه بعد حصول أوزبكستان على استقلالها وتخلصها من النظام الشيوعى السابق اكتشفت أن الدين وقيم وتراث وتقاليد الآباء والأجداد اكتشفت أن هذه العناصر أنسب وأفضل

اتفاق مصر وأوزبكستان على إدانة التطرف والإرهاب

الطرق التى تحقق السلام والأمن والاستقرار ، وأن هذه العناصر أصبحت استراتيجية لنظام الحكم فى أوزبكستان .

وأضاف أن الشيوعية لم تعد مقبولة ولا تتناسب وقيم وعادات وتقاليد الشعب الأوزبكى وأنه لا عودة إلى الوراء .

وأوضح الرئيس كريموف قائلا : ان كان ذلك يغضب بعض دول المنطقة لكنه يولى اهتماما خاصا بالدين وتعاليمه السمحة التى تحث على الاعتدال والتى من شأنها أن تنشىء جيلا واعياً .

وتعجب الرئيس كريموف من العمليات التى تتم على أيدى قلة من المتطرفين تلك العمليات التى تسىء وتشوه صورة الإسلام . وأكد أن ذلك ليس بالإسلام الحقيقى .

وأضاف أنه لاحظ فى الفترة الأخيرة أن هناك العديد من الدوائر الأجنبية التى تتخذ موقفاً من الإسلام بحيث تظهر المسلم بالارهابى الذى يحمل بندقية وأن ذلك كان مقصوداً لأنه وإن كانت هناك قلة قليلة شاذة فإنها لا تعبر عن الإسلام .

وأكد أنه يؤيد كل الخطوات التى تتخذها مصر للقضاء على هذه الظاهرة وأن أوزبكستان تعانى مما يحدث فى أفغانستان أو طاجيكستان أو من دول أخرى تحاول نشر وفرض مفاهيم خاصة بمذاهب مختلفة عن طريق مبعوثيها ودبلوماسييها حيث يقومون بتوزيع الكتب والنشرات التى من شأنها أن تشعل الفتنة وتهدد الاستقرار والأمن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالتان متبادلتان بين مبارك وباييف تؤكدان التعاون بين مصر وقازاخستان

عبرت الرسالتان المتبادلتان بين الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس نزار باييف عن عمق العلاقات الاسلامية بين البلدين . وقد حمل الرسالتين الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، وجاءت زيارته لقازاخستان تجسيدا لتواصل التعاون بين الشعبين الشقيقين .

فقد استقبل الرئيس باييف الدكتور محجوب الذى حمل إليه رسالة خاصة من أخيه الرئيس محمد حسنى مبارك تتعلق بدعم وتطوير وتعزيز سبل التعاون المصرى القازاقى تعبيرا عن العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين والروابط التاريخية بينهما والمكانة الكبيرة لقازاخستان لدى جمهورية مصر العربية حكومة وشعبا وفى اطار التعاون بين بلدان العالم الاسلامى فى شتى ميادين العلم وفروع المعرفة وإثراء للحضارة الانسانية فى كافة مجالات العلوم .

كما عبرت الرسالة عن استمرار الدعم الكامل من الجانب المصرى لقازاخستان الصديقة فى كافة المجالات خدمة للشعب القازاقى الشقيق وتعبيرا عن مشاعر مصر حكومة وشعبا وتقديرها الكامل لقازاخستان بصفتها احدى دول العالم الاسلامى ولدورها المتميز بين شعوبه وترسيخا للعلاقات الوطيدة بين القاهرة والمآتا .

كان لذلك أثره الطيب لدى الرئيس باييف الذى عبر عن شكره وامتنانه العميق لشخص الرئيس مبارك وشعب مصر معربا عما يكنه للرئيس مبارك من حب واحترام وتقدير لمايبذله من جهد متواصل لخدمة قضايا بلده وأمته وعالمه العربى والاسلامى واهتمامه الشخصى بالدارسين القازاق فى مصر من خلال المنح المقدمة من الحكومة المصرية سواء من الأزهر الشريف أو وزارة الأوقاف أو معاهد مصر العلمية المختلفة وأن كافة المساعدات التى تقدمها مصر خاصة فى مجال الشئون الدينية تتمتع والأزهر الشريف بإحترام قازاخستان وتقدير العالم الاسلامى لما تتمتع به من رسالة تتميز بالاشعاع الحضارى والاشعاع الدينى المعتدل ولما تتمتع به مصر من مكانة كبيرة لدى قازاخستان حكومة وشعبا .

هذا وقد حمل الرئيس باييف الدكتور محمد على محجوب رسالة خاصة لأخيه الرئيس مبارك عبر فيها عن تأييده التام وبلا حدود لجميع السياسات الحكيمة والخطوات التى يتخذها الرئيس مبارك تجاه القضايا الداخلية والاقليمية والعالمية والتى تتميز ببعد نظر ثاقب واستقراء للمستقبل وإخلاص متفان وقومية خالصة وصفات لا يتمتع بها إلا الزعماء العظماء فى التاريخ الانسانى .

وطلب الرئيس باييف من وزير الأوقاف تقديم الشكر للرئيس مبارك والشعب المصرى على هديتهم القيمة والتى تتمثل فى مركز وجامعة مبارك الاسلامية لنشر وتدريس العلوم الاسلامية بقازاخستان .

وقد حضر اللقاء من الجانب المصرى السيد/بكرى العمارى القائم بالأعمال بسفارة مصر بقازاخستان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخـــوف من الله

شعر : فريد قرنى

وَجـلًا من الجبّـار عزّ وجــلّ
أغنُـو له رهبًـا .. وأسجـد ذُلًّا

أرتـجّ من فرط البكـاء ضراعـةً
ذَوْبُ الفـؤاد يسُوقـه منهلًا

وأرد قلبـى زاجـرًا عن غيّـه
إنْ حاد عن درب الهُـدى أو ضلا

وعبادتى الإخلاصُ قُطب مدارهـا
قَصْدِى هو الله العلّـى الأعلى

وإذا سألتُ قصدتُ قدس جَنابـهِ
نعْم النصير نعـمْ .. ونعْـم المولى

مُتبتـلًا أجْثـو على أعتابـه
خدّاى من دمـع الخشوع ابْتـلّا

أُمسى وأُصبح ذاكـرًا أو شاكـرًا
أرجـو نوالًا .. أو أؤمّـل فضلا

وأرتّـلُ القـرآن .. أحْرفـه علَـى
روحى سناً .. وعلى كيانى اسْتَولى

وأرُوض بالتقوى الخُطى أذكـى بها
ركبَ العـزيمة إن ونـى أو كلّا

والاستقامـةُ منهجـى .. عملى بها
يزكـو .. وأخلاقِـى بها تتحلّـى

وعليـه فى كل الشئـون توكّلى
وأحيلُ جلّ الأمـر .. مهمـا جلّا

ما خاب من جعل الهداية مسلكـا
ولساحة السُبْحـان صام وصلّـى

هُو وجْهتى .. وعليه كل الكون من
عرْشٍ لفـرشٍ .. قد أشار ودلّا

وإليه أخبتُ .. راغبًـا مستسلمـاً
عن عروة الإيمان لا أتـخلى

بشهادة التوحيـد تلْهـج مُهجتـى
وتمـدّ رايتُهـا علـيّ الظّـلا

وقِنا عذاب النـار يا ربّـاه .. قد
عوّدْتهـا شفتـىّ وِرْداً يُتْلَـى

وإذا بمعصيـةٍ همَمْت خجـلتُ من
نفسِى .. وقـال القلب كلًّا .. كلَّا

ووجْدتُنـى بدنِـى اقشعْـر بهّـزةٍ
وَجـلًا من الجبّـار .. عزّ وجـلّا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أساس البناء الصالح

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن عبادة بن الصامت ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « بايعونى على ألا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه على ذلك » رواه البخارى .

● الكلمات :

بايعونى : المبايعة المعاهدة سميت بذلك تشبيها بالمعارضة المالية .

وقوله « لا تقتلوا أولادكم » قد خص القتل بالأولاد لأنه قتل وقطيعة رحم فالغاية بالنهى عنه آكد ، ولشيوعه بينهم .

البهتان : الكذب الذى يبهت صاحبه فيدهشه ويقضمه كالرمى بالزنا ونحوه فهو أخص من مطلق الكذب فإن الكذب أعم من أن تكون معه فضيحة أم لا

تفترونه : تختلقونه وتتقولونه من عند أنفسكم وهو لا أصل له .

« بين أيديكم وأرجلكم » : خص الأيدى والأرجل لأنه عبارة عما يختلقه القلب ثم يبرزه اللسان أو كنى باليدين والرجلين عن الذات وخص الأيدى والأرجل لأن معظم الأفعال تقع بها إذ الأيدى هى العوامل والأرجل هى الحوامل أو يقال لا تبهتوا الناس كفاحا وبعضكم يشاهد بعضا ، أو يقال لا ترموا أحدا بكذب تزورونه فى أنفسكم ثم تبهتون صاحبه بألسنتكم .

« ولا تعصوا فى معروف » : المعروف ما عرف من الشارع حسنه أمرا أو نهيا ، والتقييد بلفظ (معروف) مع أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يأمر إلا بمعروف أجيب بأنه أريد به التنبيه على أنه لا يجوز طاعة مخلوق فى معصية الخالق لأنه إذا كان لا يجوز طاعة أفضل الخلق فى غير المعروف على فرض أنه أمر به فغيره أولى . وقال النووى يحتمل أن يكون المعنى لا تعصونى ولا أحدا ولى الأمر عليكم فى المعروف وإنما اقتصر على المنهيات دون المأمورات لأن الترك أيسر من افشاء الفعل ولأن اجتناب المفاسد مقدم على جلب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصالح والتخلى عن الرذائل قبل التحلى بالفضائل
« وقوله فأجره على الله » : أى تفضلا منه لا وجوبا عليه كما تقول المعتزلة .

وقوله فى آخر الحديث « فهو إلى الله » يدل على أنه سبحانه لا يجب عليه عقاب العاصى كما لا يجب ثواب المطيع .

وفى هذه البيعة التى تمت بين رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبين النقباء من الأوس والخزرج نرى كيف أن هذه البيعة كانت توجها للدعاة إلى الله أن يعلموا أن رسالتهم تهدف إلى بناء الإنسان الصالح الذى يقوم به بنيان المجتمع وأن واجبه أن يؤسس هذا البناء على قواعد راسخة يقوم عليها صرح الحياة السوية الآمن الذى يحمى من يلوذ به ويكون له حصنا يؤويه ودرعا يحميه ، ومن ثم فإن من الضرورى التخطيط الذى يحدد مسيرة الدعوة ويضع لها الإطار الذى لا يخطئه عنصر من عناصر تكوين هذا البناء كما يختار لكل لبنة فيه الموضع الذى يناسبها والمناخ الذى يتفاعل معها جاعلا من نفسه التجسيد الحقيقى لها فى سلوكه وعلاقاته بحيث يرى الناس دعوته من حاله قبل أن يقدمها بحثا له وقد قيل رب حال أبلغ من ألف مقال كما قيل : حال رجل فى ألف رجل أبلغ من مقال ألف رجل فى رجل .

فى مستهل الدعوة إلى الله حيث الجو العام مشحون بالمتناقضات (عقيدة وواقعا) فالأصنام تعبد والحرمات تنتهك والأرواح تزهق وحرمة الأموال مهدرة والأمن مضطرب فإن الجهد الذى يجب أن يتوفر . لا بد وأن يعالج هذه الأدواء التى لا يستقيم معها بناء ولا يجدى فى اقتلاع جذورها أو التخفيف من حدتها دواء ، ومن هنا فقد دعا أول ما دعى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى التوحيد والدعوة إلى الإيمان بالله وحده لا شريك له وبأنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ رسول الله أنزل عليه الكتاب ثم يتلو عليه السلام شيئا منه الأمر الذى كان له أثره فى ذيوع الحديث عن الإسلام حتى آمن الكثير من أهل يثرب من الأوس والخزرج وأوفدوا النقباء الإثنى عشر نائبين عنهم للقاء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإعطائه العهود والمواثيق عن أنفسهم ومن وراءهم حيث تمت البيعة الأولى لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

احترام حقوق الأجناس

والمتأمل فى هذه البيعة يرى من خلالها الأسلوب الأمثل للدعوة فى بناء المجتمع متمثلا فى احترام حقوق الإنسان التى لا حياة له بدونها والتى هى شريان الحياة للإنسان فردا أو مجتمعا ، وعماد قيام كيان موحد تبقى عوامل الضعف والفرقة وأسباب الفشل والهزيمة ويقدر على تحقيق الغايات النبيلة والمقاصد السامية والأهداف الصالحة التى جاءت بها هذه الدعوة المباركة من عبادة لله واعلاء كلمته ونصرة الحق وفعل الخير .

لهذا كله دعت هذه الدعوة إلى إقامة روابط أدبية ليست كغيرها من الروابط المادية التى تنتهى بانتهاء دواعيها وتنقضى بانقضاء الحاجة إليها وهذه الروابط من شأنها أن تجعل بين المسلمين تماسكا قويا وتقيم منهم كيانا يستعصى على الفرقة وينأى عن التمزق ، وأول رباط من الروابط الأدبية هو رباط الإيمان فهو المحور الذى تلتقى عنده الجماعة المؤمنة ، فالإيمان يصنع من المؤمنين إخاء أقوى من إخاء النسب قال ـ تعالى ـ :

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

سورة الحجرات ـ آية : ١٠

ويقول :

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ

سورة التوبة ـ آية : ٧١

وطبيعة الإيمان تجمع ولاتفرق وتوحد ولاتشتت والنبى ـ ﷺ ـ يقول : ﴿ **المؤمن ألف مألوف ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف** ﴾ وتجعل من المؤمن قوة لأخيه المؤمن يحس بإحساسه ويشعر بشعوره فيفرح لفرحه ويحزن لحزنه ويرى أنه جزء منه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والإسلام يدعم هذا الرباط ويقوى هذه العلاقة بالدعوة إلى الاندماج فى الجماعة والانتظام فى سلكها وينهى عن كل مايوهن من قوته أو يضعف من شأنه فالجماعة دائما فى رعاية الله وتحت يده والنبى – ﷺ – يقول : «يد الله مع الجماعة» «ومن شذ فى النار» رواه الترمذى بل لقد دعا إلى مسالمة غير المسلمين المسالمين فقال :

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

سورة الممتحنة – آية : ٨

وذلك يعنى مسالمتهم والمعاشرة الجميلة والمعاملة بالحسنى وتبادل المصالح والتعاون على البر والتقوى .

ولقد اتسمت الدعوة بالحكمة والترفق وعدم القسر والفهم أو الإكراه وكان شعارها قوله – عز وجل – :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ

سورة البقرة – آية : ٢٥٦

انطلاقا من هذا المبدأ الخالد وهو تكريم الإنسان . فبعد أن نزهه عن العبودية لغير الله احترم انسانيته من حيث هو إنسان دون نظر إلى جنسه أو لونه أو دينه أو لغته أو وطنه وقوميته أو مركزه الاجتماعى ، وسخر له مافى السموات وما فى الأرض جميعا منه وجعله سيدا على هذا الكوكب الأرضى واستخلفه فيه ليقوم بعمارته وإصلاحه . كما كفل له جميع حقوقه وأوجب حمايتها وصيانتها دينية كانت أو مدنية أو سياسية أو اجتماعية .

احترام حق الملكية

وبعد أن عاهد هؤلاء النقباء على الإيمان وعدم الإشراك بالله عمد إلى قطع دابر ماكان سائدا من عدوان الأقوياء على الضعفاء وإهدار حرمة الملكية للأموال بأنواعها المختلفة وأن ذلك من شأنه إشاعة الخوف فى نفوس الأفراد والجماعات وتعريض حياة الكثير للخطر الأمر الذى أشار إليه الحق سبحانه بقوله :

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ

سورة المائدة – آية : ٣٣

وذلك انطلاقا من إقرار حق الملكية المشروعة فى الإسلام وحرمة العدوان عليه حيث قال سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ

سورة النساء – آية ٢٩

وبين أن المحاربين يأكلون أموال الناس بالباطل جهرة وينتزعونها منهم عنوة واللصوص يأكلونها ولكنهم يأخذونها خفية فلما بين الله عقاب أولئك ، بين عقاب اللصوص جميعا بين الوازع النفسى وهو الإيمان والوازع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

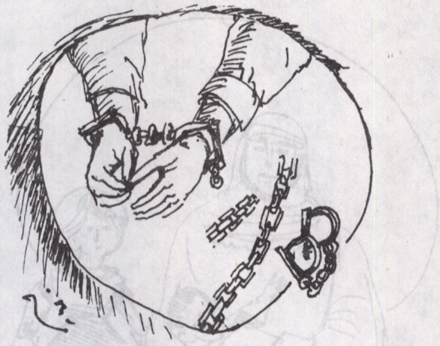

الخارجى وهو الخوف من العقاب والنكال حيث قال سبحانه :

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ

سورة المائدة – آية : ٣٨

أى أقطعوا أيديهما جزاء لهما بعملهما وكسبهما السيء والنكال مأخوذ من النكل وهو بالكسر (قيد الدابة) فالنكال هنا هو ماينكل الناس ويمنعهم أن يسرقوا ، ولعمر الحق إن قطع اليد الذى يفضح صاحبه طول حياته ويسمه بسم الذل والعار ، هو أجدر العقوبات بمنع السرقة وتأمين الناس على أموالهم وكذا على أرواحهم فكثير ما يتبع الأرواح الأموال إذا ماقاوم أهلها السراق عند العلم بهم فتزهق ولعل هذا هو السر فى تقديم النهى عن السرقة على ماعداها .

حق النسل

قوله – ﷺ – «ولاتزنوا» الزنا عادة تتنافى مع طبيعة الإنسان الأولى ، قال – تعالى – :

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾

سورة الإسراء – آية : ٣٢

نهى عنه الإسلام كما أنه لم يقره شرع أبدا ولم يؤيده قانون ، فيه هتك للأعراض واختلاط الأنساب وقضاء على الحرمات وتقويض دعائم الاجتماع والعمران وما شاع الزنا فى قوم إلا ابتلاهم الله بالأمراض والأوجاع وسلط الله عليهم من لايرحمهم وابتلاهم بالذل والفقر والهوان . كما يذهب الزنا بهاء الإيمان ونوره من قلب الزانى ، فعن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال : « **لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن** » رواه البخارى .

وقوله تعالى :

﴿ولاتقربوا الزنا﴾

سورة الإسراء – آية : ٣٢

إشارة إلى أن جميع دواعيه وأسبابه حرام فهى عبث وثم فرض الإسلام الاستئذان على الأجانب من المحرمات فقال :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا

سورة النور – آية : ٢٧

بل لقد طلب ذلك فى الأسرة بين أفرادها فقال :

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟

سورة النور – آية ٥٩

وأمر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر وعدم النظر إلى من لا يحل له فقال :

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ

سورة النور – آية ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال :

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ

سورة النور – آية : ٣١

وأوجب حق القذف على من يرمى المحصنات من النساء بالزنا وليس لديه من يشهد بصدقه فإذا كان ذلك من الزوج لزوجته كان اللعان ، قال – تعالى – :

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

سورة النور – آية : ٤

وقال :

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾

سورة النور – آية : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩

والله تبارك وتعالى يقول لهؤلاء الذين يقعون فى أعراض الناس : إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

سورة النور – آية : ٢٣

فإذا وقعت الجريمة مع من لا تحل له أو مع من لا يحل لها وثبت ذلك بالبينة أو الاقرار كان الحق الذى قرره الإسلام الجلد لغير المحصن والرجم للمحصن .

وقد ثبت حد الرجم بحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبفعله وبالاجماع عليه من الصحابة وفقهاء المسلمين . أما الحديث فقوله – صلى الله عليه وسلم – : « **لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى خصال ثلاث كفر بعد إيمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق** » .

وأما فعله – صلى الله عليه وسلم – فقد رجم – صلى الله عليه وسلم – ما عزا كما رجم الغامدية أيضا وقد قام الصحابة من بعده بتنفيذ هذا الرجم على المحصن والمحصنة .

وقوله – صلى الله عليه وسلم – : « **ولا تقتلوا أولادكم** » .

حق الحيـــاة

فقد ورد النهى عن قتل الأولاد فى سورة الأنعام آية ١٥١ فى قوله تعالى :

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أى لا تقتلوا أولادكم الصغار من فقر واقع بكم لئلا تروهم جياعا فى حجوركم فإنه سبحانه هو الذى يرزقكم وإياهم أى يرزقهم بالتبع لكم .

كما جاء فى سورة الإسراء قوله ــ سبحانه ــ :

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

سورة الإسراء ــ آية : ٣١

فقد رزق الأولاد على رزق الوالدين عكس ما جاء فى سورة الأنعام لأنه متعلق بالفقر المتوقع فى المستقبل الذى يكون الأولاد فيه كبارا كاسبين . وقد يصير الوالدون فى حاجة إليهم لعجزهم عن الكسب بالكبر ففرق فى تعليل النهى فى الآيتين بين الفقر الواقع والفقر المتوقع فقدم فى كل منهما ضمان رزق الكاسب للإشارة إلى أنه تعالى جعل كسب العباد سببا للرزق ــ تفسير المنار جـ ٨ ص ١٨٦ وخص القتل بالأولاد لأنه قتل وقطيعة رحم فالعناية بالنهى عنه آكد ، ولأنه كان شائعا فى الجاهلية وأد البنات . وقتل البنين خشية الإملاق ، أو خصهم بالذكر لأنهم بصدد ألا يدفعوا عن أنفسهم .. فتح البارى جـ ١ ص ٨٢ ، مختصر ابن أبى جمرة ورب العزة تبارك وتعالى يقول :

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

سورة النحل ــ آية : ٥٨ ، ٥٩

ويقول سبحانه :

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾

سورة التكوير ــ آية : ٨ ، ٩

أى سؤال تبكيت وتوبيخ حيث لا ذنب لها .

والنهى عن قتل البنين فى الحديث لأنه كان شائعا فى الجاهلية وكما ذكر لأنه جناية مضاعفة فهو قتل وقطيعة رحم وإلا فليس للمؤمن أن يقتل أخاه المؤمن بوجه من الوجوه لحديث : « **لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث** » المتقدم .

فإذا وقع شىء من هذه الثلاث فليس لأحد من آحاد الرعية أن يقتله وإنما ذلك إلى الإمام أو نائبه .

حـــرمة العـــرض

وقولـه ــ صلى الله عليه وسلـم ــ « **ولا تأتــوا ببهتان** » .

البهتان : الكذب الذى يبهت صاحبه أى يدهشه ويوقعه فى الفضيحة كالرمى بالزنا أو شرب الخمر أو ما شابه ذلك فهو أخص من الكذب لأن الكذب أعم من أن تكون معه فضيحة أم لا بخلاف البهتان الذى يفجأ صاحبه على غير تقدير منه أو تدبير لردّه ونفى ما اتهم به **وربنا تبارك وتعالى يضاعف العقوبة للمرء بشنيع فعلته المفتراه بين الناس لما يؤذى المؤمن ويجذب له العار ويعرضه لفئة السوء بين الناس بفعلته قال تعالى :**

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

سورة النور ــ آية : ١٩

وقوله :

« تفترونه بين أيديكم وأرجلكم » .

أى تختلقونه وتتقولونه من عند أنفسكم وهو لا أصل له .

وقوله بين أيديكم وأرجلكم . إشارة إلى أن هذا الافتراء قد زوّره صاحبه وأعده فى قلبه ثم يبرزه اللسان وكنى عن الذات باليدين والرجلين وخص الأيدى والأرجل لأن معظم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأفعال يقع بهما إذ الأيدى هى العوامل التى يباشر بها من الأعمال ما يريد والأرجل هى الحوامل للجسم بما فى ذلك اليدين والنبى الكريم يقول : « **ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة** » .

وقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ « **ولا تعصوا فى معروف** » .

المعروف هو ما عرف من الشارع حسنه أمرا أو نهيا . والقيد فى قوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ « **بمعروف** » مع أنه ــ صلى الله عليه وسلم ــ لا يأمر إلا بمعروف للتنبيه على أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق لأنه إذا كان لا يجوز طاعة أعظم الخلق فى غير المعروف على فرض أنه أمر به فغيره من باب أولى ، وقال النووى يحتمل أن يكون المعنى لا تعصونى ولا أحداً ولى الأمر عليكم فى المعروف ، وقد اقتصر ــ صلى الله عليه وسلم ــ على المنهيات دون المأمورات لأن الترك أيسر من إنشاء الفعل ولأن اجتناب المفاسد مقدم على جلب المصالح ، والتخلى عن الرذائل قبل التحلى بالفضائل وثم فقد كانت الطهارة قبل الصلاة وكانت التوبة قبل المغفرة وكان البركة فى المال بالتخلى عن الشح والبخل وكانت التضحية بالراحة والمال والصبر على فراق الأهل والوطن لأداء فريضة الحج وهكذا فى الأمور العادية فمبضع الجراح لسلامة البدن واستئصال الداء والصبر على مر الدواء طلبا للشفاء وهكذا وعلى غرار هذه البيعة كانت بيعة النساء فى فتح مكة .

دعوة إلى الاخلاص

وقوله : « فمن وفى منكم فأجره على الله » .

أى فمن وفى منكم على العهد أى ثبت عليه ولم ينقضه بعد ميثاقه الذى أخذه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عليهم ولما كانت البيعة قد تمت بينهم وبين رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكان الوفاء بما جاء فى هذه البيعة يقتضى تقديم العِوضَ لهم وثم فقد نبههم إلى أنه ــ صلى الله عليه وسلم ــ رسول الله إليهم يبلغهم عن الله عز وجل ما جاء فى هذه البيعة وأن واجبهم الوفاء والالتزام بجميع ما جاء فيها لما فيه من الخير لهم فى دنياهم وآخرتهم وربنا تبارك وتعالى وهو المتفضل على عباده بجميع ما يصلح شأنهم ويتفضل عليهم وهو الغنى عنهم بالأجر الجزيل فى الدنيا بالحياة الطيبة وفى الآخرة بالإنعام والاحسان والنعيم والرضوان .

والتعبير بقوله (فأجره على الله) مبالغة فى تحقيق وثبوت الأجر لهم . كما يتعين الحمل على غير ظاهره للأدلة القاطعة على أن الله لا يجب عليه شىء .

الحــدود : زواجر وجوابر

وقوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ « **ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له** » .

قال النووى : عموم هذا الحديث مخصوص بقوله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ

سورة النساء ــ آية : ١١٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذا بناء على قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **من ذلك شيئا** » اذ المرتد إذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة له . ويحتمل أن يكون المراد ما ذكر بعد الشرك فى الحديث ويؤيده رواية مسلم عن طريق أبى الأشعث عن عبادة فى هذا الحديث : « **ومن أتى منكم حدا إذ القتل على الشرك لا يسمى حدا** » .

وقوله : « **فعوقب فى الدنيا** » أى بالحد .

وقوله (فهو) أى العقاب المفهوم من عوقب .

وقوله : (كفارة له) أى للاثم الذى وقع فيه فلا يعاقب فى الدار الآخرة .

وقد ذهب أكثر الفقهاء إلى أن الحدود كفارات وجوابر للذنوب لظاهر الحديث . ومنهم من توقف لظاهر حديث أبى هريرة أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **لا أدرى الحدود كفارات أم لا** » وأجيب بأن حديث أبى هريرة قد يكون سابقا على حديث عبادة ولم يكن أمر الكفارة مذكورا به وجاء بعده حديث عبادة مصرحا فيه بها .

وقيل إن الحدود زواجر فيعاقب فى الآخرة .

وقوله : « ومن أصاب » أى فعل شيئا من ذلك المذكور من الأمور المنهى عنها (ثم ستره الله) أى لم يظهر عليه أحدا ولا يرد عليه حديث : « **لا يستر الله ذنبا على عبد فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة** » بناء على أن المراد بالستر الغفران وعدم التعذيب ، وكذا حديث مسلم : « كل عبادى معافى إلا المجاهرين » أى المظهرين للمعاصى من غير ضرورة إذ لا مخالفة بين هذا الحديث وهذين الحديثين لأن ما هنا لبيان الأمر الممكن الجائز فى حقه تعالى وما ذكر فى الحديثين لبيان عدم الوقوع حيث المغفرة للأول والعقاب للمجاهر .

الرأى فى العصاة

كما لا يرد أن ظاهر الحديث يشمل التائب وغيره كان هذا بناء على أن التوبة مقبولة ظانا .

وأما إن قلنا أنها مقبولة قطعا فيقيد الحديث بغير التائب وعليه فقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأمره إلى الله .. أى موكول إليه ومفوض لمشيئته إن شاء عفا عنه ولم يعاقبه قال الرازى وهو رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الذين يوجبون تعذيب الفاسق إذا مات من غير توبة لأن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبر بأنه تحت المشيئة ولم يقل لابد وأن يعذبه .

قال الطيبى : فى الحديث إشارة إلى الكف عن الشهادة على أحد بالنار أو بالجنة .. إلا من ورد النص فيه بعينه وهذا يشمل من تاب ومن لم يتب ، وذهب الجمهور إلى أن من تاب لا يبقى عليه مؤاخذه ومع ذلك لا يأمن مكر الله لأنه لا اطلاع له هل قبلت توبته أو لا . وقيل هناك فرق بين ما يجب فيه الحد وما لا يجب . فقيل يجوز أن يتوب منه سرا ويكفيه ذلك .

وقيل بل الأفضل أن يأتى للإمام ويعترف كما فعل ماعز والغامدية وقال بعض العلماء أنه كان ممن يعلن بالفجور فيستحب أن يعلن بتوبته وإلا فلا أى تكفيه التوبة سرا ومن ستر على نفسه وتاب ستر الله عليه ، وقوله وإن شاء عاقبه .. أى فى الدنيا بأنواع البلاء أو فى القبر أو فى الآخرة (مختصر ابن حمزة) . فتح البارى جـ ١ .

وبعد : فما أجمل أن يتخلى العبد عن معاصى الله جميعها كبيرها وصغيرها حتى يكون أهلا لمغفرة الله ورضوانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراءة جديدة لكتاب قديم :

« مالك الصغير » و « الخريدة البهية »

تأليف : أبوالبركات الشيخ أحمد بن محمد الدردير العدوى
تحقيق ومراجعة : السيد على بن السيد عبدالرحمن الهاشم
عرض ودراسة الدكتور/عبدالصبور مرزوق

من أشق البحوث العلمية وأكثرها جدية وأعظمها فائدة علم « تحقيق التراث » ذلك « العلم » الذى يزعم بعض الفارغين أنه فن لا خير فيه ، لأنهم يزعمون أن التراث كله لا حيوية فيه ولا جدوى منه ، وأنه حمل أحجار يجب التخفف منه على نحو ما كان يقول « لويس عوض » فى حواراتنا معه فى الستينات .

وحديثى عن « تحقيق » التراث بهذا التقدير والاعجاب ليس لارتباطى « الوظيفى » به ذات يوم ، ولكن لأن فن تحقيق التراث هو أولا وهو آخرا فن « صناعة الباحثين والعلماء » ، ذلك لأن « التراث » ليس سوى الماضى الذى تزداد أهميته كلما أغرق فى القدم ، وازداد قربه من الأصول الكبرى لثقافة الأمة .

وهنا يكون التعامل مع تحقيقه كمحاولة جمع الدقيق بين أسوار من الشوك ، كل حركة محسوبة ، وكل ذرة تظفر بها لابد أن تنقى وتصفى حتى يطمأن إلى صحتها وسلامتها من الأوشاب فلا يمكن انجاز أى معلومة إلا إذا محصت ومحصت من خلال عرضها على المراجع الموازية والمشابهة ، ولا يتم التسليم بصحة واقعة من الوقائع أو صحة النسب إلى شخص أو جماعة إلا إذا جرى التأكد العلمى من خلال كتب « الأنساب والأتعاب والرجال » .. بأن النسب صحيح وأن العلم المذكور كان له وجود صحيح فى هذه الحقبة من الزمن .

بل إن الأحداث والأماكن لابد أن تعرض كذلك على محك الاختبار التاريخى الدقيق للتوثق من صحتها واتساق أحداثها مع المضمون العام للكتاب المحقق .

وبهذه المعاناة الدقيقة فى التحقيق نظفر بمكسبين علميين جليلين :

أولهما وأهمهما :

الظفر بعمل علمى صحيح الإثبات وصحيح النسب إلى عصره وإلى مؤلفه وهو ما يقى البحث العلمى من عورات الانتحال والأنساب الموزعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وثانيهما .. ولا يقل أهمية عن سابقه :

الاحتفال بتخريج باحث موفق يدرج اسمه بين طائفة علماء الأمة الذين يصبحون مع الزمن وإطراد المعاناة العلمية من أنفس الأرصدة من الرجال الذين تفخر بمثلهم الأمم ويزدان بهم صدرها فى سباق المنافسة الجادة بين الثقافات والحضارات .

من هنا أعرض لهذا الكتاب النفيس الذى يعالج واحدا من موضوعات « علم التوحيد » أو « علم الكلام » الذى كان ظهوره فى مناخ (القرنين الرابع والخامس) التفلسف واتصال الأمة المسلمة ـ من خلال حركة الترجمة ـ بفكر الآخرين بنظرياتهم ومعتقداتهم ... كان ظهور « علم التوحيد » انما هو لضبط العلاقة بثقافات وفلسفات الآخرين على معايير دقيقة تنضبط بها الحقيقة ولا يعتريها الشك أو الضلال فى فوضى المصطلحات والاشارات .

و « مالك الصغير » كما كانوا يلقبونه فى زمانه (١١٢٧ ـ ١٢٠١ هـ) وكما تحدث عنه « الجبرتى » فى تاريخه هو الشيخ العلامة أبو البركات أحمد بن محمد « العدوى » الأزهرى الشهير بالدردير هو واحد من علماء مصر ذوى الباع الطويل فى العلوم النقلية والفنون العقلية وقد ولد فى بنى عدى بصعيد مصر ، ودرس فى الجامع الأزهر ، وتثقف على يد مجموعة من علماء مصر كالشيخ الصعيدى ، والملوى ، والجوهر ، وغيرهم ..

ثم صفى نفسه ونقى باطنه بممارسة الأذكار ، ومداومة الأوراد على شيخه الحفنى حتى أصبح نقى الباطن والظاهر جميعا ، وبات من أقدر أصحابه على معالجة علم الكلام (التوحيد) بعقل شفاف ، وفؤاد مطمئن ، وقلب سليم ، فكانت له هذه « الخريدة » التى نعرض لها الآن .

وينقل السيد / على الهاشم محقق الكتاب عن الجبرتى قوله عن الشيخ :

أنه كانت بينه وبين سلطان المغرب مولاى سيدى محمد . صلات ومراسلات ، وكان السلطان رحمه الله

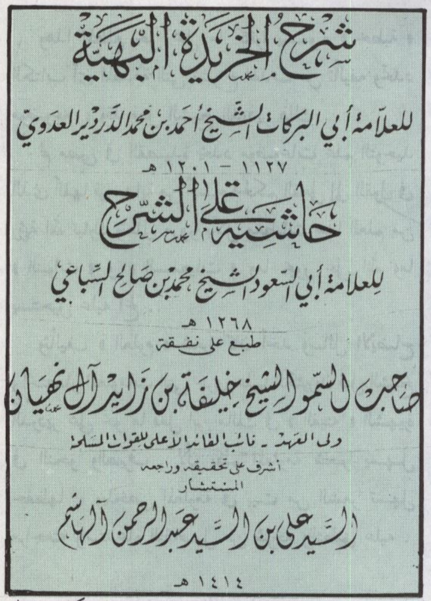
شرح الخريدة البهية
للعلامة أبي البركات الشيخ أحمد بن محمد الدردير العدوي
١١٢٧ - ١٢٠١ هـ
حاشية على الشرح
للعلامة أبي السعود الشيخ محمد بن صالح السباعي
١٢٦٨ هـ
طبع على نفقة
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
ولي العهد - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
أشرف على تحقيقه وراجعه
المستشار
السيد علي بن السيد عبد الرحمن آل هاشم
١٤١٤ هـ

يثق بعلم الشيخ ، ويعتقد فيه الصلاح ، فكان يصله بصلات عظيمة ينفقها الشيخ على طلاب العلم ، وبنى منها مسجدا وزاوية ـ تلك التى ما زالت قائمة إلى اليوم فى « خط الكعليين » بشارع الغورية الشهير أ.هـ .

وهذه الصلة بسلطان المغرب تدل على المكانة التى كان يتمتع بها الرجل رحمه الله فى زمانه وبيان مدى السمعة النقية التى كان يتمتع بها حتى لقى ربه .

أما عن الكتاب فهو فى الأصل قصيدة منظومة فى موضوعها الذى هو علم التوحيد (الكلام) يقول فى مطلعها :

يقول راجى رحمة القدير ... أى أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلى الواحد ... العالم الفرد الغنى الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبى المصطفى الكريم
وآله وصحبه الأطهار ... لا سيما رفيقه فى الغار
وهذه عقيدة سنية ... سميتها الخريدة البهية
لطيفة صغيرة فى الحجم ... لكنها كبيرة فى العلم
تكفيك علما أن تزدان تكتفى ... لأنها بزبدة الفن تفى
والله أرجو فى قبول العمل ... والنفع منها ثم غفر الزلل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذا المطلع يحل محل ما كانوا يسمونه « خطبة » الكتاب أى المقدمة التى تشرح الهدف من تأليفه وتحدد موضوعه ، وقد فعل الشيخ الدردير ذلك .

ثم مضى فى القصيدة يحدد موضوعات علم التوحيد الذى ألفها فيه بداية من أقسام الحكم الفعلى إلى القول فى رؤية الله تبارك وتعالى مرورا بكل معطيات هذا العلم من « النبوات » و « السمعيات » وما يجوز على الله وما يستحيل عليه الخ ..

وتأليف « العلوم » شعرا كان أحد وسائل الايضاح واختصار المعلومات التى جرى عليها الكثيرون قبل الشيخ الدردير على نحو ما فعل ابن مالك فى « الفيته » الشهيرة فى النحو والصرف . لأن نظم المعلومة شعرا يسهل حفظها ، ويلخص المعلومة فى بيت من الشعر تسهل مراجعته واستدعاء التفاصيل من شرحه والتعليق عليه .

منهج الشارح

وفى حديثه عن منهج الشيخ الدردير فى شرح « الخريدة » يقف محقق الكتاب السيد على الهاشمى أمام مقدمة الدردير لكتابه ليكشف منها عن غاية الرجل من تأليفه وأنها « حفظ العقيدة الإسلامية وتقويتها فى نفوس المؤمنين » .

ثم ينقل عنه تعريفه لعلم التوحيد أو علم العقيدة بأنه « علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية المكتسبة من أدلتها اليقينية »، أما غاية هذا العلم فهى « معرفة الله تعالى والفوز بالسعادة الأبدية » .

ثم يمضى محقق الكتاب ليؤكد الصلة الوثقى بين منهج صاحب الكتاب (الشيخ الدردير) وبين منهج « الأشاعرة » حول صفات الله فيقرر المحقق أن بين المنهجين صلة وثقى ، وأن صاحب الخريدة قد نفى عن الله كل صفات « التخلية » أى كل صفات النقص والسلبية ، وأثبت له صفات التحلية وهى وصفه بصفات الجمال والجلال والكمال .

كما وقف المحقق أمام الفرق بين موقف الشيخ الدردير أمام الطريق إلى معرفة الله حيث قال بأن النظر هو الطريق ، وأنه واجب شرعى ، خلافا لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوه ، « العقلى » ووقف كذلك أمام رأى صاحب الخريدة من رؤية الله تعالى حيث انتهج نهج « الأشاعرة » فى نفى الرؤية فى الدنيا ، وأثبتها فى الآخرة كما يقول فى منظومته :

واجزم أخى برؤية الإلـه فى جنة الخلد بلا تناهى

وهنا يتحدث المحقق عن رأى منسوب إلى الشيخ الدردير يميل فيه إلى القول بإمكان رؤية الله فى الدنيا عن طريق الرياضة النفسية ، حيث تصفو الروح ، ثم يعقب المحقق على هذا بقوله :

« ونحن لا نوافقه على هذا الرأى لأنه يفتح الأبواب للمغرضين أن يقولوا ، ثم إن هذا لم يثبت عن طريق الشرع ، ومخالف أيضا للمنهج المعروف عن الإمام الدردير ، ولله الكمال وحده . » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما جهد المحقق السيد على الهاشمى فى إخراج هذا الكتاب فهو يكشف عن مجموعة من الملحوظات :

أولها : حبه لموضوع الكتاب الذى أقدم على تحقيقه ، وحب موضوع العمل أول دلائل التوفيق والنجاح ، لأنه يقيم وشيجة نفسية وعقلية بين المحقق وبين العمل تجعله يقف منه على مالا يستطيعه غيره ، يدرك من مراميه مالا يقدر عليه إلا من أحب .

ثانيها : استند المحقق فى عمله إلى مجموعة من الموسوعات المختلفة فى علوم الرجال والجرح والتعديل وفى التاريخ وفى المعارف العامة والتاريخية منها وموسوعات علم الكلام خاصة على نحو ما يدل عليه ذلك الثبت الكبير بالمراجع المدونة فى هوامش الكتاب والتى قد لا يعرف مجرد اسمها كثيرون من أدعياء العلم ، مما يؤكد بوضوح ما أشرنا إليه فى صدر هذا المقال عن مقدار الفائدة التى يضيفها أى محقق إلى سابق معارفه فى معايشته لهذه الموسوعات وتقليبه فيها .

ثالثها : الدقة الدقيقة فى إخراج النص المحقق إخراجا دقيقا من ناحية إستيفاء أصول التحقيق المتعارف عليها من كل ما يتصل بتحديد المراجع والمصادر واستيفاء أصول التعامل مع الآية القرآنية أو الحديث النبوى بالاسناد والتخريج ، إضافة إلى الضبط الإعرابى الدقيق للنص حتى تبلغ العناية الجادة بالعمل أن يصدر كتاباً فى (٥٥٠) خمسمائة وخمسين صفحة وليس به إلا أربع كلمات ظهر الخطأ فيها فى ضمة أو كسرة ، وهذا دليل منتهى العناية ، ودليل ولاء المحقق واندماجه فى عمله إلى ما يشبه الغناء . وهكذا يتكون العلماء ثم أقول :

قبل أن أطوى صفحات هذا العرض الموجز أقول لمن ربما يتساءلون من أعداء تراث الأمة والساخرين منه والزاعمين – كما أشرت – إلى أنه حمل أحجار لا غناء فيه يجب التخفف منه لأنه يشد الحاضر إلى الماضى .

أقول لهؤلاء : إن تراث الأمة – أى أمة – ما هو إلا جذورها الأصيلة تستوثق بها من الأرض ومن التاريخ جميعا ، وتتجسد فيه هويتها وقسماتها ، ومن لا ماضى له فلن يكون له مستقبل ، ومن لا تاريخ له فلن يكون ذا قيمة ، بل يظل كاللقيط المجهول يتحاماه الناس .

وأقول كذلك لمن ربما يتساءلون :

وماذا نفيد اليوم من شر مثل هذه الكتب التى لا يدرى أصحابها شيئا عن « الانتاج » و « التنمية » أو النظام العالمى الجديد أو حتى « نظام الخصخصة » أو « وحدانية القطب فى السياسة الدولية » ..

أقول لهؤلاء جميعا :

بحسب هذا الكتاب وفى هذا المناخ الذى تبسط فيه « العلمانية » و « المادية » وعبارة « العلم » أجنحتها وسلطانها على الناس والحياة حتى ليوشك الإلحاد والشرك وتأليه الإنسان أن يكون حاكم الحياة .

أقول بحسب هذا الكتاب أن يرد على الجاحدين والملحدين ، بل وأن يجلو قضية « التوحيد » للواحد الأحد ، وأن يهدى لأصحابها فى مختلف أنحاء العالم وخاصة عالمنا الإسلامى – كيف يعودون إلى الله مخلصين له الدين ، فيتلاق فى إنسان عصرنا – من جديد – منطق العقل مع يقين القلوب ، فتكون السكينة ، وتكون الطمأنينة التى يفتقدها الإنسان اليوم ويمضى بدونها كالحيوان المسعور يعيش لمعطيات الحس الغليظ يأكل أو يقتل ، فإن لم يجد ما يحتاج استدار فأكل بنى جنسه أو قتل نفسه .

ولا ينجى الإنسان من كل هذا إلا الإيمان بالله ربا ومعبودا ، والإيمان بوحدانية من له مقاليد السموات والأرض .

ورحم الله الشيخ الدردير (مالك الصغير) وجزى الله سمو الشيخ خليفة بن زايد الذى ، نشر الكتاب على نفقته الخاصة خير الجزاء ، وتحية تقدير للمحقق الفاضل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز - أشرف أبوالهول - منير بيومى - أحمد حسن
تصوير - كمال الليمونى - محمود عبدالحميد

لقاء شباب جامعة طنطا مع وزير الأوقاف يشهد تحولاً كبيراً نحو الفكر المعتدل إسلامياً

كان لقاء مهما ومثمرا ذلك الذى عقده الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف مع شباب جامعة طنطا فرع كفر الشيخ ، ناقش معهم قضايا الساعة فى الفكر والاقتصاد والسياسة من خلال النظرة الدينية . وشهد اللقاء مع الوزير فضيلة الشيخ إسماعيل صادق العدوى إمام وخطيب الجامع الأزهر والسيد / صبرى القاضى محافظ كفر الشيخ ، والدكتور عبدالمنعم راضى النائب السابق لجامعة عين شمس وأستاذ الاقتصاد والدكتور رفعت الشريف نائب رئيس جامعة طنطا ، وعدد كبير من القيادات المحلية فى المحافظة ، ثم عقد الوزير اجتماعا ثانيا مع علماء الدعوة فى المحافظة ناقش معهم فيه تطوير مهامهم وعطاءاتهم للجماهير .

اقتصاد مصر قوى والدليل فائض فى الموازنة

فى اللقاء الأول عبر شباب الجامعة عن أنفسهم وعن تحول واضح وملموس فى فكرهم وتوجهاتهم وقد ظهر هذا من أسئلتهم حول قضايا الدين والدنيا حيث دلت على أنهم يؤيدون الفكر الإسلامى المعتدل من خلال مناقشاتهم التى اتسمت بالموضوعية والواقعية .

وأكد د . محمد على محجوب وزير الأوقاف فى هذا اللقاء أن القدس هى قضية المسلمين الأولى ، وهى مفتاح السلام فى المنطقة ، ولن يتحقق السلام بدون حسم هذه القضية ، وأنه يجب على المجتمع الدولى الحريص على السلام أن يضع قضية القدس على رأس الأولويات ليتحقق الأمن والسلام والاستقرار لشعوب المنطقة .

وقال د . محجوب : إن الدولة تفصل بين الإرهاب وبين التدين الصحيح فلا يمكن أن يجتمع الإرهاب وإراقة الدماء مع الإسلام ، وقال إن الدعوة والجهاد لم يقما على العنف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ اسماعيل العدوى يتحدث إلى شباب كليات كفر الشيخ وإلى يمينه
د. رفعت شريف نائب رئيس الجامعة ود. محمد على محجوب والمحافظ صبرى القاضى ●

اختلاف الدول الإسلامية ليس من الإسلام

والإكراه وإشاعة الإرهاب .

وأضاف : إن الحوار مستمر مع الشباب الذى يبحث عن الحقيقة ، وهناك حوار مع الشباب الذين غرر بهم يقوم به خيرة علماء مصر يصححون لهم فكرهم ، وذلك بتنسيق بين الأزهر والأوقاف والمؤسسات المسئولة عن الشباب .

وقال د . محجوب : إن انقسامات العالم الإسلامى وخلافاته أضعفت من كيانه بين شعوب العالم ، وتحول بينه وبين اتخاذ موقف حاسم يرفع الظلم وينصر المسلمين فى البوسنة والشيشان .

وأضاف : أن مصر تقدم كل دعم ومساندة لقضايا المسلمين حتى يعود الحق لأصحابه ويحصل مسلمو البوسنة على حقوقهم

وأعلن د . محجوب خلال اللقاء أنه تقرر تخصيص جوائز حج وعمرة للطلبة المتفوقين ، ودعم صندوق التكافل الاجتماعى بعشرين ألف جنيه ، وفرش مساجد الكليات بالسجاد وتزويد مكتباتها بالمطبوعات الدينية .

وأعلن السيد صبرى القاضى محافظ كفر الشيخ أن وزارة الأوقاف ستقوم ببناء ألف وحدة سكنية متوسطة ومتميزة جديدة فى كفر الشيخ ، كما سيتم حصر أراضى الأوقاف الفضاء داخل كردونات الكتلة السكنية لإقامة وحدات سكنية عليها .

فى القضايا الدينية

وأجاب الشيخ إسماعيل صادق العدوى إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف عن أسئلة الطلاب حول خلافات وانقسام الأمة الإسلامية إلى فرق وجماعات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. رفعت شريف نائب رئيس الجامعة يعرض أسئلة الطلاب على د. محمد على محجوب والشيخ اسماعيل العدوى ●

قضية القدس أساسية فى عملية السلام

داخل كل دولة . قال : إن الفرقة التى يعيشها العالم الإسلامى اليوم ضلال مختلف الألوان وادعاء بغيض تكرهه النفس ويكرهه الإنسان ، لأن الإسلام دين لا يقبل التحريف الذى يعيشه البعض ، والله يخاطب نبيه قائلا : إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ

وأوضح الشيخ العدوى أن الخلاف لا يأتى إلا من زاية واحدة هى زاوية دنيوية وزعامة وسعى من أجل الماديات والأغراض التى لا تمت للدين بصلة .

وقال : إن الدين الإسلامى واضح المعالم يدعونا إلى الرجوع إلى الأصول لتصحيح المسار فى قوله تعالى :

فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ

وأكد أن الحدود والأوامر والنواهى واضحة فى القرآن فلا خلاف فى عدد الركعات فى الصلاة والميراث والزكاة والصوم ، وأنه لا مجال للخلاف فى أمة وصفها الله تعالى بأنها أمة واحدة لا فى الزى أو المظهر وإنما فى التشريع تجتمع عليه وتعمل به .

وأشار الشيخ العدوى إلى الإساءة التى يلقاها الإسلام وتشويه صورته خارج ديار المسلمين وما يرتكبه البعض من حماقات وسلوكيات بما ليس من الإسلام فى شىء نتيجة قصور فى فهم أصول الدين .

وحول التصوير الفوتوغرافى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصناعة التماثيل والرسم أوضح الشيخ العدوى أن التصوير الفوتوغرافى قد يكون واجبا محتما لمنع الغش والتدليس ، حيث أن البطاقة الشخصية أو إثبات تحقيق الشخصية للطلبة والموظفين يكون مطلوبا للتعرف على الأشخاص وحفظ حقوق الناس ، وهذا من قبيل المصالح المرسلة والأمور الضرورية التى لم يأت فيها حكم ، أما إذا خالط التصوير هرج ومرج وخلل واختلاط بين الرجال والنساء فهو حرام ؟ أما التماثيل بجميع صورها فهى محرمة ، ولا يزال هناك حتى اليوم من يعبد الأصنام .

اقتصاد مصر قوى

وأوضح د . عبدالمنعم راضى أستاذ الاقتصاد ونائب رئيس جامعة عين شمس السابق أن الاقتصاد المصرى تأثر كثيرا بالحروب التى خاضتها مصر على مدى أربعين عاما ، بالاضافة إلى إعادة بناء المرافق العامة التى تكلفت العديد من المليارات .

وأضاف أن عملية الاصلاح الاقتصادى الذى بدأته مصر وأصبح ملموسا يحتاج إلى المزيد من التضحية والعطاء من كافة قطاعات الدولة ، مشيرا إلى أنه لأول مرة يتحقق مليار جنيه فائض فى الموازنة ، كما تم خفض ديون مصر مع سياسة الرئيس مبارك الحكيمة .

مع الدعاة

وفى اللقاء الثانى الذى كان بين الوزير والدعاة طالب وزير الأوقاف الدعاة أن يجددوا علمهم بالاطلاع على كل ما هو جديد ، وأن يلتحموا بالجماهير ، ويعرضوا قضايا الدين والدنيا بأسلوب علمى وعملى حتى لا تكون الخطبة المنبرية تقليدية وروتينية .

وقال نحن فى حاجة إلى الدعوة

● عمداء وأساتذة كليات الجامعة بكفر الشيخ فى مقدمة صفوف الشباب فى اللقاء الفكرى بكلية الزراعة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

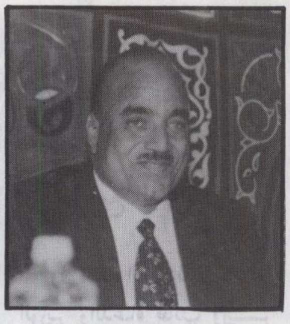

● د . محمد على محجوب ●

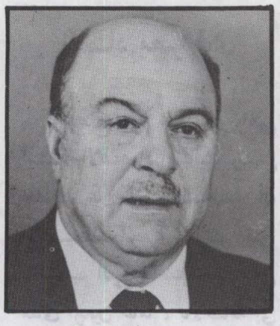

● صبرى القاضى ●

التى تساير روح العصر بحكمة وعقلانية وأداء متميز .

وحذر الدعاة من حدوث انفصام بين شخصياتهم وبين ما يدعون إليه حتى لا يخسروا ثقة الجماهير الذين يحتاجون إلى العلماء الذين يبشرونهم ويفتحون أمامهم أبواب الأمل .

وفى نهاية اللقاء أرسل الدعاة برقية تأييد إلى الرئيس محمد حسنى مبارك لسياسته الرشيدة ورعايته ودعمه للدعوة والدعاة .

إجابة نداء إنسانى

وقد استجاب وزير الأوقاف لنداء إنسانى من السيدة اعتماد مصطفى أحمد التى فقدت طفليها عمر وسامح سمير عبدالحميد فى حادث غرق أثناء رحلة مدرسية فى مصيف بلطيم لتؤدى فريضة الحج ضمن بعثة الحج بوزارة الأوقاف وعلى نفقتها حيث قام السيد على عبدالواحد وكيل وزارة التعليم بعرض طلبها على الوزير الذى وافق على الفور .

٥٠ مسجداً جديداً بكل محافظة تقام على نموذج مسجد النور بالعباسية

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أنه تقرر إنشاء خمسين مسجداً بكل محافظة بحيث تكون مراكز إسلامية ومؤسسات جامعة ، تشمل كل الخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية على غرار مسجد النور بالعباسية بالقاهرة .

وقال وزير الأوقاف خلال لقائه بعلماء الأوقاف بالقاهرة الكبرى والذى شهدته قيادات الدعوة ووكلاء الوزارة أن مسجد النور يعتبر المركز الرئيسى للتدريب الراقى للعلماء والأئمة من جميع المحافظات وسيتم تزويده بأحدث الأجهزة والوسائل التدريبية .

وأضاف : إنه تقرر عقد دورات تدريبية باللغات الحية للعلماء لاعدادهم للسفر إلى الخارج ، كما تقرر تخصيص نصف مليون جنيه حوافز لحفظة القرآن الكريم من الدعاة بواقع ١٥٠٠ جنيه لكل منهم بالاضافة إلى جوائز الحج والعمرة .

وقال وزير الأوقاف : إن هذا العام هو عام المساجد حيث يتم تطوير جميع المساجد واعدادها لاستقبال الجماهير وتجهيزها لمحو أمية نسبة كبيرة من المواطنين ـ وتقرر أن تعمل لجان المصالحات بالمساجد لإشاعة المودة بين المواطنين .

وأضاف د . محجوب : إنه تقرر إجراء مسابقات بين أئمة المساجد فى المحافظات من حيث الأداء والنشاط والمواظبة ، وسيمنح إمام المسجد الفائز جائزة قدرها ألف جنيه .

وأعلن الوزير أن عشرين إماما سيتم ترقيتهم هذا العام إلى درجة كبير أئمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صائغ يفوز بالمركز الأول لتلاوة القرآن الكريم

بكين – رويتر :

فاز صائغ صينى مسلم عمره (٤٦) عاما من منطقة « هينجيانج » فى أول مسابقة لتلاوة القرآن الكريم فى الصين .

قالت وكالة الأنباء الصينية ان « محمد توهنى » فاز بالجائزة الأولى فى التلاوة للرجال لتلاوته القرآن بصوت رخيم .

ونقلت الوكالة عنه قوله بعد الحفل الختامى للمسابقة الذى عقد فى بكين الأسبوع الماضى « أشعر بالزهو لتجمع مثل هذا العدد الكبير من المسلمين لتلاوة القرآن » .

وقال توهنى أنه تعلم القرآن عندما كان فى الثامنة من عمره وان كثيرين من ابناء بلدته يحبون الاستماع إلى القرآن بصوته .

كما فازت « كانج منجشين » وهى سيدة من « هوهوت » عاصمة منطقة منغوليا الداخلية بالصين بالمركز الأول فى تلاوة النساء للقرآن .

وقد شارك فى المسابقة ٣٤ متسابقا من كل أنحاء الصين وهى المسابقة التى نظمتها الجمعية الإسلامية الصينية .

٨٥ محلا لبيع الخمور إغلاقها فى جيبوتى

جيبوتى – رويتر :

أصدرت حكومة جيبوتى أمرا رسميا بإغلاق ٨٥ حانة ومحلا لبيع المواد الكحولية والخمور وذلك فى خطوة نحو الاصلاح والقضاء على المخدرات والخمور والايدز المنتشر فى البلاد .

كانت الحكومة قد أعلنت تلك المحلات والحانات بأمر حظر بيع المواد الكحولية والخمور ومنحت لها مهلة قدرها ستة أسابيع على أن يقوم أصحاب تلك الحانات وهم من أصل أثيوبى بتحويل النشاط إلى نشاط آخر مسموح به ، ولم يلتزم أصحاب الحانات بأوامر الحكومة التى حصرت بيع الخمور داخل الأماكن المغلقة فقط كالنوادى والفنادق والمراكز الاجتماعية .

أشار عدد من سكان جيبوتى إلى أن قرار الحكومة جاء كضربة قاصمة للأجانب الذين يتمركزون فى جيبوتى ويعتبرون من أكثر المتعاملين مع تلك الحانات والبارات .

مؤتمر جاكرتا يطالب المسلمين الوقوف إلى جانب مسلمى الشيشان

جاكرتا – اينا :

دعا الاجتماع التاسع للجنة تنسيق العمل الإسلامى الذى أنهى أعماله فى جاكرتا المسلمين فى انحاء العالم إلى الوقوف بحزم وراء اشقائهم المسلمين فى الشيشان ولم يمدوهم بكافة أنواع العون المادى والمعنوى فى هذه الفترة الحرجة من تاريخهم .

وناشد المؤتمر الدول الإسلامية تقديم احتجاج لدى الاتحاد السوفيتى لكى يتوقف فورا عن اعتداءاته ، ويضع حدا لإراقة الدماء ويحترم الحقوق الوطنية المشروعة لشعب الشيشان المسلم .

وحث المؤتمر البلدان الإسلامية على عقد اجتماع استثنائى على مستوى وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامى لبحث هذه القضية دون تأخير .

واستنكر المجتمعون الموقف السلبى الذى يتسم باللامبالاة من جانب الأمم المتحدة والدول التى تدعى ان قضية الشيشان مسألة روسية داخلية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مناقشة قضايا الفكر الإسلامى بالداخل والخارج

التصدى للأفكار المناهضة لعقيدة وشريعة الإسلام

استكمالا لمسيرة العطاء الفكرى والحضارى التى تقودها اللجان العلمية والفنية المتخصصة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية نحاول معا أن نستجلى الدور الفكرى والريادى لبعض لجان المجلس مثل :

فى لجنة الفكر الإسلامى والقضايا المعاصرة التى يرأسها الأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر وهى تهتم بقضايا الفكر الإسلامى المعاصر وتحاول جاهدة الوصول إلى هذا الهدف من خلال إصدار سلسلة « قضايا إسلامية » بصورة دورية ومنتظمة ، وهى تتناول القضايا الحاسمة والملحة التى تهم المسلمين ، ومن خلال النشر فى إصدارات المجلس والمفاهيم الإسلامية وكذلك بعض أعلام الفكر الإسلامى القديم والمعاصر .

وترى اللجنة أن عقد الندوات العلمية والفكرية يعد نافذة مهمة للتعبير عن الفكر الإسلامى المعاصر ومناقشة أهم قضاياه التى تدور حول أربعة محاور رئيسية هى :

● د . محمود حمدى زقزوق ●

● المستشار عبدالحليم الجندى ●

- مقومات الفكر الإسلامى .
- أزمة الفكر الإسلامى .
- التجديد فى الفكر الإسلامى المعاصر .
- ما يمكن أن يقدمه الفكر الإسلامى المعاصر فى الوقت الراهن .

ويمتد نشاط اللجنة ليشمل متابعة كل ما يكتب عن الإسلام فى الخارج وما يصدر عن المؤسسات غير الإسلامية من إصدارات تمس الإسلام وأن تتم مناقشتها داخل اللجنة أو بالتعاون مع لجان أخرى من لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لمناقشته بموضوعية ، ولتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة التى تلتصق بالفكر الإسلامى .

وتنوى اللجنة القيام بعمل معجم للمصطلحات الفكرية وآخر لأعلام الفكر الإسلامى يتناول حياة كل منهم وآراؤه وتأثيره على الحركة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفكرية القديمة والمعاصرة فى الداخل والخارج .

ومن أبرز إنجازات لجنة الفكر الإسلامى إصدار سلسلة بعنوان : « قضايا إسلامية » وقد صدر منها ثلاثة أعداد اثنين منها تحت عنوان : « مدخل إلى القرآن الكريم » للأستاذ الدكتور محمد عبد الله دراز ، والكتاب الثالث بعنوان : « الإسلام والغرب » للأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق .

واللجنة بصدد إصدار ثلاثة كتب أخرى تشمل كتاب : « فقه الخلافة » للأستاذ الدكتور عبدالرازق السنهورى .

وإذا كان الانهيار العقائدى للفكر الشيوعى قد أحدث دويا هائلا وإذا أسلمنا بأن الرأسمالية كفكر تحمل فى طياتها بذور فنائها لأن التنافس والتناحر اللا محدود واللا نهائى قد أفقد الجنس البشرى أمنه واستقراره النفسى وتماسكه الاجتماعى والأخلاقى فإن الفكر الإسلامى المعاصر لأنه يستمد أصوله وجوهره من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة عليه تبعة وأمانة كبيرة فى الوصول إلى حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والعقائدية والنفسية التى تعانيها المجتمعات المعاصرة .

فى التعريف بالإسلام

إن لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهى تواصل دورها الحيوى فى نشر الدعوة الإسلامية وإزالة الغموض والتشويش عن الأفكار الإسلامية الصحيحة وترسيخ القيم الإسلامية القويمة والمتسامحة فى نفوس الشباب تقوم أيضا بدور بارز وأساسى فى التعريف بالإسلام لغير المسلمين ليفهموا الإسلام فهما صحيحا ويقبلوا عليه ويتعاملوا معه فى ظل علاقات سوية متوازنة تتجه نحو التسامح وتنأى عن الشطط والمغالاة .

ويرأس لجنة لهذا الغرض تحمل اسم لجنة التعريف بالإسلام المستشار عبدالحليم الجندى ، ومن أبرز ما تناولته لجنة التعريف بالبحث والدراسة بحث حول تعليم التربية الإسلامية وقد تضمن خطاب السيد رئيس الجمهورية وتقرير مجلس الشورى حول السياسة التعليمية ودراسات المجالس القومية المتخصصة فى هذا الشأن .

كما درست اللجنة قصور التعليم الدينى والتربية الإسلامية وكيفية إصلاح الخلل فيهما .

كما ناقشت اللجنة وسائل الإهتمام باللغة العربية فى مراحل الدراسة المختلفة ، وطالبت بوجود حصة لتدريس التربية الوطنية من خلال التربية الدينية الإسلامية وغرس روح الانتماء للوطن .

وقد ناقش أعضاء لجنة التعريف بالإسلام موضوع الإرهاب وعلاقة التطرف بالإسلام وأسبابه ودوافعه والعوامل المساعدة عليه ، وكيفية مواجهة الفكر المنحرف والهدام ، وكيفية التصدى للأفكار والآراء المناهضة للعقيدة الإسلامية .

وقد دأبت لجنة التعريف بالإسلام على توضيح الصورة الصحيحة للإسلام والعقيدة الإسلامية السمحاء ومدى الظلم الذى حاق بالإسلام والمسلمين بسبب الاتهام بالتعصب الدينى المبنى على أساس بعض التصرفات غير المسئولة من بعض الفئات الضالة أو المضللة والجاهلة بحقيقة الإسلام السمحاء كفكر وعقيدة ترفض القهر والتعامل العنيف كوسيلة لفرض الرأى المتعصب غير الواعى .

هذا.وقد ناقشت اللجنة أيضا البرامج التعليمية وعلاقتها بخطة التربية الدينية بالاضافة إلى ما ورد إليها من كتابات إسلامية ، فقد قامت اللجنة بدراسة كتاب الأستاذ ابراهيم عبدالرازق تحت عنوان : « الشيخ أحمد السكندرى ـ حياته وآثاره الأدبية واللغوية»ووافقت اللجنة على صلاحية الكتاب للطبع والنشر .

وقد ناقشت اللجنة إصدار كتيبات ومطبوعات لمخاطبة المستويات الفكرية والعلمية المختلفة فى مجال التعريف بالإسلام ونشر الدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

□ قائد جيش البوسنة يؤكد :

أصبحنا أكثر عدداً وتنظيماً واستمراراً فى القتال البوسنة .. البلد الوحيد المحظور عليه شراء السلاح

باريس ـ ا.ش.ا :

أكد « راسم ايلتش » قائد جيش البوسنة ان القوات البوسنية تعد الآن أكثر عددا وأكثر تنظيما وقادرة على الدخول فى أنواع عديدة من المعارك وانها الآن تمتلك بعض قطع المدفعية والعديد من الأسلحة الفردية التى تم انتاجها محليا وأنها لم تعد كما كانت عام ١٩٩٢ ، ونحن الآن نسلح أنفسنا بأنفسنا .

وقال قائد الجيش البوسنى فى حديث لمجلة « فينمان دى جودى » الفرنسية الأسبوعية : إن بلاده هى الوحيدة التى يطبق عليها المجتمع الدولى حظرا على شراء السلاح فى الوقت الذى يعتبر فيه قرار الحظر ميتا بالنسبة لباقى دول يوغوسلافيا السابقة ، حيث تشترى سلوفينيا أسلحة من حلف شمال الأطلنطى ، وتحصل كرواتيا على طائرات حديثة ، أما الروس فيزودون الصرب بالصواريخ وكافة أنواع السلاح .

وردا على ما ذكرته بعض وسائل الاعلام حول اسقاط أسلحة للجيش البوسنى من طائرات أمريكية وتركية ليلا فى توزلا . قال أن ذلك مجرد اشاعات ، وان ما يسقط فى توزلا ليس إلا مساعدات إنسانية مؤكدا أن هذه الشائعات تأتى لتحويل الأنظار عما يؤكده مراقبو الأمم المتحدة من قيام عشرات الطائرات الهليكوبتر القادمة من صربيا والجبل الأسود بتزويد الصرب بالأسلحة .

واضاف المسئول البوسنى : إن الصرب يواصلون رفض خطة السلام ورفض الجهود الدبلوماسية ، ويقومون بانتهاكات مستمرة لاتفاقية وقف اطلاق النار معربا عن اعتقاده فى أن وقف اطلاق النار لن يدوم .

تقرير المخابرات الأمريكية يؤكد

الصرب ارتكبوا ٩٠٪ من الجرائم ضد المسلمين فى البوسنة !

فى نيويورك ذكرت مجلة « تايم » الأمريكية ان تقريرا للمخابرات الأمريكية صدر مؤخرا يفيد بأن الصرب قد ارتكبوا تسعين فى المائة من الفظائع التى شهدتها حرب البوسنة .

وقد استند التقرير فى هذه النتائج إلى صور التقطت من الجو وروايات استيقت بصورة مباشرة وفى هذه الأثناء تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون تصوير الزعيم الصربى سلوبودان ميلوسوفيتش وكأنه رجل سلام ، وذلك لاغرائه بالدخول فى مفاوضات جادة مع الحكومة البوسنية وكرواتيا .

الوثنيون فى ماليزيا يتحولون إلى الإسلام

كوالالمبور ـ اينا :

حققت حركة الشبيبة الإسلامية فى ماليزيا بالتعاون مع دعاة متطوعين نجاحاً كبيراً فى دعوة الوثنيين فى ماليزيا إلى الدخول فى الإسلام وخاصة فى ولايات سالانجور ودار الإحسان ونيجرى سيمبلان .

ويعيش هؤلاء الناس فى الغابات والجبال معزولين عن الحضارة الحديثة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باكستان تدعو للتفاوض بشأن كشمير والهند تبحث إقامة سور ضخم على الحدود

إسلام اباد — وكالات الأنباء :
وجهت بناظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية الدعوة إلى الهند لاجراء محادثات حول اجراء الاستفتاء الذى تعهدت الدولتان باجرائه فى كشمير قبل أكثر من أربعين عاما .

وقالت فى خطاب لها أذيع فى باكستان عشية اضراب عام تضامنا مع المسلمين الذين يناضلون من أجل الحرية فى كشمير الخاضعة لسيطرة الهند : ان الانتخابات التى تعتزم الهند اجراءها فى كشمير لن تحل النزاع .

وأضافت رئيسة الوزراء الباكستانية : إن الانتخابات ليست الخيار المطروح . فالهند تتبنى هذه التكتيكات فقط لكسب الوقت .

وقالت بوتو : إنه يتعين على الهند أن تكف عن سياسة القمع التى تمارسها ضد الثوار الكشميريين ، وان تفكر بجدية وتقرر اجراء هذا الاستفتاء من خلال الحوار .

وقالت : إننا نريد ان نتوصل إلى حل لهذه المشكلة وتخفيف حدة التوتر باعتبار أن هذا امر ضرورى للوصول إلى تسوية النزاع الأساسى .

تجدر الإشارة إلى أن ولاية كشمير الواقعة فى جبال الهملايا وتسكنها أغلبية مسلمة تم تقسيمها بين الهند وباكستان عام ١٩٤٨ بموجب خط وقف إطلاق النار الذى رسمته الأمم المتحدة انتظارا لاستفتاء كان من المقرر ان يختار فيه الكشميريون الانضمام لاحدى الدولتين اللتين تتنازعان السيادة عليها .

وقد استمر النزاع لمدة أربعة عقود « ٤٠ عاما » رغم نشوب حرب بين الهند وباكستان ، وقد أدت ثورة المسلمين فى كشمير الخاضعة لسيطرة الهند إلى تفاقم حدة التوتر بين الدولتين ووجود عداء تقليدى بينهما .

وفى هذه الأثناء كشفت مصادر هندية رفيعة المستوى عن ان الحكومة الهندية تدرس الآن بجدية اقتراحا من وزارة الداخلية باقامة سور على الحدود الدولية للهند وباكستان فى ولايتى كشمير والبنجاب .

ونقلت وكالة أنباء « يونايتد نيوز » عن المصادر التى تنتمى لوزارة الدفاع الهندية قولها : إن مناقشة مكثفة تجرى الآن على أعلى مستوى حول اقتراح اقامة هذا السور الضخم الذى قد يتكلف عدة مليارات من الدولارات . وكانت الهند قد دأبت على اتهام باكستان باتاحة الفرصة لتدريب الثوار الكشميريين والتسلل ثانية إلى أراضى هذه الولاية الخاضعة للاحتلال الهندى ، إلا أن باكستان نفت تماما الاتهامات الهندية بهذا الخصوص .

● بن نظير بوتو ●

اعترافات علمانى بقوة الدين الإسلامى

اعترف رئيس حزب حركة الديمقراطية — وهو حزب علمانى فى تركيا — بقوة التيار الإسلامى فى البلاد ، وذلك فى أعقاب الانتخابات البلدية التى جرت مؤخرا والتى دلت نتائجها على ان الشعب التركى يعاقب التيار اليسارى .

وقال رئيس الحزب اليسارى فى تركيا : ان النكسة التى اصيب بها الحزب وفقدانه أغلب مواقعه فى الإدارة المحلية للبلاد جاءت بسبب تصريحات مسئولى هذه الأحزاب اليسارية المعادية للدين الإسلامى وابرازهم للعلمانية وكأنها دين جديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«كوسوفو» محور لحرب محتملة فى منطقة البلقان

رئيس جمهورية الصرب يعتبر كوسوفو مركز السيطرة

كوسوفو ذلك الاقليم المفترى عليه والذى عصفت به الرياح لكى يقع فريسة للوحش الصربى الذى يتوغل يميناً ويساراً وشرقاً وغرباً دون رادع تدفعه اطماع التوسعية فى المنطقة والغل الطائفى المسيطر على أذهانهم ضد المسلمين .

هذا الإقليم وجد نفسه تحت السيطرة الصربية بحكم موقعه الجغرافى حيث يقع فى جنوبى يوغوسلافيا السابقة ، ويحده من الجنوب جمهورية مقدونيا ، ومن الغرب جمهورية الجبل الأسود ، ومن الجنوب الغربى ألبانيا ، ومن الشمال والشرق جمهورية صربيا . فهو محاط إذن بالصرب من الشمال والشرق ، كذلك من الغرب بحكم الاتحاد بين الجبل الأسود وصربيا .

وسكان كوسوفو يتألفون من ألبان وصرب وأتراك ونسبة الألبان فى كوسوفو ٩٢ فى المائة من سكانها البالغ عددهم أكثر من مليونى نسمة ولذلك فهم يعيشون فى حالة من التوتر والقلق والتدهور الاقتصادى والاجتماعى نتيجة للاحتلال الصربى ، فالشرطة والجيش الصربى يحكمون بالارهاب والعنف والعنصرية ، وارتفعت نسبة البطالة حتى أصبح عدد العاطلين عن العمل أكثر من ٢٠٠ ألف ، بالإضافة إلى حوالى ٩٠ ألفاً تم فصلهم من العمل نتيجة للسياسة العنصرية فى منطقة كوسوفو .

كما ساعدت هجرة المسلمين من مناطق الصراع القتالى بين سكان تلك المناطق والقوات الصربية على البطالة بين المسلمين ، كذلك سيطرة الجيش النظامى على المواد الغذائية وهو جيش يقع تحت أمرة الصرب ، وبذلك تردى الوضع ونقصت المواد الغذائية من الأسواق وانتشر الجوع . لذلك كانت حركة المقاومة سلمية فى البلاد حتى لا يجد الصرب حجة وذريعة لتنفيذ مخططاتهم نحو التصفية العرقية وذبح المسلمين وتهجير سكانها المسلمين إلى الدول الإسلامية .

فاقليم كوسوفو إلى جانب البوسنة والهرسك ومقدونيا كانت تعد ركيزة للحكم العثمانى فى المنطقة منذ أكثر من ٥٠٠ سنة وفى أعقاب الفتوحات العثمانية فى أوروبا التى شملت شبه جزيرة البلقان وجزءاً من المجر ، ونتج عن هذه الفتوحات إسلام عدد كبير من الشعوب القاطنة فى المنطقة .

بعد ذلك جاءت المملكة النمساوية النصرانية لتبدأ الخطوب تتوالى على المسلمين وبعد أن كانت معظم الأراضى الزراعية فى البوسنة والهرسك وكوسوفو ومقدونيا فى أيدى المسلمين ، وقامت المملكة اليوغوسلافية عام ١٩١٨ فى توزيع هذه الأراضى على النصارى ليصبح المسلمون أفقر سكان يوغوسلافيا ، ومارس الاستعمار دوره فتم الغاء الحروف العربية التى كانت مستعملة آنذاك واستبدلت بها الحروف اللاتينية ، وامتنع عدد كبير من المسلمين عن التعليم فاستشرت الأمية بين المسلمين فى يوغوسلافيا ، وضعفت همتهم ، وقل نفوذهم ، وبدأ النصارى الأميون يتعلمون ويتولون المناصب حتى قامت الحرب العالمية الثانية ، وكان على أثرها اقامة يوغوسلافيا الجديدة التى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● يعيش سكان كوسوفو فى قلق وتوتر وتدهور اقتصادى ●

تكونت من ست جمهوريات هى صربيا والجبل الأسود وسلوفينيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك وكرواتيا ، وضمت صربيا اقليم كوسوفو وبه أكثر من ٩٢ فى المائة من المسلمين الألبان ، وهو اقليم يعد من اغنى المناطق بالمواد الخام..

وبالرغم من ان إقليم كوسوفو به عدد من الجامعات منها جامعة برشتينا إلا أن الدراسة متوقفة فى تلك الجامعات والمدارس بسبب الأحوال المتردية فى البلاد ومقاطعة السكان للحكومة الصربية . وقد فتحت بيوت بديلة للتدريس يقوم بالتعليم فيها أساتذة متطوعون .

ومن التحديات التى تواجه المسلمين النشاط الصربى المتعاظم فى كوسوفو الذى يسعى إلى محو الإسلام والتعليم الإسلامى ؛ فقد فصل ستة آلاف مدرس ، واقفلت مدارسهم كما اغلقت كثير من الجوامع أو هدمت كما حدث عند مجىء الحكم الشيوعى إلى البلاد الإسلامية وكثير من علماء المسلمين قتلوا أو حبسوا أو طردوا إلى تركيا وغيرها .

ويرى رئيس جمهورية صربيا سلوبودان ميلوسوفيتش فى اقليم كوسوفو الخطوة القادمة التى تؤهله إلى السلطة والسيطرة على المنطقة وهى المحطة التى ينطلق منها إلى مناطق أخرى مجاورة بينما يرى المراقبون السياسيون أن كوسوفو قد تشكل خطراً جسيماً يؤدى إلى حرب تشمل منطقة البلقان بكاملها إذا اندلعت فيه الاضطرابات العرقية ، وقد تمتد الحرب لتشمل ألبانيا ودولاً أخرى مجاورة ، فلا يعقل ان يقف للألبان فى مقدونيا مكتوفى الأيدى ولا يهرعون إلى نجدة أشقائهم داخل كوسوفو إذا ما تعرضوا للخطر الصربى ونصرتهم قبل ان يلتف المعتدى ويبطش بهم . كذلك قد يؤدى الأمر إلى نشوب حرب فى كامل يوغوسلافيا السابقة حيث ستدور المعارك بين الطوائف المختلفة فى البلقان ، فالرئيس الصربى ميلوسوفيتش لن يفرط مطلقاً فى اقليم كوسوفو كسائر الصرب جميعهم ، فهى بالنسبة لهم مهد الحضارة الصربية منذ العصور الوسطى .

وأمام هذا وذاك نجد سكان كوسوفو يصمتون ، بل يرتعدون تحسباً لوقوع مصادمات عنيفة ومواجهات مع الوحش الصربى المتنمر لإقليم مسالم تنعدم فيه المقاومة حتى الآن ، وكل صور الاستياء تظهر عندما يديرون ظهورهم للمغتصب معربين عن سخطهم له بشكل سلمى ، وعلى هذا فالوضع الثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى حتى الان يدعو إلى مساعدة هؤلاء ثقافياً ومادياً ومعنوياً من جانب الحكومات الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كتاب وثائقى للفنون فى الدول الإسلامية

استانبول اينا :

أصدر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول كتابا وثائقيا حول الوضع الحالى للحرف اليدوية والفنون الإسلامية فى العديد من دول منظمة المؤتمر الإسلامى تشمل «مصر والسعودية وتركيا والمغرب وتونس والبحرين وسوريا والباكستان وماليزيا وأندونيسيا واليمن وبنجلاديش والأردن» وغيرها من مناطق العالم الإسلامى .

ويعتبر الكتاب أول مراجعة للوضع الحالى للحرف اليدوية فى العالم الإسلامى ويضم ٤٩٤ صحيفة منها ٢٢٩ صحيفة باللغة العربية و١٩١ صحيفة باللغة الانجليزية و٧٣ صحيفة باللغة الفرنسية .

وقد تم اخراج الكتاب فى طباعة فاخرة على ورق لامع فاخر يحتوى على ١٣٤ صورة ملونة لقطع حرفية جميلة تشمل فنون الزخرفة الهندسية والنباتية للجدران والاسقف والحفر على الخشب والتخريم وقطع الموزاييك ولوحات الصدف ولوحات الزجاج المعشق وابداعات الخزف والفخار والقيشانى والسجاد .

٣٠٠ منحة دراسية جديدة لمسلمى الكومنولث الروسى

تقديم مكتبات إسلامية وترجمة لمعانى القرآن بالروسية

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أنه تقرر تخصيص ٣٠٠ منحة دراسية مقدمة من مصر إلى أبناء الجمهوريات الإسلامية فى دول الكومنولث الروسى ، ومضاعفة قيمة المنحة الدراسية المقدمة للطلاب والطالبات من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وقال : إنه تقرر تزويد المراكز الإسلامية والمساجد بالمراجع والكتب الإسلامية التى تتضمن ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الروسية . بالإضافة إلى إنشاء خمس عمارات سكنية وتجهيزها لإقامة أبناء هذه الجمهوريات بمصر .

جاء ذلك خلال لقاء د . محجوب وطلبة وطالبات جمهوريتى أوزبكستان وقازاخستان الدارسين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. محمد على محجوب أثناء لقائه مع طلاب جمهوريات الكومنولث الدارسين بالقاهرة، وإلى يمينه سفير أوزبكستان، وإلى يساره سفير قازقستان بالقاهرة ●

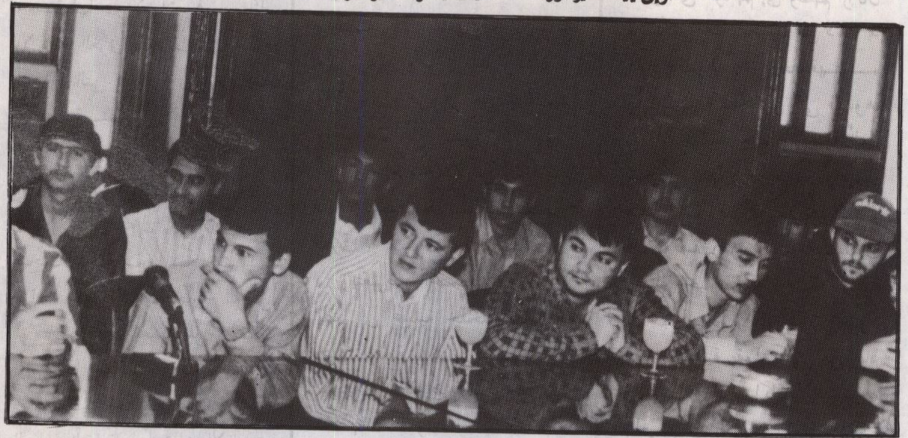

● جانب من شباب قازاخستان وأوزبكستان يستمعون إلى كلمة وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب قبل سفره لزيارة البلدين ●

بالأزهر الشريف والمعاهد والجامعات المصرية على منح من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والذى حضره سفيرا البلدين بالقاهرة حيث ناقش مشكلاتهم ومتطلباتهم ، وذلك قبل توجهه إلى قازاخستان وأوزبكستان لتفقد الموقع الذى تقام عليه جامعة مبارك للعلوم الإسلامية بجمهورية قازاخستان .

وقال د . محجوب : إن الرئيس مبارك أصدر توجيهاته بأن تقدم مصر وأزهرها الشريف كافة المساندة والعون لأبناء الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى من منطلق المسئولية نحو أشقائنا فى العالم الإسلامى من تقديم الفكر الإسلامى المعتدل حماية لهم من الفكر المنحرف الذى يدعو للإرهاب ، وذلك من خلال خطة للتعاون بين مصر ودول العالم الإسلامى فى المجال الدينى والتعليمى على أساس من الصداقة والاحترام والتكافل المتبادل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بورما تواصل التعسف ضد المسلمين

استمرار حوادث القتل وهدم المساجد ونهب الممتلكات

توصيات من لندن بربط الأقليات بعالمهم الإسلامي

لندن ـ اينا

صدر عدد من التوصيات عن ندوتى الاقليات المسلمة حاضرها ومستقبلها «والاسلام فى وسائل الاعلام الغربى» وذلك فى ختام أعمالها التى أقيمت فى العاصمة البريطانية لندن .

أكدت التوصيات على أن الأقليات جزء من الأمة الإسلامية ينبغى على الدول الإسلامية أن تبحث التحديات والمشكلات التى تواجه هذه الاقليات خارج الوطن الإسلامى وأن تعينها على الحفاظ على دينها وثقافتها وهويتها

وأوصى المجتمعون فى مجال التعليم والثقافة بربط تلك الأقليات بعالمهم الإسلامى وبما يعزز هويتهم الدينية .

وحثت التوصيات الجاليات والأقليات الإسلامية على التعايش بسلام مع المجتمعات التى تقيم فيها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية وقواعدها السمحة فى التعامل مع غير المسلمين .

لانجون ـ إينا :

لاتزال السلطات البورمية تمارس سياستها التعسفية ضد السكان المسلمين فى منطقة « أراكان » التى يسكنها المسلمون .

ويقوم الجيش البورمى بتنفيذ الحملات البشعة ضد السكان وخاصة فى قطاع الشباب وانتهاك حرمات النساء المسلمات واغتصابهن وارغامهن على الزواج من البوذيين وقتل الرجال والشيوخ والأطفال وتجريدهم من ممتلكاتهم واجبارهم على التشرد كلاجئين على حدود بنجلاديش وتايلاند نتيجة لممارسة سياسة التطهير العرقى .

ويتعرض المجتمع الإسلامي أيضا إلى عملية خلخلة سكانية وذلك بإقامة المزيد من المستوطنات البوذية على الأراضى التى أجلى منها سكانها المسلمون .

وقد دمرت قوى العدوان ضد المسلمين أربعة مساجد والعديد من البيوت والمحلات التى يملكها مسلمون فى مدينة أكياب/ عاصمة اراكان

وقد لقى أكثر من ألف شخص مصرعهم خلال العام الماضى فى مختلف مناطق أراكان بالإضافة إلى اقتياد الآلاف إلى معسكرات الاعتقال .

يذكر أن هناك آلاف اللاجئين من أراكان على الحدود، مع بنجلاديش منذ عام ١٩٩١ فروا من بطش الجيش البورمى حيث يعيشون تحت خيام بالية ولايملكون الغذاء أو الكساء أو المأوى الصحى أو الأدوية .

ورغم قرار الأمم المتحدة الذى ينص على عودتهم إلى وطنهم أراكان وتشكيل لجنة تمكينهم من ذلك بما فيها حصولهم على حقوقهم وأراضيهم وممتلكاتهم التى فقدوها إلا أنه لم يعد منهم إلا مائة ألف شخص فقط ثم وجدوا أراضيهم وممتلكاتهم وقد أعطيت للبوذيين .

ووصف مراسل اذاعة لندن فى رسالة اخبارية له الحالة السيئة للاجىء أراكان على الحدود البنجلاديشية بقوله : إن من عاد منهم إلى وطنه أراكان لايسمح له بالعيش فى الأراضى الخصبة التى غادرها حيث أعطيت للبوذيين . أما الذين لايزالوا على الحدود البنجلاديشية فانهم يعيشون بين فكى كماشة هما الفقر فى بنجلاديش واستمرارية التطهير العرقى فى بورما .

تجدر الإشارة إلى أن حكومة بورما معروفة عالميا بانتهاكها لحقوق الإنسان ضد مواطنيها من مختلف المناطق والطوائف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منظمة المؤتمر الإسلامى تناشد الأطراف الأفغانية وقف القتال

دعت منظمة المؤتمر الإسلامى مختلف الأطراف الأفغانية إلى الاسهام فى المجهودات المبذولة من أجل تحقيق السلام ، وإلى وضع المصلحة العليا للشعب الأفغانى فوق كل اعتبار آخر فى هذه الظروف الدقيقة التى تمر بها البلاد .

أوضحت المنظمة فى بيان لها صدر فى جدة أنها تواصل جهودها من أجل اقرار السلام الدائم لافغانستان مشيرة إلى أن الأمين العام للمنظمة يتابع تطور الوضع فى افغانستان مع مختلف القيادات الأفغانية وبقية الأطراف المعنية ، وذلك من خلال الممثل الدائم للمنظمة فى افغانستان والموجود حاليا فى كابول .

باحث بريطانى فى غزة يعتنق الدين الإسلامى

غزة ـ ا.ش.ا :

اعتنق باحث بريطانى يحمل شهادة الماجستير فى العلوم السياسية يدعى «بيكولامس» الديانة الإسلامية بعد دراسة متعمقة استمرت أكثر من عام .

صرح بذلك الشيخ حامد البيتاوى رئيس رابطة علماء المسلمين بفلسطين لصحيفة النهار التى تصدر فى القدس وتوزع فى غزة .

قال الشيخ البيتاوى : إن الباحث نيكولاس كان قد زار المبعدين الفلسطينيين فى مخيم مرج الزهور ، وقضى بينهم مدة شهر وذلك بايعاز من الحكومة البريطانية للتعرف على طبيعة المعاناة التى عاشوها .

كما ابلغ الباحث الشيخ البيتاوى أنه توجه بطلب إلى السلطات الإسرائيلية للسماح له بزيارة الأماكن المقدسة فى الأراضى المحتلة إلا أن طلبه رفض دون ابداء الأسباب .

استعادة مخطوطة ذهبية للقرآن فى تركيا

انقرة ـ إينا :

تمكن البوليس التركى من استعادة مخطوطة للقرآن الكريم مكتوبة بالذهب السائل على جلد الغزلان عثر عليها فى محافظة قارص فى تركيا حاول المهربون بيعها بمبلغ ١١٥ الف دولار بينما يقول المسئولون الفنيون إنها لاتقدر بثمن .

وقد تم تسليم المخطوطة إلى متحف أنقرة .

رئيس الفلبين :

معاهدة سلام مع مسلمى الفلبين خلال العام الحالى

مانيلا رويتر

صرح الرئيس الفلبينى فيدل راموس بأن حكومة بلاده تستطيع أن توقع معاهدة سلام مع المسلمين فى الفلبين خلال هذا العام ، وبذلك يتم وضع نهاية لثورة المسلمين المطالبين بالحكم الذاتى على مدى ٢٣ عاما مضت .

وأوضح الرئيس الفلبينى أن اللجنة التى انعقدت للتفاوض مؤخرا فى مدينة «زامبوانجا» بجنوبى الفلبين قد توصلت إلى تسويات حول كثير من القضايا التى تمس النواحى التعليمية والاقتصادية والمالية حتى يتم تطبيقها داخل منطقة الحكم الذاتى فى جنوب البلاد .

وقال الرئيس راموس فى بيان اصدره إن التقدم الذى تم احرازه يعكس أصرار الجانبين على إزالة العقبات وتحويلها إلى سلام واختيار طريق نحو تسوية شاملة والتى نأمل أن يتم تحقيقها خلال هذا العام وإنهاء الحرب الدائرة منذ عام ١٩٧٢ والتى راح ضحيتها أكثر من ٥٠ ألف شخص .

ومن ناحية أخرى ذكر «نور ميسورى» زعيم جبهة تحرير مورو الوطنية التى تمثل التيار الإسلامى فى البلاد ان مباحثات السلام قد أحرزت بعض التقدم إلا أنه لايزال هناك عدد من القضايا الرئيسية التى لم يتم حلها بعد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نتيجة مسابقة الحج والعمرة رمضان ١٤١٤ - شعبان ١٤١٥ هـ

فائزان بالحج - وستة بالعمرة - و١٢ بالمكتبات الإسلامية

يسر مجلة « منبر الإسلام » أن تعلن إلى قرائها نتيجة مسابقة الحج والعمرة التى نظمتها ابتداء من عدد شهر رمضان ١٤١٤هـ وحتى عدد شعبان ١٤١٥هـ .

لقد تلقت المجلة الآفا مؤلفة من الرسائل قضت فى فرز إجاباتها وقتاً طويلا ، وبفضل الله تمكنت من إجراء القرعة لتحديد الفائزين . قبل موعد مناسب للسفر إلى الأراضى الحجازية ليؤدى الفريضة الفائزون بالحج ، وقد أرسلت المجلة برقيات إليهم لاتخاذ اجراءات السفر معهم . أما الفائزون بالعمرة فسيتم اخطارهم بموعد السفر إن شاء الله طبقاً لعناوينهم المدونة ببطاقات الإجابات وفيما يلى النتيجة :

أولاً : الإجابات الصحيحة

الشهر رمضان- عنوان المقال ١- القرآن فى شهر القرآن - اسم الكاتب د. : محمد إبراهيم الخطيب

٢ - فضائل باقية للقرآن الكريم فى شهر القرآن د. الحسينى أبو فرحة

شوال - عبادة التكبير - الشيخ اسماعيل صادق العدوى

ذو القعدة - كيف نتعامل مع الثوابت الإسلامية - ا مجاهد خلف

ذو الحجة - عبادة الحج مسئولية والتزام - د. السيد رزق الطويل

المحرم - الهجرة مفتاح الوحدة الوطنية - د. محمد إبراهيم الخطيب

صفر - ١ - سماحة الإسلام وتطاول الأقزام - د. عبدالرحمن العدوى

٢ - عفو بلا عقاب وصفح بلا عتاب - د. عبدالغفار عبدالرحيم

ربيع الأول - لماذا وكيف يحب الناس رسول الله - د. محمد إبراهيم الخطيب

ربيع الآخر - العصمة من الزنا بالزواج الشرعى - الشيخ إسماعيل صادق العدوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جمادى الأولى ـ الجمال والقبح ـ الشيخ إسماعيل صادق العدوى

جمادى الآخرة ـ منزلة الشكر على النعمة ـ د. عبدالغفار عبدالرحيم

رجب ـ الشيخ الغزالى يتحدث عن العالم الإسلامى ـ أ. حاتم هلال

شعبان ـ الميراث والدين فى موقف ولى الأمر ـ الشيخ إبراهيم الدسوقى

ثانياً: الفائـــزون بالحـــج

١ ـ عزت عبدالعزيز عبده خليل .. محافظة المنوفية ـ تلا ـ شارع محمد محمود حارة أبو زيد

٢ ـ فريد السيد فريد على .. محافظة سوهاج ـ ساقلته ـ الجلاوية

ثالثاً: الفائـــزون بالعمـــرة

١ ـ يسرى محمد عبدالحميد شاهين .. محافظة المنوفية ـ سرس الليات الناحية البحرية ـ غرب التيه .

٢ ـ حامد عبدالقادر المرسى جمعه المالكى .. محافظة الدقهلية ـ النزل ـ مركز منية النصر

٣ ـ حبشى محمد مصطفى الوجيه ـ شابور ـ كوم حمادة ـ محافظة البحيرة

٤ ـ محمود سليمان إبراهيم حمدان ـ محافظة شمال سيناء ـ العريش ـ السلايمة

٥ ـ زينب محمد السيد رمضان ـ محافظة البحيرة ـ شبراخيت ـ شارع الجمهورية

٦ ـ على محمد محمود المصرى ـ محافظة البحيرة ـ مركز الدلنجات ـ قرية الوفائية

رابعاً : الفائزون بمكتبات إسلامية

١ ـ عثمان محمد حسين ـ شابور ـ مركز كوم حمادة ـ محافظة البحيرة

٢ ـ حامد أحمد السيد حسين ـ دموه ـ مركز دكرنس ـ محافظة الدقهلية

٣ ـ عبدالعاطى حسانين عويس ـ محافظة بنى سويف ـ مركز الواسطى ـ زاوية المصلوب

٤ ـ أحمد محمد مصطفى محمد ـ محافظة قنا ـ قوص ـ الادارة الصحية بقوص

٥ ـ أمين خليفة سيد ـ زاوية المصلوب ـ مركز الواسطى ـ محافظة بنى سويف

٦ ـ محمود محمد عبدالعظيم عبدالله ـ المنيا ـ العدوة ـ نزلة رمضان

٧ ـ عبدالقادر أحمد على ـ أجا ـ شارع الثورة ـ منزل آمال عمارة

٨ ـ رجب أحمد حسين إبراهيم ـ أسيوط ـ الحواتكة ـ شارع الجلاء ـ حارة السلام

٩ ـ إبراهيم سعد مصطفى النجار ـ المحلة الكبرى ـ شارع بورسعيد ـ بجوار مسجد ولى الدين

١٠ ـ أحمد إبراهيم أحمد السيد سلامة ـ محافظة الجيزة ـ الصف ـ مركز الصف ـ معهد الصف الدينى

١١ ـ على زين على الخولى ـ محافظة البحيرة ـ شابور ـ مركز كوم حمادة

١٢ ـ الحسينى إبراهيم إبراهيم حجاج ـ طنطا ـ كفرة القرشى ـ شارع المؤسسة رقم ١ ـ محافظة الغربية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لَا تَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : عطية صقر

عدد المعتمرين فى عام الحديبية

السؤال من القارىء .. حبيش حسن حسين .. من ببا بمحافظة بنى سويف .. يقول :

كم كان عدد المعتمرين مع رسول الله ﷺ فى العام السادس من الهجرة وصلح الحديبية ؟

الجواب :

فى ثلاث روايات فى البخارى ومسلم خلاف فى عدد من كانوا مع النبى ﷺ فى الحديبية ، فرواية لهما من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق أنهم ألف وأربعمائة ، ومن طريق ابن المسيب ألف وخمسمائة ، ومن طريق عبد الله بن أبى أوفى ألف وثلاثمائة .

يقول ابن حجر فى الجمع بين الروايات أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة فمن قال ألف وخمسمائة جبر الكسر ومن قال ألف وأربعمائة الغى الكسر ، ويؤيده رواية للبخارى من طريق آخر عن البراء أنهم ، كانوا ألفاً وأربعمائة وأكثر . وأن رواية ابن أبى أوفى أنهم ألف وثلاثمائة فيمكن حملها على ما اطلع عليه هو ، واطلع غيره على الزيادة .

وقال ابن اسحق إن عددهم كان سبعمائة ، ولم يوافقه عليه أحد، لأنه قاله استنباطاً من قول جابر «نحرنا البدنة عن عشرة» وكانوا نحروا سبعين بدنة لما تحللوا من الإحرام ، وجزم موسى بن عقبة بأنهم كانوا ألف وستمائة ، وعند ابن أبى شيبة أنهم ألف وسبعمائة ، وعند ابن سعد أنهم ألف وخمسمائة وعشرون « الزرقانى على المواهب ج ١ ص ١٨٠ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنواع الطواف للحج والعمرة

السؤال من القارىء .. محمد علىّ طه البحر من بماجون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ . يقول :

ما هو طواف الإفاضة ، والقدوم ، والوداع ؟ وأيهما يقدم على الآخر ؟ .

الجــواب :

طواف الإفاضة هو الذى يكون بعد الوقوف بعرفة ، وهو ركن أساسى من أركان الحج لو ترك بطل الحج ، أما طواف القدوم فهو سنة عند الجمهور يعتبر تحية للبيت الحرام لو ترك لا يلزم دم وطواف الوداع يكون عند العزم على مفارقة مكة ، وهو واجب عند الجمهور لو ترك وجب دم ، وسنة عند مالك لا يجب بتركه شىء وهو أحد قولى الشافعى

فأول شىء يفعله المحرم بالنسك هو طواف القدوم ، ويمكن أن يكون ركنا لمن أحرم بالعمرة فقط ، والثانى هو طواف الإفاضة بعد الوقوف بعرفة لمن أحرم بالحج مفردا أو بالحج والعمرة قارنا ، والثالث هو طواف الوداع .

دعــوة نــوح على قومــــه

السؤال من القارىء .. هانى .. من بطرة طلخا بمحافظة الدقهلية ، وفريد السيد فريد .. من ساقلته بمحافظة سوهاج يقولان :

أرجو تفسير قوله تعالى :

ولماذا لم يخص نوح قومه الذين عصوه وذكر من هم على الأرض ؟

الجواب :

إنها دعوة نوح على الكافرين من قومه الذين استمر يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فلم يؤمن معه إلا قليل على الرغم من كثرة الوسائل التى حاول بها أن يؤمنوا به .

والمراد بالكافرين على الأرض التى عاش فيها معهم فالألف واللام (أل) للعهد ، وقيل : إن (أل) للجنس والمراد الأرض كلها لأنها لم يكن فيها سكان من بنى آدم حيث كان عددهم قليلًا محصورين فى المنطقة التى عاش هو فيها معهم .

والديّار ساكن الدار أى الإنسان الحى .

وقد دعا عليهم بالهلاك لأنهم لا يلدون إلا كفاراً مثلهم يضلون الناس كما قال تعالى بعد هذه الآية

رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

(سورة نوح آية ٢٦)

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا

سورة نوح آية ٢٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نقاب أمهات المؤمنين

● السؤال من القارىء .. موسى عبدالمجيد عبد اللاه . من ديروط بمحافظة اسيوط .. يقول :

هل فرض الرسول ﷺ النقاب على أمهات المؤمنين ؟

الجواب :

يقول الله سبحانه فى حق نساء النبى ﷺ :

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾

الأحزاب : ٣٣

فهن مأمورات بملازمة البيوت ، فليست هناك فرصة لرؤية رجل أجنبى لهن ، ومن هنا كان لهن أن يكشفن وجوههن مادمن فى البيت ، وإذا طلب أجنبى منهن شيئا حرم عليه أن ينظر إلى شخوصهن حتى لو كن مستترات تمام الستر ، قال تعالى :

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾

الأحزاب : ٥٣

وعند خروجهن للحج مع النبى ﷺ ، والإحرام يقتضى كشف الوجه ، كانت أمهات المؤمنين إذا مررن على رجال وارين وجوههن عنهم :

كل هذا يدل على أن ستر أمهات المؤمنين وجوههن بالنقاب لا يوجد مايقتضيه مادمن فى البيوت ، ومادام السائل لا يسألهن إلا من وراء حجاب .

لكن غير نساء النبى ﷺ فالنقاب لهن فرض إن كانت المرأة جميلة فاتنة تخشى منها الفتنة ، وإلا كان النقاب سنة وليس فرضا وقد سبق الكلام على ذلك كثيرا انظر عدد ربيع الأول/ وجمادى الأولى ورجب ١٤١٢ هـ وشعبان ١٤١١ هـ .

النية فى الطلاق المعلق

● السؤال من القارىء .. صابر شبيب يوسف .. من الزينة قبلى بمحافظة الأقصر .. يقول :

هل يقع الطلاق إذا قال الزوج لزوجته إذا أخرجت كذا فستخرجين وراءه ـ قاصدا الطلاق ـ وإن حدث أن أخرج ابناؤه هذا الشىء من المنزل فهل يقع الطلاق ؟ أم على الزوج كفارة ؟ .

الجواب :

كلمة ستخرجين وراءه كناية تصلح للطلاق ولغير الطلاق ، لكنه قصد الطلاق ، وهذا الطلاق معلق على شرط وهو إخراج شىء من المنزل مثلا ، فإن قصد بكلامه تهديدها فقط فلا يقع طلاق وعليه كفارة يمين وإن قصد الطلاق وقع الطلاق فالأمر متوقف على نيته .

وإذا قام أحد الأبناء بإخراج هذا الشىء ولم تخرجه هى فلا يقع الطلاق أبداً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المناكب والأقدام فى الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد ابراهيم عبد الغنى الذكرورى ـ من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل يجب تلامس أطراف الأقدام بين المصلين فى الجماعة ، وقد يتأذى البعض من ذلك ، وكيف يكون وضع الأقدام أثناء الصلاة ؟ .

الجـواب :

تحدث الفقهاء عن كيفية وقوف المصلى على قدميه والتفريج بينهما وقالوا : إن التفريج سنة أو مندوب مع اختلافهم فى مقدار التفريج ، فقال الحنفية يكون بقدر أربع أصابع فإن زاد أو نقص كره ، وقال الشافعية يكون بقدر شبر ويكره أن يقرن بينهما أو يوسع أكثر من ذلك وقال المالكية يكون بحالة متوسطة بحيث لا يضمهما ولا يوسعهما كثيرا ووافقهم الحنابلة على هذا التقدير .

هذا إذا كان المصلى وحده وكذلك إذا كان فى صف مع الجماعة فإن التراص والمحاذاة وعدم وجود فرج بين الشخصين مندوب ، فقد روى أبوداود بسند صحيح أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **أقيمـوا الصفوف ، وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ، ولينو بأيدى إخوانكم ، ولا تذروا فرجات للشيطان** » وصح عند البخارى عن أنس : وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه .

فالمطلوب أمران أولاهما أن يكون الصف مستويا ، وذلك بمحاذاة المناكب والأقدام بعضها ببعض ، أى تكون على خط واحد ، والثانى سَدُّ الفرج ، وعدم وجود مسافة بين المصلى وأخيه ، وهو التراص ، وذلك يكون بقرب المناكب والأقدام بعضهما من بعض .

وليس المراد بلزق القدم بالقدم وضع احداهما على الأخرى أو الضغط عليها ليتم الالتصاق أو يشتد ، فإن هذه الحركة تذهب خشوع المصلى وتضايقه والمبالغة فى ذلك تؤدى إلى نفور وغضب .

الرأى فى رد الشبكة

السؤال من القارىء .. س. ح. م .. من القناطر الخيرية ـ بهادة ـ محافظة القليوبية .. يقول :

هل من حق الخاطب استرداد الشبكة والهدايا التى قدمها لخطيبته بعد إنهاء الخطبة من طرف الخاطب بسبب بعض المشكلات ؟

الجواب :

المتعارف عليه الآن عند الكثيرين أن الشبكة تعد جزءاً من المهر . لأنه يساوم عليها عند الخطبة كما يساوم على المهر ، ومن هنا إذا فسخت الخطبة ـ سواء أكان الفسخ من جهة الخاطب أم من جهة المخطوبة ـ ترد الشبكة والهدايا الباقية على حالها إلى الخاطب ، وإن كانت المخطوبة قد تكلفت شيئاً بسبب الخطبة تخصم من الخاطب ، حتى لا تكون هناك خسارة على أحد الطرفين .

هذا هو الذى نراه وإن كانت هناك آراء أخرى صدرت بها أحكام مختلفة .

المسيـح سيعـود

السؤال من القارىء .. كرم جمعه حسن .. من شطانوف ـ أشمون ـ محافظة المنوفية .. يقول :

هل سيعود سيدنا عيسى عليه السلام إلى الأرض ليقضى على الفساد فى الأرض ويقتل المسيح الدجال ، وهل يوجد فى القرآن أو الحديث الشريف ما يدل على ذلك ؟

الجواب :

نعم سيعود سيدنا عيسى عليه السلام إلى الأرض كعلامة من علامات الساعة ويكون نزوله عند المنارة البيضاء شرق دمشق ويقضى على الفساد ويقتل المسيح الدجال عند باب « لُدٌ » كما ورد فى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوضــــــوء .. وســـــيلان الدم

السؤال من القارىء .. يحيى عبدالغفور أحمد .. من دير مواس بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يبطل وضوء من استعمل السواك قبل تكبيرة الإحرام وقد أحدث ذلك سيولة دم من فمه ؟ .

الجـواب :

لا يبطل الوضوء بخروج الدم عند جمهور الفقهاء ويبطل عند الأحناف والحنابلة وبيان ذلك :

١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : « **من أصابه قىء أو رعاف أو قلس أو مذى فليتوضأ ، ثم ليبن على صلاته ، وهو فى ذلك لا يتكلم** » رواه ابن ماجه والدارقطنى وهو حديث ضعيف كما قاله غير واحد ، وقال الحفاظ من أصحاب ابن جريج : يروونه عن ابن جريج عن أبيه عن النبى مرسلا ـ أى سقط منه الصحابى ، وصحح كونه مرسلا الدارقطنى وأبوحاتم والبيهقى .

٢ ـ وورد أيضا حديث « إذا رعف أحدكم فى صلاته فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته » وهو ضعيف أيضا .

٣ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما عند مالك فى الموطأ أنه كان إذا رعف رجع فتوضأ ولم يتكلم ثم رجع ويبنى .

والرعاف هو الدم الذى ينزل من الأنـف ، والقىء ما يخرج من المعدة إلى الحلق ، والقلس ـ بفتح القاف وسكون اللام أو فتحها ـ ما خرج من الحلق أو الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقىء . قاله الجوهرى فى الصحاح وابن الأثير فى النهاية ، والمذى هو الماء الأبيض الرقيق الذى ينزل من القبل عقب ثوران الشهوة بدون لذة أو تدفق .

٤ ـ أصيب عباد بن بشر بسهام وهو يصلى فاستمر فى صلاته .. رواه البخارى تعليقا بدون سند ، ورواه أبوداود وابن خزيمة .

٥ ـ عن أنس قال : احتجم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـم ـ ولم يتوضأ . ولم يزد على غسل محاجمه . وهو حديث ضعيف .

بناء على هذه المرويات اختلف الفقهاء فى نقض الوضوء بالدم الخارج من الجسم ، فقـال الشافعى وأصحابه بعدم نقض الوضوء بخروج الدم من غير السبيلين « القبل والدبر » ، إلا إذا كان من ثقبة تحت المعدة تقوم مقام السبيلين فى خروج الفضلات ، وكذلك قال مالك بعدم النقض بخروج الدم من غير السبيلين إلا إذا كان من ثقبة تحت المعدة أو من الفم إذا صار مخرجا للفضلات يقوم مقام السبيلين ، مع بعض التوضيحات عندهما فى الخارج من الثقبة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسند هؤلاء فى عدم النقض للوضوء بالرعاف والحجامة والجرح أن الأصل عدم النقض للمتوضىء إلا بما يدل عليه دليل مقبول ، ولا يوجد هذا الدليل . يقول الشوكانى : لا يصار إلى القول بأن الدم أو القىء ناقض إلا بدليل ناهض ، والجزم بالوجوب قبل صحة السند كالجزم بالتحريم قبل صحة النقل ، والكل من التقوّل على الله بما لم يقل :

يشير بهذا إلى قوله تعالى :

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

سورة النحل ـ آية : ١١٦

ويؤيد قول هؤلاء حديث عباد بن بشر ، فإنه يبعد ألا يطلع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على مثل هذه الواقعة العظيمة ولم ينقل أنه أخبره بأن وضوءه بطل ، كما يؤيد هذا القول حديث احتجام النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعدم وضوئه وإن كان ضعيفا .

أما أبو حنيفة وأصحابه فقالوا : ينقض الوضوء بالرعاف وبنزول الدم من أى مكان فى الجسم بشرط السيلان الذى يجاوز به الدم محل خروجه ، وكذلك قال احمد بن حنبل ، بشرط كثرة الخارج من الدم . وسند هؤلاء هو المرويات الثلاثة الأولى ، وهى ضعيفة ، أما المذى فهو ناقض للوضوء باتفاق ، وذلك لخروجه من القبل .

فإذا خرج بعض الدم من الأسنان أو من أثر الحلاقة من سكين أو غير ذلك فالوضوء صحيح على مذهب جمهور الفقهاء ، والواجب هو تطهير المحل الذى أصابه الدم .

المرأة لأى زوج فى الجنـــــــــة

السؤال من القارئة .. أ.ع.ن .. من محافظة القاهرة تقول :

إذا تزوجت المرأة أكثر من رجل فأيهم تلقاه فى الآخرة ؟ وإذا كانت تكره أحدهم فهل تلقاه أيضا ؟

الجـــواب :

قال بعض العلماء : تكون الزوجة إذا دخلت الجنة لآخر أزواجها حتى لو كانت تكرهه ، لأن الله سيذهب الكراهية وغيرها من قلوب أهل الجنة حيث يقول تعالى :

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾

سورة الحجر ـ آية : ٤٧

وقال بعض آخر : ستكون لأحسنهم خلقا .

دليل الأولين أن هجيمة بنت حُيَيّ الأوصابية أم الدرداء الصغرى خطبها معاوية بن أبى سفيان فأبت وقالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **المرأة لآخر أزواجها** » ولست أريد بأبى الدرداء بديلا ، وهو حديث صحيح رواه الطبرانى وأبويعلى برجال ثقات . ولفظه « أيما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهى لآخر أزواجها» ذكره ابن حجر فى المطالب العالية جـ ٢ ص ٦٧ والسيوطى فى الجامع الصغير وكما فعلت أم الدرداء فعلت زوجة حذيفة « تفسير القرطبى سورة الأحزاب ص ٢٢٩ » .

ودليل الآخرين حديث رواه الطبرانى فى معجمه الكبير عن أنس قال : قالت أم حبيبة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أرأيت المرأة يكون لها زوجان فى الدنيا فتموت ويموتان ويدخلون الجنة ، لأيهما تكون ؟ قال : « لأحسنهما خلقا كان عندها فى الدنيا ، يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة » ذكره الغزالى فى الإحياء (جـ ٣ ص ٤٥) .

فلنترك الأمر لله ، فهو من المغيبات التى لا نلتزم فى اعتقادها إلا بخبر قاطع فى ثبوته ودلالته ، ولعل القول بأنها تكون لأحسنهم خلقا أنسب لما تكون عليه الجنة من نعيم عظيم لا غل فيه ولا هم ولا حزن . وهذا القول يحمل الأحياء على الالتزام بحسن الخلق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التمثيل بالحرام حرام

السؤال من القارىء .. صبحى إبراهيم الزيات .. من بسيون ـ محافظة الغربية .. يقول :

ماحكم الدين فى أداء الممثل المسلم لأدوار الشر وشرب الخمر وانتهاك الحرمات التى كان يرتكبها المشركون ، وذلك فى أحد الأفلام التى تتعرض لجهاد المسلمين ضد الكفار ، أو غيرها ؟

الجواب :

تمثيل أدوار الشر وشرب الخمر وانتهاك الحرمات التى كان يرتكبها المشركون حرام لا شك فيه ، ونية التثقيف والتهذيب لا تحيل الحرام إلى حلال ، فالوسائل الحلال لذلك متوفرة بالاطلاع والقراءة والإخبار العادى دون حاجة أو ضرورة إلى تمثيل عملى .

النذر لله فقط

السؤال من القارىء .. محمود محمد سليمان اليمانى .. من القنطرة غرب ـ محافظة الاسماعيلية .. يقول :

ماحكم الدين فى نذر الذبائح لأولياء الله الصالحين وتوزيعها على الفقراء بجوار المساجد التى دفنوا فيها ؟

الجواب :

النذر لا يكون إلا لله وحده والنذر لغيره باطل وحرام ، أما إذا نذر أن يذبح لله ، ويوزع النذر على الفقراء بجوار مسجد ولى أو غيره صح النذر ، وجمهور الفقهاء على وجوب توزيعه على هؤلاء الفقراء ، وأجاز بعضهم التوزيع على غيرهم من المحتاجين دون الالتزام

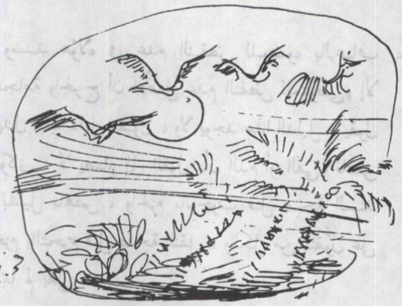

فى مواجهة المشركين

السؤال من القارىء .. عبد العزيز محمد حمدان .. من محافظة شمال سيناء يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

[سورة هود الآية : ٧] .

الجواب :

هذه الآية فى مواجهة المشركين الذين كفروا بالله وبرسالة سيدنا محمد وبالبعث وعبدوا الأصنام التى لا تخلق شيئاً ولا تملك ضراً ولا نفعاً .

فالله وحده هو خالق الكون فى ستة أيام وكان عرشه على الماء فلابد من عبادته وحده وأهبط آدم إلى الأرض وكلفه هو وذريته بعبادته ليبلوهم ويظهر المحسن منهم من المسىء ، ويقدر درجاتهم حسب ذلك ، ويجازيهم يوم القيامة .

ويوم القيامة لايؤمن به المشركون ، وعندما يقول لهم النبى ذلك يرمونه ويرمون ما أخبر به بالسحر الواضح الذى لا حقيقة له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستماع للقرآن

السؤال من القارىء .. جمال عوض موسى .. من قفط ـ نجع العكرمى ـ محافظة قنا .. يقول : هل تجوز المذاكرة أثناء سماع القرآن الكريم ؟

الجواب :

الاستماع للقرآن واجب فى حالتين اثنتين ، بحيث لو لم يستمع الإنسان لكان عاصياً يستحق العقاب ، وهما خطبة الجمعة التى تحتوى على القرآن ، وقراءة الإمام حيث لا تجوز قراءة المأموم أثناء قراءته .

وفى غير هاتين الحالتين يكون الاستماع مندوباً ، بحيث لو شغل الإنسان عنه لم يكن آثماً ، ذلك لأنه لو وجب الاستماع للقرآن فى كل الأحوال لكان الحرج الذى رفعه الله عن عباده ، ولتعطلت أعمالهم اللازمة وانقطعوا لسماع القرآن . وبخاصة أنه يتلى ويذاع من مصادر كثيرة لا يتحكم الإنسان فيها ، هذه هى خلاصة ما قاله العلماء فى تفسير قوله تعالى :

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾

[سورة الأعراف الآية : ٢٠٤] .

راجع أعداد : ذى القعدة ١٤١٠ هـ ، صفر ١٤١١هـ ، شعبان ١٤١٢هـ .

هذا الحديث

السؤال من القارىء .. أحمد بغدادى إبراهيم من البغدادى ـ مركز الأقصر .. يقول : هل من الحديث مايقال : « لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه فى النار يهودياً أو نصرانياً » ؟

الجواب :

هذا حديث رواه الطبرانى عن أبى موسى كما فى الجامع الكبير للسيوطى ولاتؤخذ به غقيدة .

إمامة المرأة

السؤال من القارىء .. حسن أبو العينين بدوى .. من بيلا ـ محافظة كفر الشيخ .. يقول : هل يجوز للأم أن تؤم أبناءها للصلاة فى المنزل ؟

الجواب :

إمامة المرأة للمرأة أجازها جمهور العلماء والإمام مالك يمنع إمامتها مطلقاً .

أما إمامتها للرجل حتى ولو كان زوجها أو ابنها فلا تجوز مطلقاً باتفاق الفقهاء ، فقد روى ابن ماجه عن جابر أنه سمع النبى ﷺ يقول على المنبر « لاتؤمَّنَّ امرأة رجلًا لا فاجراً ولا مؤمناً » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة بوقوف وجلوس .

السؤال من القارىء .. ع . م . ن .. من ديروط ـ محافظة أسيوط .. يقول :

هل تجوز صلاة لمن يؤدى نصفها بالحركات كاملة والنصف الآخر وهو جالس نظراً لمرضه ؟

الجواب :

الصلاة يشترط لصحتها الوقوف إن كان قادراً عليه ، فإن لم يقدر صلى من جلوس ، فإن لم يستطع صلى مضطجعاً .. كما بيَّن الرسول ﷺ ذلك .

وعلى هذا من صلى ما يقدر عليه من الصلاة واقفاً ولم يستطع أن يكملها من وقوف جاز له أن يكملها وهو جالس ولا حرج عليه فالله لا يكلف نفساً إلا وسعها .

وكل ذلك فى صلاة الفرض ، أما النافلة فيجوز له أن يصليها كلها من جلوس حتى لو كان قادراً على القيام مع ملاحظة أن له نصف الثواب إن صلى النافلة من جلوس وهو قادر على القيام .

الأحـــق بالإمامـــة

السؤال من القارىء .. شعبان خميس حسن .. من مغاغة ـ محافظة المنيا .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يصر على إمامة الصلاة رغم وجود من هم أعلم منه ويحفظون من القرآن أكثر منه ؟

الجواب :

من السنة فى الإمامة أن يقدم من هو أولى بها كما فى الحديث الذى رواه مسلم : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سناً » وكما فى أحاديث أخرى .

وللفقهاء آراء فيمن هو أولى بالإمامة ومع ذلك لو تقدم واحد للإمامة وفى المأمومين من هو خير منه فالصلاة صحيحة .

وليعلم من يتقدم للإمامة أن الموقـف خطير والمسئولية كبيرة ، فلا يتهافت عليها ولا يتسابق إليها ، وبخاصة إذا صاحب ذلك غرور بمركزه أو شخصه .

ســطح المســجد

السؤال من القارىء .. محمود الشهاوى .. من دسوق ـ محافظة كفر الشيخ ـ يقول :

هل يجوز إقامة الصلاة أو الأفراح فوق المسجد ؟

الجواب :

سطح المسجد يعطى حكم المسجد فى إقامة الصلاة وغيرها فيكره ويحرم فيه مايكره ويحرم فى المسجد (فقه المذاهب الأربعة) .

ومن الممنوع فى المسجد عقود البيع والشراء والإجارة وغيرها . والمنع للكراهة لا للتحريم عند جمهور الفقهاء إذا كان ذلك أمراً مؤقتاً ، أما عقد الزواج فهو جائز بل ومستحب عندهم ، والشرط هو عدم الإتيان بما يخل بكرامة المسجد كالتصفيق أو الرقص أو الغناء وما إلى ذلك ، وإلا كان حراماً .

هذا فى سطح المسجد أما فى البيت الذى فوق المسجد فلا يعطى حكم المسجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال من القارئ .. عرفه جمعه محمود عماره .. من كفر الدوار – محافظة البحيرة .. يقول :

من هم أصحاب الأيكة وقوم تبع والرسل الذين أرسلوا إليهم وكيف كان تكذيبهم هم فى قول الحق تبارك وتعالى فى سورة « ق » :

وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ **سورة ق آية ١٤**

الجواب :

أصحاب الأيكة – أى الشجرة العظيمة – هم الذين أرسل إليهم سيدنا شعيب عليه السلام ، وكانوا من أهل مدين الذين هم قوم شعيب يطففون الكيل والميزان فنهاهم عن ذلك . وقصتهم مذكورة فى الآيات : ١٧٦ – ١٩١ من سورة الشعراء . وغيرها من السور .

وقد ذكر الله أقواماً أرسل إليهم رسلا فكذبوهم فأهلكهم الله ، ومنهم أصحاب الأيكة وقوم تبع ، وقال عنهم جميعاً : كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ سورة ق آية ١٤

وتبع لقب يطلق على ملوك اليمن « التبابعة » كما يطلق على ملك الفرس كسرى وعلى ملك الروم قيصر ، وقال السهيلى : تبع اسم لكل من ملك اليمن والشمر وحضرموت ، وإن ملك اليمن وحدها لم يقل له تبع .

وتبع المذكور فى الآية واحد من هؤلاء وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم ولذلك جاء فى الحديث « ولا أدرى أتبع لعين أم لا » وجاء أيضاً « لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمنا » وقيل هو أبو كرب الذى كسا البيت الحرام بعدما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد خرابها ، ثم انصرف عنها لما أخبر أنها مهاجر نبى اسمه أحمد ، وقال شعراً أودعه عند أهلها ، فكانوا يتوارثونه كابرا عن كابر إلى أن هاجر النبى ﷺ فأدوه إليه ، وقيل كان الكتاب والشعر عند أبى أيوب خالد ابن زيد .

وبعد كلام طويل عنه ذكره القرطبى « ج ١٦ ص ١٤٥ » قال : اختلف هل كل نبياً أو ملكاً . وذكر الأقوال فى ذلك وهى طويلة يمكن الرجوع إليها لمن أراد الاستزادة .

لعنــــــة السـبت

السؤال من القارئ .. محمود على محمود القزاز .. من شبراخيت – منشأة حمادة – محافظة البحيرة .. يقول :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ **[سورة النساء الآية : ٤٧ .**

وكيف كانت لعنة السبت ؟

الجواب :

يأمر الله أهل الكتاب من اليهود والنصارى أن يؤمنوا بالقرآن الذى نزله الله مصدقاً للأصول التى معهم فى التوارة والإنجيل ، من مثل توحيد الله والإيمان بالبعث والحساب ، والقيم العامة من العدل والتعاون ، وحرمة القتل والظلم وما إلى ذلك .

ويحذرهم الله أن يكفروا بالقرآن ، لأن عاقبة الكفر شديدة ، وهى طمس الوجوه أى الإضلال الذى لا هداية بعده أو المنخ ولعنهم كما لعن أصحاب السبت فجعلهم قردة وخنازير حقيقة ، أو جعل أعمالهم كأعمال القردة والخنازير وجعل معاملة الناس لهم كمعاملة القردة والخنازير .

وأصحاب السبت جماعة من اليهود تحايلوا على معصية الله ، حيث حرم عليهم الصيد من البحر يوم السبت ، ولما رأوا كثرة الحيتان فى هذا اليوم تهافتوا على اصطيادها بحيلة ، وهى حبسها حتى لا تفلت ، ثم يأخذونها فى يوم الأحد ، والتحايل على الحرام داء قديم فيهم ومايزالون يمارسونه إلى الآن . وقد مر توضيح ذلك فى عدد شعبان ١٤١٢هـ فراجعه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرجـــال والنســاء فى الجنــة

السؤال من القارىء .. محمود محمد اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب .. بمحافظة الاسماعيلية .. يقول :

هل سيكون هناك مكان فى الجنة للرجال وآخر للنساء .. وهل ستكون أعمار أهلها واحدة ، وهل سيحدث فيها زواج وتناسل بين كل زوجين كما كانا فى الدنيا ، وهل هناك أعمار محددة لأهل الجنة ؟

الجواب :

فى السؤال ثلاث نقاط :

١ ـ ليس هناك نص صريح بوجود مكان خاص للرجال ومكان خاص للنساء فى الجنة ، لكن هناك نظام وصفه الله سبحانه للتمتع بنعيم الجنة حيث تكون المرأة لزوجها قانعاً بها وقانعة به إلى جانب الحور العين اللائى جاء فيهن قوله تعالى :

﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾

[سورة الرحمن

وقوله : ﴿فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الرحمن الآية : ٥٦] .

فهى خاصة بمن جعلها الله له من الرجال وهن راضيات بذلك غير ناظرات إلى أزواج آخرين ، مع العلم بأن قوانين الآخرة غير قوانين الدنيا ، وسنرى ذلك عندما يكرمنا الله بدخول الجنة .

٢ ـ أعمار أهل الجنة ستكون متساوية فى سن الشباب كما قال تعالى عن نسائها :

﴿إِنَّآ أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾

[سورة الواقعة الآية : ٣٥ ـ ٣٧] .

وكما جاء فى الحديث عن قول الرسول عليه الصلاة والسلام للمرأة العجوز : « لا يدخل الجنة عجوز » وكما جاء فى عدة روايات أن أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ مكحلون ، بنو ثلاث وثلاثين ، وسيظلون شباباً لا يهرمون كما صح فى الحديث : « إن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً ، وإن لكم أن تصحوا فلا تمرضوا أبداً ، وإن لكم أن تخلدوا فلا تموتوا أبداً » رواه مسلم وغيره .

٣ ـ الزواج موجود فى الجنة وهو من أكبر النعم على من يدخلها ، والنصوص فى ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

﴿ وزوجناهم بحور عين﴾

[سورة الطور الآية : ٢] .

وقوله : ﴿إِنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾﴾

[سورة يس الآية : ٥٥ ـ ٥٦] .

أما التوالد فقد اختلف العلماء فيه ، فقال بعضهم هناك توالد وتناسل ، مستدلين بحديث الترمذى بسند حسن «المؤمن إذا اشتهى الولد فى الجنة كان حمله ووضعه وسنه فى ساعة كما يشتهى » وقيل : لا يوجد توالد من الاتصال الجنسى بين الرجل والمرأة إلا إذا اشتهى ولكن لا يشتهى ، قاله إسحاق بن إبراهيم ، وروى عن طاووس ومجاهد والنخعى .

وهذا كلام موقوف غير مرفوع إلى الرسول ﷺ . وقيل : إنه مرفوع أو فى حكم المرفوع ؛ لأنه لا مجال للعقل فيه ، وكما قلت : سنرى ذلك بأنفسنا إن شاء الله .

أما الولدان المخلدون المذكورون فى القرآن ، ففى بعض الأقوال أن الله أنشأهم لأهل الجنة ـ كما شاء من غير ولادة ، وقيل إنهم أولاد المسلمين الذين يموتون صغاراً ولا حسنة لهم ولا سيئة ، وقيل هم أطفال المشركين ، وبعد سرد القرطبى للأقــوال قال : والمقصود أن أهل الجنة على أتم السرور والنعمة ، والنعمة إنما تتم باحتفاف الخدم والولدان بالإنسان .

إن الموضوع طويل ، ولا يقبل فى الغيبيات إلا النصوص القاطعة فى الثبوت والدلالة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال من القارىء .. مهدى عطيه السيد .. من المعمورة البلد ــ محافظة الإسكندرية .. يقول :

ماهى علامات الساعة الكبرى والصغرى ؟ وهل مايحدث فى العالم اليوم وفى بلاد المسلمين من علامات الساعة ؟

الجواب :

علامات الساعة فيها كتب مؤلفة ، وهى قسمان كبرى وصغرى والصغرى تحدث قبل القيامة بزمن طويل ، وهى كثيرة وحصل بعضها قبل زماننا ، ومنها كثرة الجهل وقلة العلم وإمارة الصبيان وكثرة النساء وقلة الرجال وكثرة الزنا والربا والفتن والتطاول فى البنيان وغير ذلك .

أما الكبرى فهى التى تكون قبيل القيامة ، وقال عنها الشيخ النفراوى : إنها عشر علامات ، منها خمس متفق عليها وهى خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج الدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها .

وأما الخمس المختلف فيها فهى خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ودخان باليمن ونار تخرج من قعر عدن حتى تسوقهم إلى المحشر .

أما شرحها فيطول ويمكن الرجوع إليه فى الجزء الأول من الفتاوى ص ٣٢ .

الإمـــامة .. واختــــلاف المــــذاهب

السؤال من القارىء .. عبد المنعم فتحى عبد الله .. من البدارى ــ محافظة أسيوط .. يقول :

هل يجوز لى الصلاة خلف الإمام الذى يخالف مذهبه المذهب الذى اتبعه ؟

الجواب :

الصلاة جائزة خلف أى إمام مادامت صلاة الإمام صحيحة فى مذهبه .

ولا عبرة باختلاف المذاهب الفقهية أبداً فى صلاة الجماعة .

التركـــــة كلهـــا للزوجـــة

السؤال من القارىء .. محمود عبد الرازق عبد الكريم .. من ديرمواس ــ محافظة المنيا .. يقول :

توفى عن زوجة ، وليس له أعمام أو أخوال أو عمات أو خالات ، فهل تكون التركة كلها من حق الزوجة فقط ؟

الجواب :

تنص المادة (٣٠) من القانون المعمول به فى مصر خاصاً بالميراث على أنه إذا لم تستغرق الفروض التركة ولم توجد عصبة من النسب رُدَّ الباقى على غير الزوجين من أصحاب الفروض بنسبه فروضهم .

ويرد باقى التركة إلى أحد الزوجين إذالم يوجد عصبة من النسب أو أحد أصحاب الفروض النسبية أو أحد ذوى الأرحام .

وبناء على هذا فإن الزوجة تأخذ ربع التركة فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث . ويرد الباقى عليها لعدم وجود عصبة من النسب ولا صاحب فرض ولا أحد من ذوى الأرحام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيطـــــان .. والنـــــفس

السؤال من القارىء .. سمير عبد الحليم حمودة .. من محلة أبو على ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل توجد علاقة بين الشيطان والنفس الأمارة بالسوء فى ارتكاب المعاصى ؟

الجواب :

نعم توجد علاقة قوية بين الشيطان والنفس لأنها من أعوانه وقد يوضح ذلك قوله تعالى عن يوم القيامة : وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ [سورة إبراهيم الآية : ٢٢] .

دفـــن الجنيـــن المسلـــم فى بطـــن الكتابيـــة

السؤال من القارىء .. على حسنى على عقل .. من شباس عمير من محافظة كفر الشيخ .. يقول :

تزوج مسلم من كتابية وتوفيت وهى فى الشهور الأخيرة من حملها فهل تدفن فى مقابر المسلمين وماذا عن الطفل الذى فى أحشائها ؟

الجواب :

روى البيهقى عن واثلة بن الأسقع أنه دفن امرأة نصرانية فى بطنها ولد مسلم ـ فى مقبرة ليست بمقبرة النصارى ولا المسلمين ـ واختار هذا الإمام أحمد ، لأنها كافرة لا تدفن فى مقابر المسلمين فيتأذوا بعذابها ، ولا فى مقبرة الكفار ، لأن ولدها مسلم فيتأذى بعذابهم .

وقال بعض العلماء : لماذا لا يجوز شق بطنها وإخراج الجنين منه ليدفن كلٌّ فى مقبرته ؟ وذلك عند تعذر وجود مقبرة تصلح لكل الأديان ؟

هذا الحديث

السؤال من القارىء .. ممدوح محمد فراج .. من طهطابمحافظة سوهاج .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من أضحك مصلياً فكأنما أبكى نبياً ومن أبكى نبياً لا يدخل الجنة » ؟

الجواب :

لم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ فى الجامع الكبير (جمع الجوامع) للسيوطى .

المآرب الأخـــرى للـــعصا

السؤال من القارىء .. أيمن كمال فياض .. من قرية الشيخة ـ حوش عيسى ـ محافظة البحيرة .. يقول :

ما هى المآرب الأخرى التى وردت فى قوله تعالى : قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ سورة طه ـ آية :١٨

الجواب :

تعرض قوم لتعديد منافع العصا منهم ابن عباس ، قال : إذا انتهيت إلى رأس بئر فقصر الرِّشَا وصلته بالعصا ، وإذا أصابنى حر الشمس غرزتها فى الأرض وألقيت عليها ما يظلنى . وإذا خفت شيئاً من هوام الأرض قتلته بها ، وإذا مشيت ألقيتها على عاتقى وعلقت عليها القوس والكنانة والمخلاة ، وأقاتل بها السباع عن الغنم .

ذكر ذلك القرطبى فى تفسيره (ج١١ ص١٨٧) وذكر كلاماً كثيراً عن فوائد العصا فى أكثر من صفحتين فيرجع إليه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

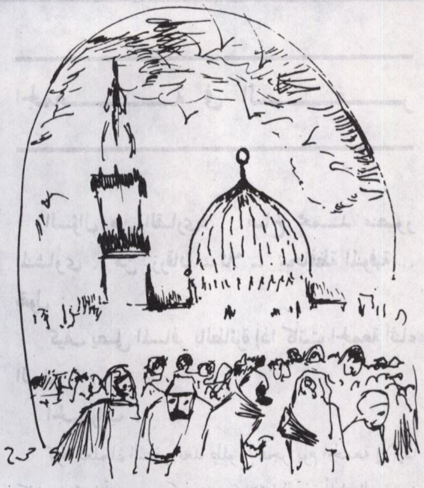

الجمعـــــة بالمساجــــــد أسفــــل العمــــارات

السؤال من القارىء .. محمد عبد الفتاح على إبراهيم .. من المنافع الإبراهيمية ـ محافظة الشرقية .. يقول :

هل تجوز صلاة الجمعة فى المساجد الموجودة أسفل العمارات ؟

الجواب :

نعم تجوز صلاة الجمعة فى المساجد الموجودة فى أسفل العمارات مادامت تحققت مسجديتها على رأى من يشترط المسجدية فى صحة صلاة الجمعة .

المختفـــــى . والمختفيـــــة

السؤال من القارىء .. طاهر محمد البيه .. من كفر دميتوه ـ كوم حماده ـ محافظة البحيرة .. يقول :

هل قال رسول ﷺ : « لعن الله المختفى والمختفية » ؟

الجواب :

المختفى والمختفية هو النباش والنباشة كما فى نهاية ابن الأثير ، أى السارق والسارقة ، لممارسة ذلك فى الخفاء بعيداً عن أعين الناس ، مع أن الله مطلع عليهم .

الخبـــــيث .. والطـــــيب

السؤال .. من القارىء .. وليد ابـراهيم عمارة .. من جاجمون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

سورة المائدة ـ آية : ١٠٠

الجواب :

هذه الآية من سورة المائدة : ١٠٠ جاءت بعدما ذكر الله سبحانه تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام ، وقتل الصيد وهم حرم .

ومن قبل ذلك نهاهم عن تحريم الطيبات التى أحلها الله ، وعن الاعتداء والتجاوز ،فهو سبحانه يبين لهم أن الحلال طيب ولو كان قليلًا وأن الحرام خبيث ولو كان كثيراً ، فالذى وضع هذا التشريع هو الله العليم الحكيم ، فعليهم أن يمتثلوا ما أمر الله وأن يتقوه فى كل تصرفاتهم حتى يفلحوا ويسعدوا فى دنياهم وأخراهم .

هذا هو مجمل تفسير الآية وهو كاف للعبرة والموعظة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكان منبر المسجد

السؤال من القارىء .. فريد السيد فريد من الجلاوية .. ساقلتة بمحافظة سوهاج يقول :

هل يشترط وجود المنبر فى المسجد ، إذا كان المصلون يملأونه ويجلسون خارجه ، وما هو المكان المناسب داخل المسجد له ؟

الجـــواب :

لا يشترط وجود منبر فى المسجد ، بل هو سنة فقط من أجل إسماع الحاضرين للخطبة . وإذا كان المنبر بسيطاً فلا يأخذ حيزاً كبيراً من المسجد ولا صلة له بالزحام واضطرار الناس إلى الصلاة خارج المسجد .

أما المكان المناسب لوضع المنبر داخل المسجد فهو أن يكون على يمين موقف الإمام الذى يؤم الناس فى صلاة الجمعة ، كما كان وضعه فى أيام النبى صلى الله عليه وسلم ، يقول أحد المؤرخين للمسجد النبوى : ورد أن الواقف فى مصلى النبى صلى الله عليه وسلم تكون رمانة المنبر الشريف حذو منكبه الأيمن ، وجاء فى « إحياء علوم الدين » للغزالى : أن المصلى فى مصلى الرسول عليه الصلاة والسلام يجعل عمود المنبر حذو منكبه الأيمن .

من هذا نرى أن منبر الرسول كان على يمين المصلَّى ـ القبلة أو المحراب ـ لكن هل هذا الوضع واجب الالتزام ؟

لم يرد نص بالالتزام ، وإن كان المندوب هو الاقتداء بما كان عليه الحال أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليس بحرام أن يوضع المنبر فى أى مكان ، فالمهم هو وجود شىء مرتفع يساعد الخطيب على إسماع الناس وقد يستغنى عنه بمكبر الصوت وتؤدى الخطبة من وقوف على الأرض وجلسة على كرسى ، فلا ينبغى أن يشتد الخلاف بين الناس فى ذلك .

الجمعـــة فى الســـفر

السؤال من القارىء .. صالح محمـد منصور المنشاوى .. من زرقان ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

كيف يصلى المسافر بالطائرة إذا كانت الجمعة أثناء السفر ؟ .

الجـــواب :

كره العلماء السفر بعد طلوع فجر يوم الجمعة إلا إذا كان معتقدا أنه سيتمكن من صلاة الجمعة أثناء السفر ، وقال بعضهم لا يكره السفر وليس على المسافر جمعة لأن شرطها الإقامة ، وعليه أن يصلى بدلها ظهرا ، إما أن يكون ذلك فى الطائرة (قصرا) وإما أن يؤخرها لتجمع مع العصر ان كان سينزل على الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الـــزكاة للأخ المحتـــاج

السؤال من القارىء .. ا.ا .. من محافظة شمال سيناء .. يقول :

هل يجوز إخراج الزكاة للأخ الذى لا يفى راتبه للانفاق على أسرته ؟ .

الجـــواب :

نعم يجوز إعطاء الزكاة للأخ الفقير أو المسكين الذى لا يكفى راتبه لحاجاته الضرورية هو ومن تلزمه نفقته .

أما الاحتياج إلى الكماليات فلا يكون مبررا لإعطائه من الزكاة ، وهذا ما رآه جمهور الفقهاء من عدم التزام الأخ بالانفاق على أخيه المحتاج ، فتجوز له الزكاة .

الوصــــــــية نافـــــــذة

السؤال من القارئة .. م.ب.ع .. من محافظة القاهرة .. تقول :

توفى عن ثلاثة ذكور وثلاث إناث وزوجة ، وكان قد أوصى بمنح مبلغ عشرة آلاف جنيه لأحد الذكور ، بما يزيد على نصيبه الشرعى . فهل هذه الوصية واجبة التنفيذ وهل على المتوفى إثم إن كان فى ذلك حرمان للورثة من حقوقهم ؟

الجـــواب :

يجوز للإنسان أن يوصى لأحد ورثته بمال يزيد على ثلث التركة ولا يتوقف ذلك على إذن بقية الورثة .

وبعد إخراج هذه الوصية يوزع الباقى من التركة على الورثة بما فيهم من أخذ الوصية ، على النحو الآتى : للزوجة الثمن فرضاً ، وللأولاد الباقى تعصيباً ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، ولا إثم على المتوفى فى هذه الوصية لأنها جائزة شرعاً ، وليس فيها حرمان للورثة من حقوقهم فما زاد على الثلث سيكون من نصيب كل الورثة .

ويجب تنفيذ هذه الوصية ويحرم منعها عن صاحبها .

تخصـــيص مـــال الأب لبناتـــه قبـــل وفاتـــه

السؤال من القارىء .. محروس عبد الفتاح يس .. من حى السلام بمحافظة الإسماعيلية .. يقول :

هل يجوز توزيع التركة على البنات إذا لم يوجد أولاد ذكور ، حتى لا يدخل الأقارب فى الميراث ؟

الجـــواب :

لا حرمة فى تصرف المالك فى ملكه تصرفاً منجزاً حال حياته ببيع أو هبة لأجنبى أو لأولاده ، وإذا كان يوزع أملاكه قبل وفاته على بناته حتى لا يرثه أقاربه بأخذ الباقى بعد نصيب البنات فإن كان أقاربه ميسورين وبناته فى حاجة فلا حرمة ولا كراهة فى ذلك ، أما إذا كان أقاربه محتاجين لما يرثونه منه فإن هذه الحيلة التى تحرمهم من الميراث مكروهة فقط وليست محرمة ، والأعمال بالنيات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إدراك الجمعة قبل سلام الإمام

السؤال من القارىء .. حامد محمد سلامة .. من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف يصلى من دخل المسجد لصلاة الجمعة فوجد الجماعة جلوس لقراءة التشهد ؟ .

الجــواب :

صلاة الجمعة شرطها الجماعة ، وعند أبى حنيفة تدرك مع الإمام ولو فى آخر الصلاة وعند سلام الإمام يقوم ليصلى ركعتين ، وعند غيره تدرك بإدراك ركعة مع الإمام ، وعند سلام الإمام يقوم ليصلى ركعة واحدة ، فإذا لم يدرك ركعة كاملة مع الإمام قام بعد سلام الإمام ليصلى أربع ركعات ظهرا .

إرغـام الابـن على تطليـق زوجتـه

السؤال من القارىء .. مجدى لبيب محمد .. من قرية الصفا ـ الزقازيق ـ بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز للوالد أن يرغم ابنه على تطليق زوجته رغم أنها صالحة وهل له أن يخالفه ؟ .

الجــواب :

لا يجوز للوالد ولا الوالدة إرغام الابن على تطليق زوجته إذا كانت صالحة وإذا خالفهما الولد لا يكون ذلك عقوقا ، لأن طلب التطليق يظهر أنه لاغراض شخصية ليست مشروعة .

وما حدث من إرغام سيدنا عمر ، ولده على تطليق زوجته وأمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الاستجابة لوالده ، فإن عمر لا يرغم ولده على ذلك إلا لأمر دينى معقول .. كما رواه الترمذى وقال حسن صحيح .

وقد حدث ان أحمد بن حنبل سئل عن مثل ذلك فلم يأمر السائل بتطليق زوجته لأن أباه ليس كعمر فى نظرته الدينية ـ انظر عدد شوال ١٤١٤ هـ ، ص ٣٣٧ من المجلد الخامس من الفتاوى .

وضع المرأة والرجل فى صلاة الجنـــازة

السؤال من القارىء .. عبدالحميد محمد على .. من قاويشة ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

كيف يكون وضع جثة الميت بالنسبة للرجل والمرأة بالمسجد أثناء صلاة الجمعة قبل صلاة الجنازة ، وأثناء صلاة الجنازة ؟ .

الجــواب :

وضع الرجل بالنسبة للمرأة فى المسجد قبل صلاة الجنازة لا دليل عليه ولا أهمية له ولكن الذى تحدث عنه العلماء هو وضعهما أثناء صلاة الجنازة .

فقالوا : تجوز الصلاة على كل جنازة بمفردها ، كما تجوز صلاة واحدة عليهما ويجعل الرجل أمام الإمام وتجعل المرأة مما يلى القبلة ، فعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى على تسع جنائز رجال ونساء ، فجعل الرجال مما يلى الإمام وجعل النساء مما يلى القبلة .

حتى لو كانت المرأة مع ولدها ، فيتقدم عليها ليكون هو مما يلى الإمام كما رواه النسائى والبيهقى وقال الحافظ : وإسناده صحيح . (نيـل الأوطـار للشوكانى جـ ٤ ص ٧٢) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

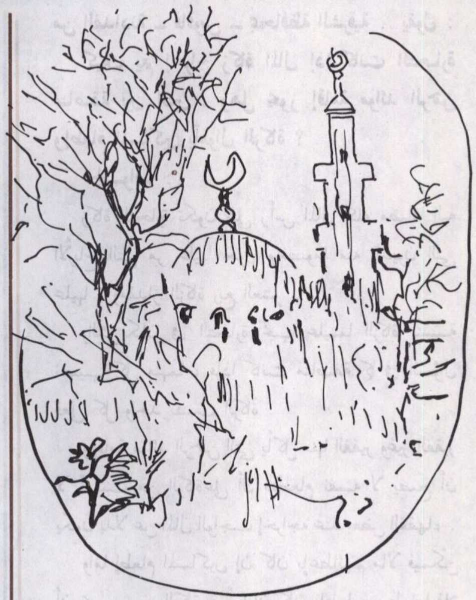

وصيـــة .. ومراعـــاة الأولويـــة

السؤال من القارىء .. جبر محمود محمد الغول ـ من كفر الجزاير قلين بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

إذا أوصى رجل بأن يكون ريع قطعة أرض لتجديد والإنفاق على احتياجات مسجد معين ، ولكن أهالى المنطقة قدموا كل ما يلزم المسجد ، فهل يجوز لهم مخالفة الوصية ببناء مدرسة على هذه الأرض لاحتياج أبناء القرية لها ؟ .

الجـواب :

الوصية عند الجمهور لا بد من تنفيذها كما قال الموصى ، ولا يجوز إهمالها أو تغييرها ، وعند غيرهم لا مانع من تغيير محل الوصية كتغيير محل النذر فيصرف المبلغ إلى عمل خيرى آخر ما دام العمل الأول الذى عينه الموصى غير محتاج إلى هذا المبلغ ، ومراعاة الأولوية مطلوبة فى مثل هذه الأمور .

ليـــس حديثـــا

السؤال من القارىء .. حسين قاسم ـ من حى الخليفة بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : من سب عالما فقد سب نبيا ومن سب نبيا فقد سب الله ؟ .

الجـواب :

لم أجد هذا حديثا صحيحا عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وصيـــة ومـــيراث وحضـانـــة

السؤال من القارىء .. سامى عابدين حسين .. من منشأة عباس ـ سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

توفيت عن زوج وابن رضيع ووالدين وإخوة أشقاء .

ولمن تكون الوصاية على الطفل ؟ .

الجـواب :

الوصاية على الابن الرضيع هى لأبيه وهو زوج المتوفاة فهو أقرب الورثة إليه .

أما التركة فللزوج الربع فرضا ، ولكل من الوالدين السدس فرضا ، والباقى للابن الرضيع تعصيبا ولا شىء للإخوة الأشقاء لأنهم محجوبون بالابن والأب .

وأما الحضانة فهى لأم المتوفاة ، فزوجها وصى يرعى أمور الطفل وينفق عليه ، وأمها تتولى تربيته تحت رعاية أبيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث صحيح

السؤال من القارىء .. رزق شلقامى حميده محمد .. من مغاغة بمحافظة المنيا .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : عن عبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال : خط لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطا ثم قال هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله وقال : هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه .. وقرأ قوله تعالى :

وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ

سورة الأنعام ـ آية : ١٥٣

الجـــواب :

نعم هو حديث صحيح رواه الدارمى فى مسنده ، وأخرجه ابن ماجه عن جابر بن عبدالله ، وشرح الحديث يطول ويمكن الرجوع إليه فى تفسير القرطبى للآية « جـ ٧ ص ١٣٧ وما بعدها » .

الفائدة المصرفية ربـا لا شك فيـه

السؤال من القـارىء .. رضا عبدالجليل عبدالهادى محمد .. من الشهداء دنشواى بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فى اقتراض مبلغ من أحد البنوك بفائدة لإقامة مشروع تجارى ، وما حكم الدين فى أرباح هذا المشروع وشهادات الإيداع المحددة الفائدة ؟ .

الجـــواب :

معروف أن كل قرض بفائدة مشروطة حرام ، لأنه ربا كما نصت عليه القاعدة المعروفة « كل قرض جر نفعا فهو ربا » .

وما نتج عن المال الحرام فهو حرام ، وكل إيداع لفائدة محددة ربا ، لا شك فى ذلك .

زكـــاة التجـــارة

السؤال من القارىء .. عاطف سالم إسماعيل .. من الفدادنة ـ فاقوس ـ بمحافظة الشرقية .. يقول :

كيف يتم إخراج زكاة المال إذا كانت التجارة مناصفة بين اثنين ، وهل يجوز إقامة موائد الرحمن وإطعام المساكين بأموال الزكاة ؟ .

الجـــواب :

زكاة التجارة تكون على رأس المال كله مضافا إليه الأرباح التى مر عليها حول ومخصوما منه الديون التى عليها ، ومقدار الزكاة ربع العشر .

والشريكان فى التجارة تجب عليهما الزكاة بنسبة نصيب كل منهما ، فإذا كانت مناصفة كما فى السؤال فعلى كل واحد نصف الزكاة .

وإقامة موائد الرحمن التى يأكل منها الفقير وغير الفقير لا تحسب من الزكاة على أن الإطعام نفسه لا يصح أن يكون بدلا عن المال الواجب إخراجه عند بعض الفقهاء .

وأما إطعام المساكين إن كان بإعطائهم مالا فيمكن أن يحسب من الزكاة ، وأما إن كان بإطعامهم طعاما فلا يصح أن يكون زكاة عند بعض الفقهاء ويصح عند البعض الآخر ، والواجب هو التحرى عند دفع الزكاة حتى تقع موقعها الصحيح ، أما صدقة التطوع التى ليست زكاة مفروضة فالأمر فيها سهل ، ولها ثوابها حتى لو كانت لغير مسكين كهدية .

جمع التبرعـــات للمساجـــد فى المواصلات العامـــة

السؤال من القارىء .. مصطفى عبدالفتاح عباس .. من محافظة بورسعيد ـ يقول :

ما حكم الدين فى قيام البعض بحمل صناديق لجمع التبرعات بالمواصلات العامة لبناء المساجد ؟ .

الجـــواب :

لا حرمة فى جمع التبرعات بالمواصلات العامة لبناء المساجد وغيرها ، والمهم أن يكون الحاملون للصناديق مسموحا لهم بذلك من جهة تطمئن إلى أمانتهم وإلى توجيه هذه التبرعات إلى ما جمعت إليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصية واجبة فى هذا الميراث

السؤال من القارىء .. سلامة سيد أحمد متولى .. من الأحمدية ـ ايتاى البارود بمحافظة البحيرة .. يقول :

توفى عن زوجة وابنين وابنتين ، وولدين وابنتين لابن متوفى فكيف يكون الميراث إذا كانت التركة عبارة عن فدانين وعشرة قراريط واثنين وعشرين سهما ؟ .

الجـواب :

هذه المسألة فيها وصية واجبة لأولاد الابن المتوفى قبل موت أبيه ، بمقدار نصيب أبيهم لو كان حيا وذلك فى حدود ثلث التركة ، وبعد خصم هذه الوصية يكون الباقى من التركة هو الميراث ، ونصيب الزوجة الثمن والباقى للابنين والبنتين ، للذكر مثل حظ الأنثيين .

فلو قسمت التركة ٣٢ جزءا يكون نصيب الزوجة الثمن وهو أربعة أجزاء والباقى وهو ٢٨ جزءا لو قسم على الأبناء الثلاثة ـ على فرض أن الابن الميت موجود ـ وعلى البنتين ، يكون نصيب كل ابن سبعة أجزاء ، وهو أقل من ثلث التركة فيعطى وصية واجبة لأولاد الابن المتوفى ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، والباقى بعد هذه الوصية هو ٢٥ جزءا تعطى الزوجة الثمن وهو $\frac{1}{8}$ ٣ والباقى وهو $\frac{7}{8}$ ٢١ يوزع على الابنين والبنتين ، للذكر مثل حظ الأنثيين .

أما قسمة الأرض المذكورة فى السؤال فيقوم بها شخص على ضوء ما فى الجواب .

طاعة الزوجة .. وإلا فالطـلاق

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين ـ من دسوق بمحافظة كفر الشيخ ـ يقول :

ما حكم الدين فى الزوجة التى تهمل زوجها وأبناءها بتركها لمنزل الزوجية ؟ .

الجـواب :

معلوم أن الزوجة لا يحل لها أن تترك بيت الزوجية ولا أن تخرج منه لأى غرض إلا بإذن زوجها ، ولا أن تمتنع عن أداء واجبها نحوه ، فإن الملائكة تبيت ساخطة عليها حتى يرضى عنها زوجها ، والنصوص فى ذلك واضحة ، وللزوج أن يؤدبها على المخالفة قال تعالى :

﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾

سورة النساء ـ آية : ٣٤

والناشز تسقط نفقتها حتى تستجيب ، والزوج الذى تعصيه زوجته فى الأمور الأساسية لا بد من احتفاظه برجولته وشخصيته كزوج وهو مسئول عنها إن تركت منزل الزوجية بغير إذنه ، ويمكن الاستعانة بمن يساعده على تقويم سلوكها ، فإن استعصى عليه ذلك بعد تدخل أهل الخير كان الطلاق هو الحل الوحيد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مـــدة نـــزول القـــرآن

السؤال من القارىء .. عصام السيد رجب ـ من زرقان ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية ـ يقول :

كم المدة التى نزل فيها القرآن على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى مكة والمدينة ؟ .

الجـــواب :

معروف أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكث نبيا فى مكة ثلاثة عشر عاما وبقى فى المدينة عشرة أعوام ، فالمدة كلها ثلاثة وعشرون عاما .

صـــلاة المعـــذور

السؤال من القارىء .. سمارة السيد الصعيدى ـ من منشية دسوق بمحافظة كفر الشيخ ـ يقول :

هل يجوز أداء الصلاة بعد نزول قطرات من البول أثناء الوضوء أو الصلاة ؟ .

الجـــواب :

لا يجوز أداء الصلاة بعد نزول قطرات من البول أثناء الوضوء أو الصلاة ، فلا بد لصاحب السؤال من وضع رباط على عضوه بعد الاستنجاء والوضوء بسرعة والصلاة كذلك تكون بدون فاصل طويل بين الوضوء والصلاة ، وبهذا الرباط لا ينزل شىء من البول إلى الخارج ، بل سيحبس إلى حين الانتهاء من الصلاة ، ثم يفك الرباط ويحتاط للنجاسة من البول بما يمكن من وسائل ، وإذا كان المريض مصابا بالسلس الذى لا يمكن التحكم فيه أبدا عمل ما يمكن من الاحتيـاط ، ويصلى وصلاتـه صحيحة على الرغم من نزول البول .

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٨٦

وعليه أن يتوضأ لكل فريضة بعد دخول وقتها ، أو يتوضأ لوقت كل فريضة ويصلى بوضوئه فى هذا الوقت ما شاء من الفرائض والنوافل .

رؤيـــة الله فى الدنيـــا والآخرة

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبدالعظيم .. من قرية الأعلام بمحافظة الفيوم .. يقول :

هل هناك تعارض بين الآيتين :

﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ .

سورة الأنعام ـ آية : ١٠٣

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) ﴾

سورة القيامة ـ آية : ٢٢ ، ٢٣

الجـــواب :

لا تعارض بين الآيتين ، فالأولى فى عدم إدراك أى شخص لذات الله سبحانه فى الدنيا إلا من سمح له بذلك ، وقد طلب موسى رؤيته فلم يره ، ورآه الرسول ليلة المعراج على الصحيح ولكن بدون كيف ولا انحصار .

أما فى الآية الثانية فهى عن يوم القيامة ، وقد جاء فى النصوص برؤية الله سبحانه فى الآخرة ويشير إليها قوله : ﴿ يومئذ ﴾ أى يوم القيامة وقال تعالى :

* ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾

سورة يونس ـ آية : ٢٦

فالحسنى هى الجنة والزيادة هى رؤيته سبحانه ، والأحاديث صحيحة فى ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحجـــــاب فرض على المرأة لا يجوز الاستئذان فيه

السؤال من القارىء .. محمد محمد عبدالوهاب .. من محافظة البحيرة .. يقول :

هل يجب على الفتاة أن تستأذن ولى أمرها فى أدائها لفريضة أمر الله بها مثل الحجاب ؟ .

الجـواب :

أوامر الله لا يستأذن فيها أحد إلا ما جاء فيه نص بالإذن ، والحجاب مفروض على المرأة من وقت البلوغ ، وذلك أمر متفق عليه ، لا يحتاج فى تنفيذه إلى إذن من

ولى أمرها أو من زوجها أو من أحد آخر ، كما لا تحتاج فى صلاتها المفروضة وصومها المفروض إلى إذن أحد .

ولو منعها أحد كان عاصيا ، وتحرم طاعته لأنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر ذى القعدة ١٤١٥ هـ

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر ذى القعدة ١٤١٥ هـ

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رفــع الجــنابــة والوســـوسة

السؤال من القارىء .. ه.ا.ع .. من محافظة القليوبية يقول :

كيف يتم رفع الجنابة ، وإذا خرج الجنب من منزله هل يعتبر كل ما يلمسه جنبا ، وكيف يتخلص من الوسوسة ؟ .

الجــواب :

رفع الجنابة يتم بغمر الجسم كله بالماء مع النية وهو يكون بأية وسيلة من الوسائل ، مع إزالة كل الحوائل التى تمنع وصول الماء إلى الجسم كالدهون وغيرها .

والجنب لا تصح منه الصلاة ولا الطواف ولا قراءة القرآن ولا مس المصحف ولا حمله ولا المكث فى المسجد .

وهو إذا لم يغتسل لا يكون جسمه نجسا ولا ينجس أى شىء بلمسه .

أما الوسوسة فالتخلص منها يكون بعدم الاستجابة لها ومحاولة مناهضتها والإستعاذة بالله منها ، وبالتمرين المستمر ستنتهى إن شاء الله .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عــدد شــهر ذى القعــدة ١٤١٥ هـ

● السـؤال :

قال تعالى :

﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

● الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاضراب عن الطعام لا يقبله الشرع

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جاد الله ـ من دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل يجوز الإضراب عن الطعام للمطالبة بالحقوق إذا فشلت الوسائل المتاحة ؟ .

الجـــواب :

ليس فى الدين شىء اسمه الإضراب عن الطعام أو الشراب لتحقيق غرض من الأغراض . فهو وسيلة سلبية يجب ألا يأخذ بها أحد ، والوسائل المشروعة كثيرة .

ومن سلك هذا المسلك فقد أضر نفسه بالجوع والعطش فى غير طاعة ، والحديث معروف « لا ضرر ولا ضرار » وفى الوقت نفسه عرض نفسه للموت والله يقول :

﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٥

ومن مات بهذا الاضراب يكون منتحرا ، والانتحار من كبائر الذنوب ، فإن استحله كان كافرا ، لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين .

الصلاة بثـــوب ملطـــخ بالـــدم

السؤال من القـارىء .. صبحى رمضان على سليمان .. من ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل تجوز الصلاة بالثوب الملطخ بدماء الذبائح فى العمل ؟ .

الجـــواب :

معروف أن الدم نجس لا تصح الصلاة بثوب ملوث به ، ويعفى عن القليل منه لمن تكون مهنته « الجزارة » وأما الكثير فلا يعفى عنه ، والصلاة يكفيها ساتر بسيط يستر ما بين السرة إلى الركبة ، ولا يتحتم أن يكون لابسا ثوبا طويلاً ، فالصلاة بهذا الساتر البسيط ميسورة ، ولا عذر لمن يتهاون فيها .

تـــرك الصـــــلاة وتأخـــيرهـــــا

السؤال من القارىء .. عبدالرحمن محمد عامر .. من سخا بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى تارك الصلاة ، ومن يتهاون فى أدائها ، ومن يؤخرها عن وقتها ؟ .

الجـــواب :

سبق الكلام على ذلك كثيرا ، والحديث الصحيح الذى رواه مسلم يقول : بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة .. روى بعبارات مختلفة ، قال بعض العلماء : من تركها جحدا وانكارا أو استهزاء ، بل لو تركها تهاونا وكسلا يكون كافرا ، والمحققون قالوا : لا يكون كافرا بتركها كسلا ما دام مؤمنا بوجوبها ، وإنما يسمى مؤمنا عاصيا فاسقا ، فالتكفير لا يكون إلا بالجحد لفرضيتها أو الاستهزاء بها .

وقال العلماء من أخر الصلاة عن وقتها بدون عذر كان التأخير كترك الصلاة يحكم عليه بالكفر أو الفسق كما تقدم .

زكاة الأرض الزراعيـــــــــــــة

السؤال من القـارىء .. عبدالقـادر عبدالمجيد السخاوى .. من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف يتم إخراج الزكاة عن الأرض الزراعية المؤجرة ، وهل يلتزم بها المالك أو المستأجر ؟ أو هما معا ؟ .

الجـــواب :

الأرض الزراعية المؤجرة زكاتها على المستأجر ما دام هو الزارع ومقدار هذه الزكاة هو عشر الناتج إذا كانت تسقى بالراحة .. وليست على صاحب الأرض ، لأنه أخذ منه الايجار ولو اجتمع منه مع غيره مقدار نصاب عند المالك وجبت عليه زكاة المال لا زكاة الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

منهج الله يحقق الأمان لكل مواطن

للقارىء / عبدالهادى محمد جاد الله ــ أسوان :

وضع الإسلام الحنيف منهجا متكاملا لتربية المواطن تربية وجدانية ، وتربية سلوكية ، وتربية أخلاقية .

وتعهد هذا المنهج لمن يتبعونه حياة عزيزة كريمة لها مقوماتها من العلم والمعرفة ، وهما أساس التقدم والرقى ، وتفوق الإنسان على غيره من المخلوقات .

ومن هذا المنطلق كانت أول آية أنزلت من القرآن الكريم هى حث الإنسان على التزود بالعلم :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق ــ آية : ١ ــ ٥

ولما كان الأمن والأمان ، والتقدم العلمى يحتاجان إلى القوة ، نبه هذا المنهج القويم إلى ضرورة الأخذ بأسبابها ، لأن الضعيف لا يستطيع أن يحيا فى خضم الحياة التى تموج بأطماع الأقوياء ، لذلك قال الله تعالى :

وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

سورة الأنفال ــ آية : ٦٠

ولما كانت النفس البشرية من أكرم ما خلق الله ، والاعتداء عليها جريمة نكراء ، أحاطها هذا المنهج بسياج من الطمأنينة لا ينفذ إليه إلا كل معتد أثيم :

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا

سورة المائدة ــ آية : ٣٢

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

سورة الجمعة ــ آية : ٩ ، ١٠

والرسول العظيم وهو يبين لنا قيمة العمل ، ويحثنا عليه ، يقول : **« من أحيا أرضا مواتا فهى له »** .

ويقول أيضا : **« إذا قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة فليغرسها »** .

ولما كانت علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ينبغى أن تكون لها ضوابط اجتماعية توثق عرى التعاون ، والألفة والاحترام بين أفراد المجتمع ، جاء فى التشريع الكريم ضوابط كثيرة تحدد قواعد العلاقة ، فقال تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

وقال أيضا :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

سورة الحجرات ـ آية : ١٠

وقال سبحانه : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ

سورة الحجرات ـ آية : ١١

- - -

هذه الرسالة تنطق بالأصالة الإسلامية ، ذلك لأنها تعبر تعبيرا صادقا عن منهج الله .

ولما كانت المجتمعات لا يمكن أن تنهض فى ظل الفوضى والفساد ، والأمم لا تتقدم وهناك من يروع الآمنين ويعبث بمصائر الآخرين ، فقد كان المنهج واضحا كل الوضوح حين وضع قانونا لردع المعتدين فيه كل الصرامة والصدق والموضوعية ، وفيه كل الوضوح الذى لا يحتاج إلى تأويل أو اجتهاد يفسده .

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

سورة المائدة ـ آية : ٣٣

ولما كان العمل هو الوسيلة لرضاء الله واعمار الكون ، والطريق إلى البقاء ، وتحقيق العزة والسعادة للوطن والمواطن ، شرع الله التكاليف ، وقرنها بالعمل :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة التوبة ـ آية : ١٠٥

دجاجة حشوها دراهم

للقارئة / إلهام محمد محمود عثمان ـ بيلا ـ كفر الشيخ ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة :

ما أحلى الإيمان بالله ، والوثوق بفضل الله ، وأن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ، ولعل هذا درس من التاريخ يزيد المؤمن إيمانا بربه وخالقه ، ويعلمه اللجوء إليه وحده : يجلس رجلان كفيفان على طريق أم جعفر ، (زبيدة العباسية) وكانت معروفة بالجود والكرم ، فكان أحد الرجلين يقول : اللهم ارزقنى من فضلك فأنت خير الرازقين ، والآخر يقول : اللهم ارزقنى من فضل أم جعفر ، وكانت هى تعلم ذلك منهما ، فكانت ترسل لطالب فضل الله درهمين ، ولطالب فضلها دجاجة مشوية فى جوفها عشرة دنانير ، فكان صاحب الدجاجة يبيعها لصاحبه بدرهمين ، وهو لا يعلم ما فى جوفها ، وأقاما على ذلك عشرة أيام ، فقالت أم جعفر لطالب فضلها : أما أغناك فضلنا ؟

قال : وما هو ؟ قالت : مائة دينار فى عشرة أيام ، قال : لا ، بل دجاجة أبيعها لصاحبى بدرهمين .

فقالت : هذا طلب من فضلنا فحرمه الله ، وهذا طلب من فضل الله ، فأعطاه الله .

ما أعظمها موعظة ، إن فى ذلك لعبرة لأولى الألباب .

● ● ●

الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، وقد اختص الله ـ سبحانه ـ من قصده ولجأ إليه ، فلا حيلة فى الرزق ولا شفاعة فى الموت ، ولكن يمكننا أن نستخلص العبرة من هذه الدروس المستفادة ليعلم كل منا أن رزقه معلوم وأجله محتوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معرفة الله

للقارىء / خيرى محمد إبراهيم أبوالروس ـ كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

معرفة الله ـ عز وجل ـ واجبة على كل مسلم ومسلمة ، وهذه المعرفة مقدمة على كل شىء ، مثل رضا الأب والأم ، فالله ـ تعالى ـ يقول :

وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ

سورة لقمان ـ آية : ١٥

وقال ـ سبحانه ـ :

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٨

إن الله ـ جل جلاله ـ عالم بكل شىء جملة وتفصيلا ، وقد تعلق علمه القديم بالأشياء قبل خلقها علما قائما بذاته ، فكما أنه قديم فعلمه أيضا كذلك ، وقد تفضل الله ـ سبحانه ـ بتنبيهنا إلى ما يجب علينا نحوه ونحو أنفسنا وغيرنا ، وحذرنا ـ تعالى ـ من المعاصى ، وكل من يعص الله يكون مخالفا وبعيدا عن التفكر والتدبر ، يقول ـ سبحانه ـ :

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٠

والنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول :

« ويل لمن قرأها ولم يتدبرها » .

ويقول الله ـ جلت قدرته ـ :

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

سورة الذاريات ـ آية : ٥٦

أى ليعرفونى ويعرفوا حقى عليهم فيقوموا به كاملا .

● ● ●

معرفة الله ـ سبحانه ـ تأتى فى المقام الأول بالنسبة للمسلم المكلف ، وبعدها تتدرج سائر الأمور ، والمعرفة هنا تعنى الإيمان المطلق واليقين الخالص والإقرار الكلى بربوبيته .

القـــوة الإيمانيـــة

للقارىء / سامى مبارك يونس عوض ـ ليسانس آداب ـ بئر عنبر ـ قفط ـ قنا :

قوة الصحابة مستمدة من قوة سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، لقد كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثلا أعلى فى كل عناصر القوة ، وحسبنا أن نذكر يوم حنين قولته المشهورة : (**أنا النبى لا كذب ، أنا ابن عبدالمطلب**) ، كذلك شجاعته يوم أحد ، ويقول على ـ رضى الله عنه ـ : (كنا إذا حمى البأس واحمرت الحدق ، اتقينا برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فما يكون أقرب إلى العدو منه ، ولقد رأيتنى يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبى وهو أقرب إلى العدو ، وكان من أشد الناس بأسا) .

وهكذا كان معظم الصحابة الفضلاء أقوياء .

وقد كانت هذه القوة تستخدم فى نصرة الحق ، وذلك لوجود القدوة الحسنة المتمثلة فى سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

● ● ●

الرجال يقاسون بقوة القلوب والنفوس ، وهذا يعنى الشجاعة والجرأة والإقدام ، ولا يقاسون بضخامة الأجساد وطولها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ألقـــــاب الصحـــــاب

للقارىء / رمضان الأقرع ـ طنطا ـ إخناواى :

هذه ألقاب بعض أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ التى عرفوا بها قبل وبعد الإسلام ، وقد أطلق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لقب (أبوهريرة) على أحد الصحابة حينما رآه يحمل فى كمه قطة صغيرة ويخفيها فيه ، وهذه الالقاب وردت فى كتاب (رجال حول الرسول) للأستاذ خالد محمد خالد :

المقداد بن عمرو : أول فرسان الإسلام .

أبوعبيدة بن الجراح : أمين الأمة .

أسماء بنت أبى بكر : ذات النطاقين .

حمزة بن عبدالمطلب : أسد الله .

عبدالرحمن بن صخر : أبوهريرة .

عبدالله بن مسعود : أول صداح بالقرآن .

بلال بن رباح : أول مؤذن للرسول .

عثمان بن عفان : ذو النورين .

على بن أبى طالب : إمام المتقين .

عمر بن الخطاب : أمير المؤمنين .

قيس بن سعد : أدهى العرب .

معاذ بن جبل : أعلمهم بالحلال والحرام .

ثابت بن قيس : خطيب رسول الله ﷺ .

زيد بن ثابت : جامع القرآن الكريم .

عمرو بن العاص : محرر مصر من الرومان .

● ● ●

اللقب دائما يكون علامة مميزة وسمة بارزة ترشد إلى صاحبه وتدل عليه ، وقد استحق هؤلاء جميعا وغيرهم من الرجال والنساء تلك الألقاب لما لهم من صفات لازمتهم وكانت رمزاً لهم فى حياتهم وبعد مماتهم لأنهم من الأعلام .

ربيــــــــع القلـــــــوب

للقارىء / حمدى عوض المتولى ـ كفر الغنامة ـ بلقاس ـ دقهلية :

يقول الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ : (القرآن جعله الله ريا لعطشى العلماء ، وربيعا لقلوب الفقهاء ، ومحاجا لطرق العلماء ، وبرهانا لمن تكلم به ، وشاهدا لمن خاصم به ، وفتحا لمن حاج به ، وعلما لمن وعى ، وحديثا لمن روى ، وحكما لمن قضى) .

ومع ذلك نرى الناس لا يلتزمون بما جاء به ، ويحاولون تبرير أخطائهم بمبررات واهية لا تنهض دليلا على ما يقترفون من آثام وذنوب ، بل إن البعض منهم يحاول أن يفسر آياته الكريمة وفق هواه ويطوعها لما يرتضيه ويهواه .

● ● ●

القرآن الكريم تكفل فعلا بشفاء القلوب وهدهدة النفوس ، وأبان للمسلم كل ما يحتاج إليه فى دنياه ، وكل ما تصبو إليه نفسه فى أخراه ، فلا حجة لمن تعثر فى الطريق ولا عذر لمن سقط فى غياهب الضلال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عظة متكاملة

● للقارىء/ فايز عبدالستار عبدالله الاندلاه ـ قنا ـ فرشوط ـ المغازى :

روى أن أعرابياً جيء به إلى عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ متهماً بالقتل الثابت عليه ، فقضى عمر بقتله ، ولكن الأعرابى المقر بجريمته ، التمس من الخليفة أن يمهله يومين ليذهب إلى قومه فيودعهم ثم يعود لتنفيذ القتل ، فقال الخليفة : لابد من ضامن يضمنك ، فإذا لم تأت بعد يومين فسنقتله بدلك ، فتقدم الصحابى الجليل أبو هريرة وقال : أنا أضمنه ، فبهت الحاضرون وخافوا على أبى هريرة ألا يفى الأعرابى بوعده ، ولكنه أصر أن يضمن الأعرابى .

ومر اليوم الأول ولم يعد الأعرابى ، وجاء اليوم الثانى ولم يعد ، ولم يبق على موعد التنفيذ فى أبى هريرة إلا لحظات قليلة ، وأشفق الصحابة الحاضرون عليه ، وقد أيقنوا بعد أن فات الموعد ، أن الأعرابى لن يعود ، ولكنهم فجأة شاهدوا غباراً كثيفاً وزمالاً ترتفع فى الفضاء ، وشبح رجل يركب ناقة ، حتى إذا اقترب تبين لهم أنه الأعرابى قد وفى بوعده ، وجاء ليقتل ، وتقدم بالشكر إلى من ضمنه وهو أبو هريرة .

من أدعية الشاذلى

للقارىء/ الشحات العطار أحمد ـ زيان ـ بلقاس ـ دقهلية :

قال الإمام أبو الحسن الشاذلى :

« اللهم إنى لم آت الذنوب جرأة منى عليك ، ولا استخفافا بحقك ، ولكن جرى بذلك قلمك ونفذ به حكمك وأحاط به علمك ، ولا حول ولا قوة إلا بك والعذر إليك وأنت أرحم الراحمين ، اللهم إن سمعى وبصرى ولسانى وقلبى وعقلى بيدك ، لم تملكنى من ذلك شيئا ، فإذا قضيت بشىء فكن أنت ولبى واهدنى إلى أقوم السبيل ، يا خير من سئل ويا أكرم من أعطى ، ويا رحمن الدنيا والآخرة ، ارحم عبدا لا يملك الدنيا ولا الآخرة ، إنك على كل شىء قدير .

● ● ●

العبد ناصيته بيد الله ـ تعالى ـ ولا يملك من أمر نفسه شيئا ، وكل العباد يفتقرون إليه ، ويحتاجون إلى رحمته ومغفرته ورضوانه

إلى نساء المسلمين

للقارئة/ صباح السيد عبدالله ـ المنوفية ـ بركة السبع ـ كفر عليم :

أوجه هذا النداء النبوى إلى نفسى وإلى نساء المسلمين وأقول : هذا هدى نبينا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإياكن والبعد عنه ، ففى ذلك الخسران المبين ، وما أقوله لكن ليس عنكن ببعيد ، فكلنا نشاهده كل يوم ، فى المجلات والجرائد ، حوادث عديدة، أسبابها الأولى المرأة، هذه حقيقة لا أحيد عنها، ولكن أية امرأة ؟ هذا ما حذرنا منه رسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاسمعن معى عسى أن تكون فى ذلك العبرة لى ولكن فيما رواه الطبرانى عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ خرج إلى النساء من جانب المسجد فإذا أنا معهن فسمع أصواتهن ، فقال : (**يا معشر النساء : إنكن أكثر حطب جهنم**) فناديت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكنت جريئة على كلامه ، فقلت : يارسول الله لم ؟ قال : **إنكن إذا اعطيتن تشكون ، وإذا ابتليتن لم تصبرن ، وإذا أمسك عليكن شكوتن ، وإياكن وكفر المنعمين** ، فقلت : يا رسول الله ، وما كفر المنعمين ؟ قال : **المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة ، فتقول ما رأيت منك خيرا قط**

● ● ●

ينبه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى ما قد تقع فيه المرأة من حب الذات ونكران الجميل وعدم الشكر عليه

من الهدى النبوى

للقارىء/ محمد ابراهيم محمد الدمرداش ـ المنوفية ـ مجلس مدينة بركة السبع ـ الإدارة الهندسية :

خطب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : (**أيها الناس : عليكم بالتواصل والتعاطف والتباذل ولو لم تجدوا صلة الرحم إلا بالسلام ، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله ، وإياكم والجبن والبخل وحب الفضة والذهب ، فإنهما مهلكان لمن أتبعهما نفسه ، وعليكم بالآخرة تتبعكم الدنيا ، فإن الله ـ تعالى ـ قد خط آثاركم وأرزاقكم ، فلا تميلوا إلى الدنيا فتميل بكم عن قصدكم وتستبدل بكم غيركم ، واطلبوا ما عند الله وآثروه على ما سواه ، ولا تشاغلوا بما لم تؤمروا به عما كلفكم الله به ، فإنه لن ينال ما عند الله إلا بطاعة الله ، والله غنى عن العالمين**) .

● ● ●

فى هذا الهدى النبوى الكريم الخير كل الخير لمن اعتصم به وتمسك بتعاليمه وآدابه ، وفيه الفوز بالدنيا والآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإصابـــة بالفتنـــة

السؤال من القارىء عماد ميزار عبدالعظيم من قرية الاعلام بمحافظة الفيوم يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ .

سورة الأنفال ـ آية : ٢٥

الجواب :

ينهانا الله سبحانه كأمة أو كمجتمع أن نرتكب معصية أو يرتكبها بعضنا ونسكت عليه ولا ننكرها فإذا ارتكبنا هذه المعصية استحققنا العقاب الدنيوى قبل العقاب الأخروى إن لم يغفر لنا قال تعالى :

﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ سورة الشورى ـ آية : ٣٠

وإن ارتكبها بعضنا وسكتنا عليها كنا شركاء فى المعصية لأن سكوتنا فيه نوع من الرضا عنها إن لم يكن الرضاء كاملا ومن هنا ينزل العقاب على الجميع بسبب معصيتهم جميعا بعضهم بالمباشرة وبعضهم بالسكوت وإذا أنكرنا على العاصين ومع ذلك استمروا فى المعاصى كانوا جديرين بعقاب الله للعاصين بمثل الخسف والقحط والوباء ولكن العقاب يعم الجميع ولا يقتصر على العاصين « النعمة تخص والنقمة تعم » .

والآية صريحة فى أن العقاب للعاصين الظالمين لا يكون خاصا بهم وإنما ينسحب أيضا الى غير الظالمين ، إما بالسكوت والرضا ، وإما بشؤم العاصين وإذا كان بشؤم الظالمين فليس فيه ظلم لغيرهم الذين قاموا بواجبهم فقد صح فيما رواه البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال :

« يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم »

قالت عائشة : يارسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم ؟ قال « يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » .

ومن أراد زيادة فى الايضاح فليرجع الى كتب التفسير ومنها تفسير القرطبى (ج ٧ ص ٣٩١) .

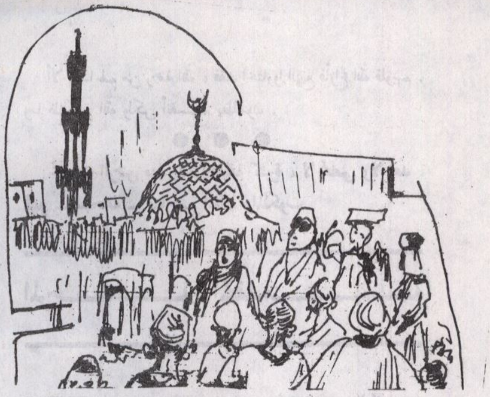

بين الأمـــوات والأحيـــاء

السؤال من القارىء عبدالمجيد عمر عبدالمجيد من إسنا زرنيخ بمحافظة سوهاج يقول :

هل يحس الميت ويعرف ما يحدث لأهله فى الدنيا ويتعرف على زوار قبره ؟

الجواب :

قال ابن تيمية فى فتاويه (ج ٢٤ ص ٣٣١) جاءت الآثار بتلاق الموتى وتساؤلهم وعرض أعمال الأحياء على الأموات فقد روى ابن المبارك عن أبى أيوب الأنصارى قال : إذا قبضت نفس المؤمن تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير فى الدنيا فيقبلون عليه ويسألونه فيقول بعضهم لبعض : أنظروا أخاكم حتى يستريح فإنه كان فى كرب شديد . قال فيقبلون عليه ويسألون ما فعل فلان ، ما فعلت فلانه ، هل تزوجت .

وأما علم الميت بالحى الذى يزوره ففى حديث ابن عباس عن النبى ﷺ « ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام » قال ابن عبدالبر : ثبت ذلك عن النبى ﷺ وصححه عبدالحق صاحب الأحكام .

لكن هذه الآثار لا تؤخذ منها عقيدة ولا تعرف منها المغيبات فلنترك علم ذلك لله سبحانه وتعالى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تجليات الرحمن

للقارىء / عماد عبدالعال ـ مدرس العلوم البيولوجية ـ أبوتيج ـ أسيوط :

يقول ـ تعالى ـ :

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾

سورة الإسراء ـ آية : ١١٠

فأسماء الله الحسنى هى صفات يتجلى بها المولى ـ تبارك وتعالى ـ والتجلى هو نزول من الإجمال إلى التفصيل وفى الحديث الشريف الذى أخرجه الترمذى ، أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « **إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر** » ومن بين هذه الأسماء ؛ اسمه (الرحمن) .

وحول هذا الاسم نعيش فى ظل القرآن العظيم ، فنجده يشتمل على أربع عشرة ومائة سورة ، كل منها تبدأ بالبسملة إلا (سورة التوبة) حيث بدأت بكلمة براءة ، ومن بين سور القرآن الكريم ، سورة (الرحمن) وعدد آياتها ثمانية وسبعون آية ، تبدأ بقوله ـ تعالى ـ :

﴿ الرَّحْمَٰنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) ﴾

سورة الرحمن ـ آية : ١ ـ ٤

ونجد فى هذه الآيات ذكر القرآن قبل ذكر خلق الإنسان ، بيانا إلى كون الإنسان ما خلق إلا ليتعلم القرآن ويجعله دستورا يحكم به فى الأرض ، لتصح خلافته بأمر الرحمن .

ومن الناس من يجحد رحمة ربه ويكفر بالله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما بالحق ، من الناس من ضل ضلالا بعيدا وكفر بالله ربا وبالقرآن رسالة سماوية وبمحمد الصادق الأمين رسولا ، يقول الله ـ تعالى ـ :

﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٥٩) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (٦٠) ﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٥٩ ، ٦٠

ألا بعدا لهم من رحمة الله ، فقد اختاروا الزيغ فأزاغ الله قلوبهم ، وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون .

● ● ●

تجليات الرحمن منذ بدء الخليقة كثيرة ، لا تحصى ولا تعد ، فهو ـ سبحانه ـ صاحب الملك والملكوت

المرحلة المتقدمة

للقارىء / محمد حلبى غيث ـ النخاس ـ الزقازيق ـ الشرقية ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربية :

أول ما شق الحجب ، قول الله ـ عز وجل ـ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾

سورة العلق ـ آية : ١ ـ ٥

مما يلقى فى فؤاد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابتداء هو الأمر بالقراءة على سبيل الالزام ، لأنها المرحلة المتقدمة فى بناء الذات البشرية ، وعن طريقها يكتشف الإنسان نفسه فيحييها ويصقلها ، ويشبع حاجاته ومواهبه الفطرية التى خلقت معه ، والقراءة هنا مفتتحة باسم الله ومقترنة به ، فهى قراءة نافعة ، تبنى القارىء ، وتبنى به الوجود من حوله .

وتكرار (اقرأ) يؤكد خطر القراءة وما يصحبها من الكتابة والفهم والتأمل ، فلا تنفتح مغاليق الحياة ولا تذاق طعومها ، ولا تدرك أسرارها ، ولا تحس قيمتها إلا عن طريق القراءة ..

وما ظننا بهذا التطور الهائل فى الإنسانية ؟ كيف اتجه العلم والعقل فى القرن العشرين إلى ارتياد آفاق جديدة ، وعوالم جديدة بالقراءة التى هى مفتاح الخير

● ● ●

الله ـ سبحانه ـ العليم بخلقه ، القادر على تصنيفهم وتطويعهم وتطويرهم ، جعل القراءة من أهم العوامل فى حياة الخلق والإبداع ، والقراءة بطبيعة الحال تستلزم الكتابة التى هى من أهم خصائصها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اكتمـــال الإيمـــان

● للقارىء/ أحمد حلمى محمد مسعود ـ الواسطى :

عجباً لأمر الناس فى هذا الزمان ، يفرقون بين العبادة والمعاملة ، ويقولون هذا شىء وذاك شىء آخر ، ونسوا قول المعصوم ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (الدين المعاملة).

ومن هنا كان عجبى ، فكيف أصلى الفجر فى جماعة ثم أذهب فأجور على الحد وألقى بالطوب الأحمر فى حقل جارى ؟ هل نسيت أو تناسيت من يرانى ويطلع على سرى وجهرى ومن يعلم السر وأخفى ، ومن هو أقرب إلينا من حبل الوريد ؟

عجباً لهؤلاء الناس كيف يصلون الخمس فى جماعة ويقطعون الرحم ويعقون الوالدين ويؤذون الجار ويأكلون حق اليتيم ويمنعون الزكاة والماعون ؟

لذا أقول لهؤلاء الناس صلاتكم مردودة عليكم ، لأنكم لم تدركوا حكمة الصلاة ولا سبب مشروعيتها ، فكيف يقف المسلم مع المسلم فى صف واحد ، لا فرق بين حاكم ومحكوم ، وضعيف وقوى ، وفقير وغنى ، ويطلب الرضا والرحمة ثم ينسى أن خير الناس أنفعهم للناس ؟

لذا أذكرهم بقول الرسول ـ ﷺ ـ : « من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له » .

● ● ●

لا تعجب فهذا شأن الذين طغت عليهم الدنيا واستهوتهم ملذاتها ، فعكفوا عليها وجروا فى ركابها ، فهم يؤدون الفريضة إما مراءاة ، أو اسقاطاً لها .

هـــذا هـــو المسلـــم

● للقارىء/ جمال أحمد حمادة ـ إدارة التعاون الزراعى بأسيوط :

المسلم هو الذى يُسلم نفسه وروحه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ وهو الذى يَسْلَم المسلمون من لسانه ويده ، وهو الذى يُسلِّم أموره كلها إلى الله ـ جل وعلا ـ وهو الذى يخلص لله ـ سبحانه ـ ويشهد ويقر ويعترف بوحدانية الله وبقدرته وبقوته وجبروته ، وأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه ، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين وصفوتهم أجمعين ـ ﷺ ـ وهو الذى يطيع الله ورسوله ، ويبتعد عن المعاصى ، ويفعل الخير دائماً ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويضع نصب عينيه القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ويتحلى بالأخلاق الفاضلة الكريمة التى تجعله سعيداً فى دنياه وأخراه .

● ● ●

هذه فعلا مواصفات المسلم الصادق ، فليس المسلم من يكتفى بشهادة ميلاده ويركن إلى أنه من أبوين مسلمين ، فالإسلام قول وعمل .

يا رســـــول الله

للقارىء/ موسى محمد عبد الجليل بدر ـ مدرس بمعهد فتيات إسنا الأزهرى :

ما أحوجنا إليك يا سيدى يا رسول الله فى عصر فسدت فيه الذمم ، وضاعت فيه القيم ، وعبد الناس الدنيا وتركوا الآخرة ، فاستبد القوى بالضعيف والظالم بالمظلوم ، وأصبحت الدنيا غابة لا تحكمها إلا قوانين القوة والبطش والإرهاب وما شابه ذلك ، وضاعت الأمانة ، فلم يعد أحد يأتمن أحدا على ماله أو عرضه .

لقد عدنا يا رسول الله إلى أسوأ مما كان عليه عصر الجاهلية ، عبد الناس النعمة ونسوا المنعم ، وعبدوا أنفسهم ونسوا خالقهم ، وتشبثوا بالحياة واعتقدوا أنها دائمة ، ونسوا الموت والقبر وحساب الآخرة ، لقد أعمت الدنيا عيونهم وأخذ المال قلوبهم ، وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة ، سواء كانت واسطة أو رشوة أو قوة وجاه ، وأصبح النفاق هو الطريق إلى الصعود ، والكذب هو الطريق إلى اخفاء الحقيقة ، وكأنما الدنيا قد أصبحت غاية ، هى كل حياة الإنسان ، ينتهى بعدها إلى لا شىء .

ولقد جاء منهجك يا سيدى يا رسول الله ليصحح هذا كله ، ليعطى الإنسانية معنى الشرف والعهد والأمانة والصدق والحق ، فهل من رجعة إلى تعاليم الله وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ .

● ● ●

إذا كان النفاق هو الطريق إلى الصعود ، فهو حتما الصعود إلى الهاوية ، وإذا كان الكذب هو الطريق إلى اخفاء الحق ، فهو الطريق إلى الجحيم ، وما دامت تعاليم الله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيننا ، وفينا من يذكرنا ويأخذ على أيدينا ، فسيبقى الحق والعدل وجميع القيم الإنسانية العليا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندما يتكلم الضمير

للقارىء / أحمد عمارة ـ المنصورة ـ أجا ـ ميت أبوالحارث :

قال تعالى :

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ
أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ
لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

سورة المائدة ـ آية : ٣٣

متى يتكلم الضمير بالحق لا بالباطل ؟. متى ينطق الإسلام بالسلام لا بالرصاص ؟ .

نحن نعيش وسط جماعات خارجة على دين الإسلام ويهتفون باسم الإسلام ، وهم يقتلون الأبرياء ويسفكون الدماء ظلما وعدوانا .

الإسلام برىء من هؤلاء الذين لا يعلمون عن دين الإسلام شيئا سوى محاربة الله ورسوله .

الإسلام لا يأمر بهدم الشعوب وقتل النفوس وتخريب البيوت وكل ذلك بلا ذنب ولا جريرة .

الإسلام غير راض عن تلك الجرائم ، لأن دين الإسلام دين تسامح ، دين محبة وسلام ، لا دين عنف وتفرقة .

دعوة لهؤلاء بصحوة الضمير ، ولنترك الحكم لله ، فالله موجود والإسلام ثابت والدين لا يتغير ، والرجوع إلى الله بداية توبة صادقة بين العبد وربه .

• • •

الإسلام ينطق بالسلام ، وينادى به منذ جاء إلى الأرض وبلغه رسول الإنسانية . أما الذين يهتفون باسم الإسلام ولا يعلمون عنه شيئا فهم أدعياء وعالة على الإسلام وهو منهم براء .

انقذوا الإسلام

للقارىء / على السيد فواز ـ سوهاج ـ المراغة :

يواجه الإسلام الآن أخطارا كبيرة ، فإن الدول المسلمة الضعيفة اقتصاديا وعسكريا يسعى أعداء الإسلام إلى إبادتها بالقوة العسكرية التى تمتلكها ، والدول الإسلامية ذات السيادة التى تتمتع بقواتها العسكرية تقضى وقتها فى المشاورات وعقد المؤتمرات وهكذا كل منا له رأى يختلف عن الآخر ، مما يجعل الأعداء يتمادون فى تعسفهم وظلمهم والاعتداء المتكرر الذى لا ينتهى ، مثلما يحدث فى البوسنة وغيرها من الدول الأخرى المسلمة .

والمقصود بهذا القضاء على كلمة التوحيد ، ولا يخفى أن هناك دولا إسلامية تتعرض للغزو الفكرى ، وهذا أشد مرارة من الغزو العسكرى ، وكل هذه الأنواع تعمل على ضعف الإيمان ، فمتى تتحد الدول المسلمة ويكون لها كلمة موحدة لها كيانها وقوتها وإرادتها ؟ والله ـ سبحانه ـ يقول فى كتابه العزيز :

وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ
قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا

سورة آل عمران ـ آية : ١٠٣

• • •

تحديات العصر كثيرة ومتلاحقة والسياسة الآن تغيرت ، وأصبحت تأخذ طابع المرونة والحوار وتقابل وجهات النظر لحل الأزمات وفض المشاكل ونزع فتيل القتال والخراب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعمير .. وتخريب

للقارئة/ نجاة خيرى أبوريسع - يعقوب - البلينا - سوهاج :

قال سليمان بن عبد الملك لأبى حازم ، وقد كان من العلماء العاملين - : مالنا نكره الموت ؟

قال : لأنكم عمرتم دنياكم وخربتم آخرتكم ، فكرهتم أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب .

قال سليمان : فما قدومنا على الدار الآخرة ؟

قال أبو حازم : يختلف باختلاف العبيد ، فالعارف بالله المخلص لمولاه يكون قدومه على الدار الآخرة كقدوم الطفل الوحيد على أمه ، يعود إليها بعد طول غياب ، وأما المفرط فى جنب الله يكون قدومه على الدار الآخرة كما يقدم العبد الآبق من سيده يجىء إليه وهو موثق بالأغلال .

قال سليمان : فما لنا عند الله ؟

قال أبو حازم : اعرض نفسك على كتاب الله .

قال سليمان : فى أى موضوع أصيب ذلك ؟

قال أبو حازم : اقرأ قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾

[سورة الانفطار : ١٣ ، ١٤]

قال سليمان : يا أبا حازم ، أقم عندنا فنصيب منك .

قال أبو حازم : أخاف أن أركن إلى الذين ظلموا فتمسنى النار .

قال سليمان : خذ هذا المال ،

قال أبو حازم : مالى خير من مالكم .

قال سليمان : وما مالك ؟

قال أبو حازم : الثقة بالله والاعتماد على الله ، والرضا بما عند الله .

من كتاب (وصايا الرسول) للأستاذ طه عبدالله العفيفى ، المجلد الأول حـ ٣ ص ٣٢ دار الاعتصام .

● ● ●

إيمان كامل بالله يملأ القلب ، وثقة عالية بفضله ، واعتماد تام على قدرته ومعطياته ورضا واسع يغمر الجوانب بما عند الله من أفضال ومكرمات .

خواطر قرآنية

● للقارىء/ محمد أحمد البندارى يوسف - خبير أقطان بالاسكندرية :

يحدثنا القرآن الكريم عن مخافة التكليف متمثلا فى قوله تعالى - : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾

سورة الأحزاب - آية : ٧٢

ثم يشير ذلك البيان السماوى إلى المأوى والمسكن فى قوله - سبحانه - ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

سورة النحل - آية : ٦٨

وقوله - جل وعلا - ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾

سورة الكهف - آية : ١٦

والكهف هو الغار الواسع فى الجبل .

ثم يلفت نظرنا إلى الألوان فى قول الله - تعالى - :

﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ سورة فاطر - آية : ٢٧

وتتمثل الغيرة على العقيدة فى قوله - جل جلاله - :

﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ، لقد جئتم شيئا إدا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا ﴾

سورة مريم - آية : ٨٨ - ٩١

وعن الاعجاز فى السؤال ليوم القيامة يذكر قوله - سبحانه - : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ سورة طه - آية : ١٠٥ - ١٠٧

● ● ●

هذا هو الإعجاز القرآنى فى أبهى صوره وأبلغ معانيه ، نحس فيه بروعة البيان وقمة البلاغة وصدق التبيان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

إلى القــــراء

● إلى القارىء / إيهاب سيد حسن الطالب بكلية الحقوق بجامعة القاهرة :

ـ اتجاهك إلى الزجل اتجاه طيب ، وبخاصة إذا حرصت فيه على الفضائل والمعانى الوطنية مثل مقطوعة « حب الوطن » التى أرسلت بها إلينا ، لكننا إذ نحيى فيك هذه الموهبة نعتذر إليك من عدم نشرها ، لأننا لا ننشر فى هذه المجلة إلا النثر الفنى والشعر العمودى باعتبار أن كلا منهما يخدم اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، ونحب أن نشجعك على قرض الشعر العمودى ، وندعوك إلى القراءة فيه كثيرا .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد محمد مبارك ـ الطالب بمعهد حلمية الزيتون الأزهرى :

ـ لقد أسعدتنا كثيرا رسالتك التى تتحدث فيها عن آداب الداعية إلى الإسلام . ذلك لأنك اخترت جانبا فى طلب العلم يؤهل لبناء الداعية المسلم ، والدعوة إلى الإسلام تتطلب دائما الحكمة والموعظة الحسنة . والداعية الذى يلتزم ذلك نراه كثير الأحباب والمريدين ، وميدانه فسيح وملىء بمن يستمعون إليه فى عقل وروح طيبة .. نتمنى لك التوفيق ، وندعوك إلى أن تثير هذه الروح الطيبة فى زملائك ومن حولك .

● ● ●

● إلى القارىء / حامد محمد نظمى حمودة ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

ـ رسالتك تتحدث عن الصلاة ، وهى بحق أم العبادات لأنها تتضمنها جميعا ، وهى تربى فى الإنسان حب الاتصال بالله سبحانه وتعالى ، ومادام الإنسان متصلا بربه فإنه يكون منتجاخيرا،داعيا إلى التعاون والوئام بين الناس ، هذا بالاضافة إلى ما فيها من اطمئنان النفس وقرة العين ودوام الفرحة بالإيمان .

● ● ●

● إلى القارىء / عصام ظهر محمد خليل ـ طنـدى ـ مغاغة ـ المنيا :

ـ رابعة العدوية مثال للزهد فى الحياة ، وهى مثال أيضا للتوكل على الله ، لا تسأل إنسانا حاجتها ، لأنها استغنت عن مباهج الحياة ، وقنعت بما يتاح لها من ضرورات العيش ، وكانت عبادتها لربها عبادة من يحب الله لأنه مستحق لهذا الحب ، لأنه المنعم الأول والأخير ، وليس خشية من عقابه ، وهذا أفضل الحب وأعمقه وأجدره بالقبول ، وقد اختارت حياة الزهد وهى قادرة على تحقيق ما تريد من ثراء وبهجة الحياة ، وهذا أيضا أفضل الزهد ، لأنه زهد القادرين .

● إلى القارىء / حامد محمد ابراهيم سلامة ـ شالما البلد ـ سيدى سالم ـ كفر الشيخ :

ـ الإمام جعفر الصادق من الأئمة المشهود لهم بالتقى والورع وكثرة العبادة ، وكونه من آل بيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يضفى عليه ميزة جديدة ، لكنه مع فخره بهذه الميزة يعمد إلى العمل فيلتزم به لأنه هو الميزان الأول الذى يفضل الناس بعضهم على بعض ، واقواله الصالحة كثيرة منها ما قدمتها فى رسالتك ، وغيرها كثير ربما تكون قد قرأته وتأثرت به . وعلى أية حال فإن اختياراتك من كلامه الطيب اختيارات جيدة .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد محمد بيعنون ـ البرامون ـ المنصورة ـ دقهلية :

ـ لا شك أن التوبة تغسل الإنسان من الهموم والأحزان ، لأنها تعنى الرجوع إلى الله والالتزام بأوامره ونواهيه ، ولكن بعض الناس يعلنون التوبة من ذنوبهم ثم يعودون لما انتهوا عنه ، وهؤلاء وصفهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمستهزئين بربهم ، وأن الله سبحانه وتعالى يرحب بتوبة عبده المذنب ، بل هو يفرح بها أكثر من شخص ضلت دابته فى الصحراء ، ثم وقع عليها .. وهكذا يجب أن يكون التائبون .

● ● ●

● إلى القارىء / عاطف محمد عطا الله ـ فرشوط ـ قنا :

ـ صفة الكرم أصيلة فى أبى الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وهو شخصية نبوية فضلا عن أننا يجب أن نذكرها فى كل وقت ، فهو أجدر بالذكر الآن ، لأننا فى موسم الحج ، والحج فيه طواف حول الكعبة التى رفع القواعد منها بمعاونة ابنه اسماعيل . والحج شعيرة هذا النبى العظيم ، وهو المؤذن الأول بها ، وقد بقيت هذه الشعيرة فى دين الإسلام ، وأصبحت الركن الخامس من أركانه ، وقد أحسنت باختيارك المثال الذى ذكرته من كرمه عليه السلام .

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد أبوالعنين محمد بدوى ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

ـ أنت تحذر الناس من دعوة المظلوم ، وهو تحذير يجب أن يصل إلى كل الأسماع حتى يشفقوا على أنفسهم من دعوته التى ليس بينها وبين الله حجاب ، وهذه الدعوة تحذير للظالمين من أن يتمادوا فى ظلمهم . وهذا الأمر من الأمور التنظيمية لاستقرار الأمن فى المجتمع وكفالة الحياة المطمئنة فيه ، وإذا أدرك كل إنسان هذا المعنى فإننا لن نجد فى المجتمع شخصا يتعرض لظلم شخص آخر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القــــارىء / حاتم عبدالرحمن الكومى ـ قرية كفر حكيم :

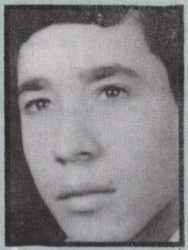

ـ الحجاب بالنسبة للمرأة يعنى ستر جسمها بثياب لا تصف أجزاء الجسم وتفاصيل أعضائه ، ولا تشف عما تحتها .

وهذا بالاضافة إلى أن يكون الثوب غير فاتن فى ذاته ، بمعنى الا تكون الوانه وخطوطه لافتة للنظر تشد إليها أبصار الناس ، وهذا جزء من حماية الإسلام للمرأة من نظرات المتطفلين الذين يسيئون إليها بالقول والفعل ، إلا أننا نجد مدعيات للحجاب فى هذا الزمان يخرجن على قواعده وآدابه ، فيخرجن بالثياب عن أهدافها .

● ● ●

● إلى القارىء / نصر أحمد عبدالوهاب حسين ـ العدوة ـ الفيوم :

ـ الفقر عيب من العيوب الاجتماعية التى عالجها الإسلام بالزكاة والصدقات والتآخى بين الأغنياء والفقراء ، ولو حسبت دولة من الدول الإسلامية أموال أفرادها على اختلافها وما يجب فيها من زكاة ثم أحصت عدد الفقراء لكان مال الزكاة يزيد على حاجتهم اللائقة فى الحياة ، ونحن نتمنى أن تقدم دولة هذه الاحصائية للدول الأخرى ، فإنها حينئذ تقدم للإسلام خدمة كبرى . وليس معنى ذلك أن الفقير يعيش عالة على الغنى فالمال مال الله والإنسان فيه مستخلف ينفقه كما أراد الله .

● ● ●

● إلى القارىء / بدر رمضان عبدالمعتمد المدرس بمدرسة صنبو بنين ـ أسيوط :

ـ يحسن أنك تتحدث عن الأخوة فى الله بين الناس ، إنها الأخوة الدائمة لأنها لا غرض لها إلا النفع العام ، وهى خالية من الأنانية وحب الذات ، ثم هى طريق إلى إصلاح الناس ، لأنك حينما تنصح من تؤاخيه فى الله إنما تدعوه إلى طاعة ربه والامتثال للأوامر والنواهى المقررة فى شرع الله ، والأخوة فى الله تفتح الطريق إلى مجموعة كبرى من الفضائل الاجتماعية .

● ● ●

● إلى القارىء / مصطفى محمد مصطفى ـ كفر ربيع ـ منوفية :

ـ هذه الصراحة التى كانت من طاووس اليمانى أمام هشام بن عبدالملك إنما هى من شيمة العلماء الذين يبذلون نصحهم للأمراء والولاة ، وهى تعبر بالاضافة إلى ذلك عن سعة العلم والمعرفة وسرعة الجواب ، والأمثلة التى ضربها طاووس لهشام أمثلة حقة من عبادة الصلاة ، ومن البيعة ، ومن القرآن الكريم .

● إلى القارىء / محمد اسماعيل حسب ـ مدرس الفلسفة بالسويس :

ـ تعيب كلاما فى الحجاب كتبه أحد المتطفلين بغير علم على فوائد القرآن الكريم ، وأحب أن أطمئنك إلى أن مثل هذا الهراء لا يصل إلى عقول الناس ، فهم يفهمون الحلال من الحرام ، ويؤمنون بالذى هو خير ، والعيب هنا ليس عيب الكاتب فقط ، وإنما هو عيب المجلة التى تنشر له هذا الفهم السقيم فى آيات الله .

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ كفر الترعة الجديد ـ دقهلية :

ـ هذه المشاعر الطيبة التى بدت من المصريين بعد حادثتى الزلزال والسيول هى جزء من الخلق الإسلامى الأصيل فى التضامن الاجتماعى عند الكوارث والمصائب ، ولعلك تذكر المثل العظيم الذى ضربه المسلمون فى عام الرمادة أثناء خلافة أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب . لقد كانوا جميعا يدا واحدة فى عون المنكوبين من قلة المطر فى المدينة المنورة . وما فعله عمر فى هذا الوقت تصرف ممتاز لولى الأمر المسلم .

● ● ●

● إلى القارىء / قاسم محمد قاسم المفتى ـ الواسطى ـ أسيوط :

ـ حقوق المرأة فى الإسلام مقررة فى الكتاب والسنة ، ويشهد بها تاريخ الحضارة ، وكل من يتوهم أن المرأة فى الإسلام لا نصيب لها فى الحياة الكريمة عليه أن يقرأ تاريخ ما قبل الإسلام ليعرف كيف انتقل الإسلام بالمرأة نقلة حضارية بعيدة المدى ، وإننا لنأسف كثيرا حين نرى المرأة الأوربية فى العصر الحديث تعود القهقرى إلى العصر الجاهلى ، ثم تزعم أنها تعيش حضارة متقدمة .

● ● ●

● إلى القارىء / عبدالفتاح ماهر بكر ـ قرية بغداد ـ مديرية التحرير ـ البحيرة :

ـ اتخذ الإسلام جانب الحيطة والحذر فى كل الأمور ، لأن الوقاية عنده خير من العلاج ، وهذه حكمة لم يتوصل إليها العلم إلا حديثا ، والأمر يتجاوز إطفاء السراج عند النوم وتغطية الآنية التى بها طعام إلى عدم الاقتراب من أسباب المنكرات ودواعيها مثل الزنا وشرب الخمر ، والسنة النبوية تؤكد ذلك حين يقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه** » و « **اتقوا الشبهات** » وغير ذلك من المأثورات العظيمة .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / على أحمد الشيخ ـ محلة نصر ـ شبراخيت ـ بحيرة :

ـ قصيدتك نفثة ناصح إلى أمته أن تعمل بكتاب الله وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وأن تنفض عن جسدها رداء الكسل ، وأن تعمل جاهدة وتتوكل على الله ، ولا تشكو حاجتها إلى غيره ، وتدعو الله أن يوفقها . وبصفتك من رجال التعليم نرجو أن تغرس هذه الروح العظيمة فى تلاميذك ، فهم ممن استرعاك الله عليهم ، فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد عبدالعزيز خضير ـ أبوزعبل ـ دقهلية :

ـ ما ذكرته عن القرآن الكريم قطرة من بحر ما يجب أن نعرفه عن كتابنا المقدس . كتاب العقيدة والشريعة ، وما تعلمه عن هذا الكتاب عليك أن تذكره لمن حولك من الأهل والصحبة والشباب ، وأن تدعوهم إلى فقه معانيه ووجوه اعجازه ، فهذا وحده يجعلنا أمة قرآنية بحق ، تفكر باعتدال ، ونتصرف بيقين ، وتعمل محتسبة ما تنتجه امتثالا لأمر الله بالعمل مع الايمان .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد محمد زغلول الشوه ـ المطرية ـ دقهلية :

ـ قصيدتك جيدة السبك رقيقة المعانى تبشر بمستقبل مشرق فى عالم الشعر ، ولكن قسوتك فيها على المشيب تعنى القسوة على من تجاوزوا مرحلة الشباب ، وتعنى أنهم غير قادرين على العمل ، وذلك فى الوقت الذى تنعى فيه على الشباب تمسكهم بأهداب الحياة ، والاغراق فى اللهو ، وضلال العقل والقلب والغياب عن الهداية ، إن الشعر مهما يكن جنوحه إلى الخيال هو تعبير يمكن أن يكون للحقيقة فيه مكان وأى مكان .

● ● ●

● إلى القارىء / حمدى عبدالحافظ حسنين ـ باقور ـ أسيوط :

ـ احصائيتك القرآنية احصائية جيدة فيها كثير من المعلومات عن السور والآيات والأجزاء والأحزاب وكلمات بعض الآيات وحروفها . ثم احصائيتك عن الصحابة العظام وما اشتهروا به من صفات ، ومن ذكر منهم فى القرآن الكريم ، وهذه المعلومات تؤكد الارتباط بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا . بقى أن يكون منا امتثال للأوامر والنواهى التى جاء بها هذا الكتاب الذى لا ريب فيه .

● ● ●

● إلى القارىء / يحيى السعيد النجار ـ دمياط :

ـ قد تتوفر الإرادة والعزيمة والإختيار والإمكانيات بشتى أنواعها ، بل هى متوفرة فعلا ، ولكن عوامل التبعية المتخفية لها ضوابط كثيرة تحكمها فى عالمنا هذا ، فإذا تخلصنا من هذه التبعية البغيضة أمكننا أن نحقق ما نريده .

● إلى القارىء / فراج محمود الحضرى ـ عزبة حماد ـ نجع حمادى :

ـ نعم : لقد كرم الإسلام فعلا المسيحية ، وكان الروم أقرب إلى قلب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنهم أهل كتاب ، وعندما انهزم الروم من الفرس حزن رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ وإن كانوا قد كفروا برسالته ، ولكنهم يؤمنون بالله ، وهذا ما يريده الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وقد جاء القرآن الكريم ليشير إلى ذلك فى سورة الروم .

●●●

● إلى القارىء / محسن يوسف النجار ـ ليسانس حقوق ـ قنا ـ قفط ـ بئر عنبر :

ـ يعيش ابن آدم دائما فى شغل شاغل من أجل المال ، لا فرق فى ذلك بين الغنى والفقير والأمير والحقير ، وكلما تكاثر المال تفانى فيه فأصبح همه ومناه وبغيته ومسعاه ، فيشغل بذلك عن الطاعة وعمل المعروف والخير وكل ما يتعارض مع المال ، وهذا كله نجد اعتباره فى سورة التكاثر .

●●●

● إلى القارىء / طارق عبدالعزيز عامر ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

ـ الأيام كلها ـ كما تعلم ـ أيام الله ، والحسنات محسوبة فى رمضان وغيره من أيام السنة ، وربما ظن بعض الناس أنه قد أدى ما عليه طوال العام فى هذا الشهر ، ولكن هذا زعم خاطىء ، فالإنسان مطالب بالبر والرحمة والتقوى فى كل يوم من أيام الله .

●●●

● إلى القارىء / طارق عبدالعزيز عامر ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

ـ فى الحديث القدسى الذى ذكرته يذكر الله العبد بنسيانه وعدم خشيته منه ، مع أنه قادر عليه ويمكنه أن يفعل فيه ما يريد ، ولكنه مع ذلك يتسامح معه حتى يظن ابن آدم أن الله قد ادخر له العذاب ، فيأتيه العفو والسماح من العزيز الغفار .

ولو أنت ذكرت مصدر هذا الحديث لنشرنا رسالتك فهى ذات موضوع جيد .

●●●

● إلى القارىء / ممدوح فراج كوكب ـ سوهاج ـ طهطا ـ شطورة :

ـ حكاية الرغيف والغراب التى سقتها تدل دلالة أكيدة على أن الله سبحانه يكفى عباده الصالحين ، ويقضى حاجاتهم ، ويفك عنهم الأغلال الظالمة ، فياحبذا لو اتقى الجميع الله ، لجعل لهم من ضيق فرجا ومن عسر يسرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

يحبون خمساً وينسون خمساً

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (يأتى على الناس زمان يحبون خمسا وينسون خمسا ، يحبون المخلوق وينسون الخالق ، يحبون المال وينسون الحساب ، يحبون القصور وينسون القبور ، يحبون الدنيا وينسون الآخرة ، يحبون الذنوب وينسون التوبة) .

رمضان أبوالسعود
قنا ـ المنيرة الحديثة

صولة الجهل

قال : أبوالأسود الدؤلى ـ رضى الله عنه ـ : (إذا أردت أن تقهر عالما فاحضر له جاهلا) وقالوا : أشد حوادث الدنيا ، عالم يجرى عليه حكم جاهل ، وكان ملوك الفرس إذا غضبوا على إنسان حبسوه مع جاهل ، وقالوا فى ذم الجاهل : فلان لا يعرف الجنوب من الشمال ، ولا السماء من الأرض ، ولا الطول من العرض ، ينظر إلى العلم نظر المغشى عليه من الموت ، إن أصاب أحجم ، وإن أخطأ صمم) .

عماد ميزار جابر
الفيوم ـ قرية الأعلام

ستة فى الكآبة

قيل : ستة لا تخطيهم الكآبة : فقير قريب العهد بالغنى ، ومكثر يخاف على ماله ، وطالب مرتبة فوق قدره ، والحسود والحقود ، وخليط أهلَ الأدب وهو غير أديب .

محمد حلمى خريص
أسيوط ـ البلايزة

ظلمة وسراج

عن أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ قال : (الظلمات خمس والسرج خمس ، حب الدنيا ظلمة ، والسراج له التقوى ، والذنب ظلمة ، والسراج له التوبة ، والقبر ظلمة ، والسراج له لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والآخرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح ، والصراط ظلمة ، والسراج له اليقين) .

مبارك حامد على محمد ـ طالب ثانوى
قنا ـ المنيرة الحديثة

السعادة فى ثلاثة

إما فى النفس ، فهى الحكمة والعفة والشجاعة ، وإما فى البدن ، فهى الصحة والجمال والقوة ، وإما خارج النفس والبدن ، فهى المال والجاه .

وعمى البصيرة فى ثلاثة ، إرسال الجوارح فى معصية الله ، التصنع فى طاعة الله ، والطمع فى خلق الله .

هانى أحمد محمد
نجع حمادى ـ أولاد نجم

أسأل الله من فضله

قال حكيم لإبنه : (يابنى : أكلت الحنظل ، وذقت الصبر ، فلم أر شيئا أمر من الفقر ، فإن افتقرت فلا تحدث به الناس كيلا ينقصوك ، ولكن اسأل الله ـ تعالى ـ من فضله ، فمن ذا الذى سأل الله فلم يعطه ؟ أو دعاه فلم يجبه ؟ وتضرع إليه فلم يكشف ما به ؟ .

محمد حلمى عبدالمحسن
البلايزة ـ أسيوط

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عبد المنعم محمد عبدالوهاب ـ المهنة : طالب ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : قنا ـ دشنا ـ الفاوية .

● محمد فتوح عبدالرسول ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة الشعر الاسلامى ـ العنوان : شبراتنا ـ بسيون ـ غربية .

● أشرف رمضان العسكرى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : الفرستق ـ بسيون ـ الغربية .

● هانى محمد زكى متولى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع ـ كرة القدم ـ العنوان : التفتيش مركز رشيد ـ البحيرة .

● السيد محمد الكردى ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : سوهاج . روافع القصير .

● محمد عيد محمد ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن الكريم . العنوان : الدناوية العياط ـ جيزة .

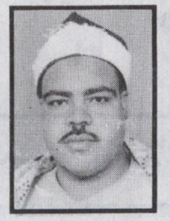

● محمد خيرى أبوربيع ـ المهنة : قارىء ـ الهواية : القراءة الدينية ـ العنوان : سوهاج . البلينا ـ يعقوب .

● أيمن عبدالشافى محمد ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن والاحاديث . العنوان : قنا . أبودياب شرق .

● أبوزيد محمود بليدى ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : الاطلاع ـ العنوان : شارع المنشية . مركز ناصر ـ بنى سويف .

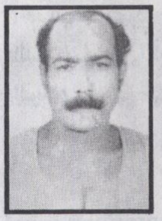

● محمد إسماعيل أحمد شوب ـ المهنة : عامل . الهواية : السفر . العنوان : الأقصر .

● أيمن أحمد محمد السباعى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن ـ العنوان : المنيا ـ مركز ملوى ـ معصرة ملوى .

● منصور عبدالفتاح محمود ـ المهنة : موظف ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : سوهاج حى العاشر من رمضان ـ شارع عبدالرحمن رجب .

● محمد رجب محمد أحمد ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن الكريم ـ العنوان : سوهاج مركز المنشاة أولاد سلامة نجع النصرة .

● خلف الله محمود حسن عبدالرحيم ـ المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ المراسلة ـ العنوان : قنا ـ بريد أبوشوشه ـ السليمان الغربية .

● عزت محمود صبرى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن ـ الاطلاع الدينى ـ العنوان : الدقهلية ـ دكرنس قرية القليوبية .

هلا..وسـ

□ بريد التعارف □ بريد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

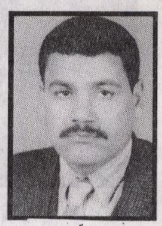

● أسامة احمد المتولى ـ المهنة : اخصائى الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : السويس ـ كلية هندسة البترول

● أبوبكر محمود حماد ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القصص ـ المنوفية ـ مركز قويسنا قرية ميت القصرى .

● عصام ظهران محمد خليل ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع العنوان : قرية طنبدى مغاغة المنيا .

● محمد مصطفى شومان ـ المهنة : مدرس : الهواية : الشطرنج ـ العنوان : ٢٠ ش سامى نجيب الجمهورية المحلة

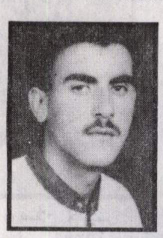

● أحمد محمد كايد النصيرات ـ الهواية : القراءة العنوان : المملكة الاردنية الهاشمية ـ إربد ـ الطيبة ـ مندح .

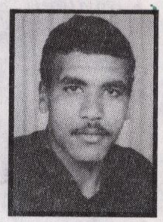

● رمضان احمد عبدالجواد ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : حفظ الشعر ـ العنوان : بنى سويف ـ بنى سليمان الشرقية .

● على محمود محمد هلال ـ المهنة : موظف ـ الهواية : قراءة القرآن ـ العنوان : منشاة جريس ـ اشمون ـ منوفية .

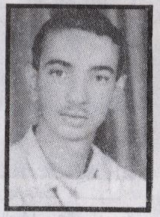

● محمد السيد عبداللاه ـ المهنة : دبلوم تجارة ـ الهواية : قارىء قرآن كريم ـ العنوان : كفور نجم شرقية .

● أحمد سند رزق بشار ـ المهنة : عامل ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : كفر الشنهاب ـ مركز المنصورة ـ دقهلية .

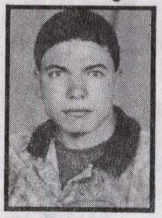

● عبدالله غانم ابراهيم ـ المهنة : تاجر ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : نقيطه ،مركز المنصورة دقهلية .

● احمد عبدالمقصود محمد ـ المهنة : طالب ـ الهواية : القراءة ـ الشعر . العنوان : الشرقاية . كفر صقر . الشرقية .

● السيد عطيه الزامل ـ المهنة : طالب ـ الهواية : المراسلة ـ المطالعة ـ العنوان : الدقهلية ـ مركز المنصورة ـ منية معاطى .

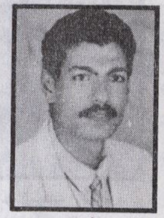

● يوسف محمد يوسف الجمل ـ المهنة : ليسانس أصول الدين ـ الهواية : تبادل الآراء ـ العنوان : أويش الحجر ـ مركز المنصورة . دقهلية .

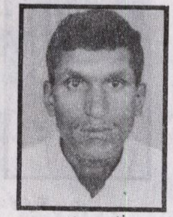

● فارس بكرى عوض حجازى ـ المهنة : دبلوم صنايع ـ الهواية : قراءة الصحف ـ العنوان : عوامر العسيرات ـ المنشاة ـ سوهاج .

● أنور شحاته عبدالوهاب ـ المهنة : دبلوم صنايع ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : بنى سالم ـ دير مواس ـ المنيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● صلاح حسين موسى . المهنة : عامل . الهواية : الانشاد الدينى . العنوان : سوهاج . مركز المنشاة . شرجينة صابر .

● محمد أمين الرومى . المهنة : محام . الهواية : القراءة . العنوان : ٣ ش الجيش دمنهور .

● عدنان رجب محمود . المهنة : طالب . الهواية : قراءة الكتب . العنوان : الدناويه . العياط . جيزة .

● خليفة محمود عبدالحكيم . المهنة : طالب . الهواية : الاطلاع والبحث . العنوان : المنيا . ملوى . تنده .

● وليد صبرى أحمد . المهنة طالب . الهواية الإطلاع . العنوان ديروط ش عبدالجواد .

● سامح محمود السيد حميدو . المهنة : دبلوم صناعى . الهواية : الاطلاع الدينى . العنوان : الباجور منوفية ش الكمال .

● حسين كامل رمضان . المهنة : دبلوم تجارى . الهواية : الاطلاع الدينى . العنوان : قنا . مركز اسنا .

● عاصم عبد الستار عثمان . المهنة : مدرس . الهواية : الرياضة . العنوان : الفيوم ش زيدان سالم . دار الرماد .

● طلعت عبدالسلام عباس . المهنة : طالب . الهواية : الشعر . العنوان : إهناسيا الخضراء . بنى سويف .

● السيد ابراهيم العنانى . المهنة : طالب . الهواية : الخطابة . العنوان : ميت غمر . طلخا دقهلية .

● عصام غازى أحمد . المهنة : طالب . الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية . العنوان : الدقهلية مركز المنصورة بجوار مسجد النصر .

● راضى عبد المقصود محمد . المهنة : كمبيوتر . الهواية : الكتابة . العنوان : الاسماعيلية . الشيخ زايد . جامعة قناة السويس .

● السعيد عوض عبدالسلام . المهنة : طالب . الهواية : قراءة القرآن الكريم . العنوان : قرية عودة سالم مركز ديرب نجم الشرقية .

● ابراهيم محمد على حسن . المهنة : طالب . الهواية : الاطلاع الدينى . العنوان : قنا . قوص . حجازه بحرى . نجع السباعى .

● مصطفى عبدالوهاب محمد . المهنة : طالب . الهواية : قراءة القرآن الكريم . العنوان : قرية بردونة الاشراف بنى مزار . المنيا .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● طلعت صابر عبدالله - المهنة : طالب - الهواية : القراءة والمراسلة - العنوان : قنا - دشنا فاو بحرى .

● رضا محمد على ابراهيم - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع - العنوان : ١٧ ش الجمهورية زيان بلقاس دقهلية .

● حسن عبد الدايم عبد المنعم - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان : بطره طلخا - دقهلية .

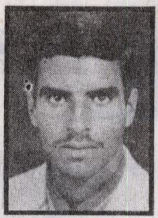

● ناصر مصطفى عطيتو مصطفى - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الصحف والمجلات الدينية - العنوان : قنا - البراهمة .

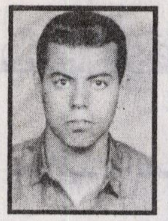

● شعبان عبدالمطلب زيدان - المهنة : طالب - الهواية : الخطابة الدينية - العنوان : ميت الاكراد - المنصورة .

● خالد محمد أبوالريش - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : الغربية مركز المحلة الكبرى قرية شبرا بابل .

● صبرى السعيد البيلى - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : الرياض مركز منية النصر الدقهلية .

● موسى عبد المجيد عبدالله - المهنة : مدرس - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : أسيوط - ديروط - نجع امبارك .

● أشرف السيد حسين - المهنة : طالب - الهواية : الرسم - العنوان : قنا فرشوط .

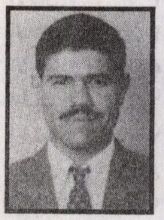

● مصطفى هداية عبدالعظيم - المهنة : مدرس - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : كفر شكر - قليوبية .

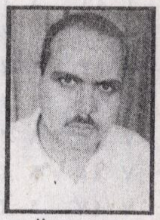

● محمود مصطفى بيومى مبارك - المهنة : باحث اجتماعى - الهواية : القراءة - العنوان : ١١ ح عونى ش محمد الصغير مصر القديمة القاهرة .

● سمير عطيه السيد خليفة - المهنة : رئيس قسم - الهواية : الاطلاع - العنوان : المحلة الكبرى - المنشية الجديدة ش مصنع الشعراوى .

● عبداللطيف محمد السعيد الألفى - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : العزيزية - مركز منيا القمح - الشرقية .

● أسامة عيد محمد ابراهيم - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : الدقهلية - المنصورة - الدروية .

● أحمد ابراهيم محمد عمر - المهنة : طالب - الهواية : الكاراتيه - العنوان : ميت الاكراد - المنصورة دقهلية .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر ذى القعدة سنة ١٤١٥ هـ أبريل ١٩٩٥ م

الأيام	ذو القعدة ١٤١٥ هـ	أبريل ١٩٩٥ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
السبت	١	١	١٧	٤	٤٥	٥	٥٩	١١	٣٠	٣	١٣	٦	٣٢	٧
الأحد	٢	٢	١٦	٤	٤٤	٥	٥٩	١١	٣٠	٣	١٤	٦	٣٣	٧
الإثنين	٣	٣	١٤	٤	٤٣	٥	٥٨	١١	٣٠	٣	١٥	٦	٣٣	٧
الثلاثاء	٤	٤	١٣	٤	٤١	٥	٥٨	١١	٣٠	٣	١٥	٦	٣٤	٧
الأربعاء	٥	٥	١٢	٤	٤٠	٥	٥٨	١١	٣٠	٣	١٦	٦	٣٥	٧
الخميس	٦	٦	١٠	٤	٣٩	٥	٥٧	١١	٣٠	٣	١٦	٦	٣٦	٧
الجمعة	٧	٧	١٠	٤	٣٩	٥	٥٧	١١	٣٠	٣	١٨	٦	٣٦	٧
السبت	٨	٨	٨	٤	٣٧	٥	٥٧	١١	٣٠	٣	١٨	٦	٣٧	٧
الأحد	٩	٩	٦	٤	٣٦	٥	٥٧	١١	٣٠	٣	١٨	٦	٣٨	٧
الإثنين	١٠	١٠	٥	٤	٣٤	٥	٥٦	١١	٣٠	٣	١٩	٦	٣٩	٧
الثلاثاء	١١	١١	٤	٤	٣٣	٥	٥٦	١١	٣٠	٣	١٩	٦	٣٩	٧
الأربعاء	١٢	١٢	٢	٤	٣٢	٥	٥٦	١١	٣٠	٣	٢٠	٦	٤٠	٧
الخميس	١٣	١٣	١	٤	٣١	٥	٥٦	١١	٣٠	٣	٢١	٦	٤١	٧
الجمعة	١٤	١٤	٠٠	٤	٣٠	٥	٥٥	١١	٣٠	٣	٢١	٦	٤٢	٧
السبت	١٥	١٥	٥٨	٣	٢٩	٥	٥٥	١١	٣٠	٣	٢٢	٦	٤٣	٧
الأحد	١٦	١٦	٥٧	٣	٢٨	٥	٥٥	١١	٣٠	٣	٢٢	٦	٤٣	٧
الإثنين	١٧	١٧	٥٦	٣	٢٧	٥	٥٥	١١	٣٠	٣	٢٣	٦	٤٤	٧
الثلاثاء	١٨	١٨	٥٤	٣	٢٥	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٤	٦	٤٥	٧
الأربعاء	١٩	١٩	٥٤	٣	٢٥	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٤	٦	٤٥	٧
الخميس	٢٠	٢٠	٥٢	٣	٢٣	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٥	٦	٤٧	٧
الجمعة	٢١	٢١	٥٠	٣	٢٢	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٦	٦	٤٨	٧
السبت	٢٢	٢٢	٤٩	٣	٢١	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٦	٦	٤٨	٧
الأحد	٢٣	٢٣	٤٨	٣	٢٠	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٧	٦	٤٩	٧
الإثنين	٢٤	٢٤	٤٦	٣	١٩	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٨	٦	٥٠	٧
الثلاثاء	٢٥	٢٥	٤٥	٣	١٨	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٨	٦	٥١	٧
الأربعاء	٢٦	٢٦	٤٤	٣	١٧	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٩	٦	٥٢	٧
الخميس	٢٧	٢٧	٤٣	٣	١٦	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٩	٦	٥٣	٧
الجمعة	٢٨	٢٨	٤١	٣	١٥	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣٠	٦	٥٤	٧
السبت	٢٩	٢٩	٤٠	٣	١٤	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣١	٦	٥٥	٧
الأحد	٣٠	٣٠	٣٩	٣	١٣	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣١	٦	٥٥	٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هـــذا العـــدد

□ كلمة التحرير ١
□ حديث الشهر .... بقلم عبداللطيف فايد ٢
○ عطاء موصول فى عبادة الحج .... للدكتور السيد رزق الطويل ٤
○ الانتفاع بالحج .... للاستاذ محمد ابراهيم الخطيب ٨
○ الحج .. من البناء الأول إلى التعايش السلمى .... للشيخ زكريا أحمد نور ١٢
○ فى الطريق إلى الكعبة « شعر » .... أحمد مصطفى حافظ ١٥
○ كرامة المسلم فى حجة الوداع .... للاستاذ محمود مصطفى الأعصر ١٦
○ الحج أساس فى الحضارة الإسلامية .... للاستاذ صلاح أحمد الطنوبى ٢٠
□ مسجد النور بالعباسية .... إعداد منير بيومى تصوير كمال الليمونى ٢٤
○ قبل الإحرام « شعر » .... جابر صبرة ٢٩
○ الإسلام يحمى خصوصيات الإنسان .... للدكتور عبدالله مبروك النجار ٣٠
○ يا كعبة « شعر » .... محمد على جمعة الشايب ٣٩
○ الإمام الدميرى أستاذ الحديث النبوى .... للدكتور عبدالحكم الصعيدى ٤٠
□ الشيخ الغزالى مع الفنانات التائبات .... مجاهد خلف ٤٦
○ خلق الكرامة .... للدكتور عبدالغفار عبدالرحيم ٥٦
○ ولله حج البيت « شعر » .... محسن عبدربه ٦١
○ مضامين تربوية فى قصة نوح وابنه .... للدكتور مصطفى رجب ٦٢
□ نجاح زيارة وزير الأوقاف لأوزبكستان .... محمد مجدى ضيف ٦٦
○ الخوف من الله (شعر) .... فريد قرنى ٧١
□ فى رحاب السنة « أساس البناء الصالح .... للشيخ ابراهيم الدسوقى ٧٢
○ قراءة جديدة لكتاب قديم .... عرض وتقديم الدكتور عبدالصبور مرزوق ٨٠
□ وراء الأخبار واللقاءات ٨٤
□ نتيجة مسابقة الحج والعمرة ـ رمضان ١٤١٤ هـ ـ شعبان ١٤١٥ هـ ١٠٠
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطية صقر ١٠٢
□ مع القراء .... يحرره حسين السكرى ١٢٦
□ بريد التعارف ١٤٠
□ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle